

العلم الإسلامي

السنة الثامنة العدد (٧٨) شهر ربيع الثاني ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الأعلام / شعبة الصحافة

جامع الخضر

• من معالم العتبة:

جامع الخضر

• مجمع قنبر السكتي

مشروع خدمي سباق



نبارك لكم ولادة الإمام

عليه السلام

العشيرة

في الثامن من ربيع الآخر ٢٣٢ هـ



الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة
الشيخ ضياء زين الدين

متابعة المجتمع في التطبيق

من المسلمات التي يجب على العاملين في مجال التبليغ الإسلامي - من رجال الدين وغيرهم - مراعاتها أن يتابعوا من يُحسبُ عليهم من أبناء المجتمع في تطبيقهم للأحكام الشرعية، لكي يتعرفوا على مدى استجابتهم لتلك الأحكام، أو ضبطهم لتطبيقها. فمن المعروف أن الناس يختلفون في درجات اهتمامهم بالأحكام الشرعية والاستجابة لها، حتى مع علمهم بأهميتها في الدين، وفي توطيد علاقتهم بشريعته المقدسة..

فهناك من الناس من لا تتعدى علاقته بدينه أكثر من الاسم، فهو يحاول تجاوز أحكامه كلما سنحت له الفرصة، ويتهاون في تطبيقها، بل يصل الأمر أحياناً إلى الاستهانة بها ذاتها، وإن أبدوا أمام الآخرين - وخصوصاً في صلواتهم رجال الدين - حرصهم على التمسك بها، والرغبة في تطبيقها أو العزم على هذا التطبيق..

وهناك من يرى أنه يمتن على الله تعالى في اتباعه لدينه، وامتناله لأحكامه، فهو لا يهمله الحرص على تهم تلك الأحكام أو امتثالها وتطبيقها، فضلاً عن شكل ذلك التطبيق أو كفاءته أو ارتقائه إلى مستوى القبول عند الله سبحانه وتعالى، فالمهم لديه هو أن يفعل وأن يُحسب ما قام به تلبية لما فرضه الله عليه، أما ما وراء ذلك فليس من شأنه التفكير فيه ولا الاهتمام به.

وهناك شريحة من الناس ممن يمتلكون درجات بسيطة في التفكير تحرص - قدر إمكانها - على التفهم والتطبيق، إلا أنها لا تملك القدرة على استيعاب الأمور بشكلها المطلوب، ولا الكفاية اللازمة لتطبيقها بالدقة الكافية، وهذا أمر طبيعي حتى في وسط المجتمع المؤمن، لاختلاف الناس في درجات الفهم والتطبيق.

ولذلك فإن متابعة رجل الدين لأبنائه وإخوته في تطبيقهم لأعمالهم المطلوبة - وإن كان فيها نوع من الإحراج لهم - تعد محطات تذكيرية مهمة.

فهو يشعر النوع الأول من المتهاونين بأهمية الدين للإنسان، ودور الحكم الشرعي في تنظيم حياته وعلاقاته المختلفة، وضرورته التي لا يغني عنها بديل، وأن التهاون في أمرها أو تجاوز الحد الشرعي فيها لا يثمر للمكلف غير الخسار والبوار عند الله تعالى في الدنيا والآخرة، كما يوضح لهم التبعات الشرعية التي تصيبهم من جراء هذا التهاون أو التجاوز في التطبيق، سواء في عباداتهم أم في معاملاتهم، كوجوب القضاء للأعمال الباطلة أو الكفارات - مع القضاء أو من دونه - لسداد الخلل الناتج عن ذلك التهاون أو العقوبات التي تترتب على التقصير في العمل أو الضمانات المادية والمعنوية التي يتحملها المقصر، وإن لم يكن متعمداً وأشباه ذلك.

كما أنه يفتح أمام النوع الثاني أبواب التنبيه إلى ما يستدعيه الحكم الشرعي من الدقة في مطابقة العمل الذي يقوم به مع التكليف الذي يتبعه، وأن يشعره بأن أي عمل غير موافق للحدود التي يعينها الحكم الشرعي لا يعد تلبية ولا امتثالاً لأمره.

أما في النوع الثالث فيفترض برجل الدين نفسه أن يتنبه - من خلال ملاحظته إياه - إلى ما يفرضه اختلاف الناس في مسؤولياته من مستلزمات، ليتعرف - من ثم - على الطرائق المناسبة لكل توجيه اجتماعي على كل مستوى في تبليغ الأحكام الشرعية، ويقف على حاجة كل منها في التعامل التربوي، الذي يمكنه من النهوض به إلى المستوى المطلوب.

وهنا تأتي أهمية التعرف على تراث المصلحين - وخصوصاً الإسلاميين منهم - وما بلغته الدراسات التربوية من خبرة يمكنه الاستعانة بها في هذا المجال، إذ الموضوع دقيق، ويحتاج إلى ثقافة نفسية وتربوية واسعة. ولا حاجة بنا إلى تكرار التنبيه على الحساسية التي تتأتى لدى أبناء المجتمع حينما يدركون أن خطواتهم وأعمالهم تحت أنظار رجل الدين ومتابعته..



مدينة العلم وعلي بابها



2012



مدينة العلم وعلي بابها

مدينة العلم وعلي بابها

2012

مدينة العلم وعلي بابها





الولاية

تصدر عن قسم الإعلام / شعبة الصحافة

المشرف العام

الشيخ ضياء زين الدين

رئيس التحرير

فائق عبد الحسين الشمري

مدير التحرير

علاء حيدر المرعبي

سكرتير التحرير

حيدر محمد الكعبي

المحررون

هشام أموري ناجي

حمود الصراف

حيدر رزاق شمران

د. خليل المشايخي

التدقيق اللغوي

حيدر المخزومي

المصورون

حسن عبد الهادي الحمداني

امير نوري عبد المنعم

الارشيف السوري

عامر خلف الجعيفري

التنضيد الالكتروني

عبد الحسن هادي الشافعي

المراسلون

خضر الهاروني

ماهر الجنابي

أسامة الياسري

التصميم والإخراج الفني

صباح حسن الدجيلي

امير المطبعي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق

في بغداد (١١٢١) لعام ٢٠٠٨ م

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين

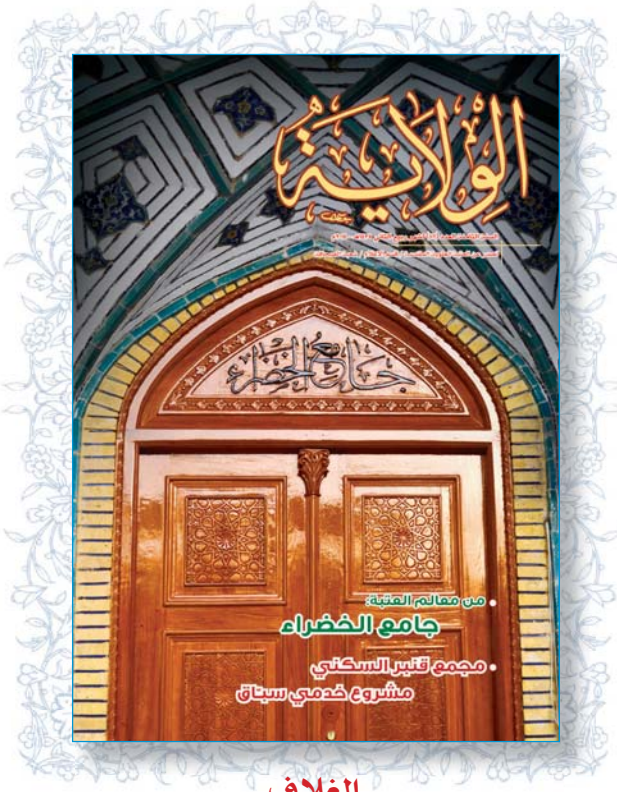
العراقيين (٧٤٤) لعام ٢٠٠٩ م

www.imamali-a.com

info@imamali-a.com

Mob: ٧٨٠٢٥٩١٢٤٢

٢١٧٨٩٥



الغلاف



اقرأ في العدد (٧٨) لتتبرع ربيع الثاني ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م

٩-٨	أخبار
١٩-١٣	من وحي الوصي
٢٣-٢٠	مناسبات
٢٥-٢٤	حوار
٣٣-٢٧	في رحاب القرآن
٣٥-٣٤	عقائد
٣٧-٣٦	وقفة فقهية
٥٤-٤٩	مقالات
٦٠-٥٥	دراسات معاصرة
٦٨-٦١	الأدبية
٧٤-٦٩	فيه شفاء
٨٥-٧٥	في رحاب العتبة
٨٦	المرقأ

السعر: ٢٥٠٠ دينار للم نسخة الواحدة

سعر الاشتراك الشهري ٢٠٠٠ دينار

١٠



العتبة العلوية المقدسة

تضع الحجر الأساس لمدينة إعلامية

الإمام علي عليه السلام

مخطط الفتح الاسلامي

١٤



لقاء العدد

الشيخ حسن الجواهري

٣٨



مجمع قنبر السكني

مشروع خدمي سباق

٤٤



شعبة خدمات الحوئي

شرف استقبال الزائرين وخدمتهم

٨٤



قسم الصيانة في العتبة العلوية يفتتح ورشة لصيانة المواد المصنوعة من مادة الـ PVC



قامت كوادر قسم الصيانة في العتبة العلوية المقدسة بنصب ورشة خاصة بصيانة الأبواب والشبابيك والقواطع والكابينات المصنوعة من مادة الـ (PVC) وتجهيزها لسد حاجة أقسام العتبة من هذه المادة التي تستخدم في تصنيع الأبواب والشبابيك والقواطع الحديثة العازلة للصوت والحرارة.

وفي حديثه عن الغاية من المشروع قال رئيس قسم الصيانة المهندس ليث الخليلي: «إن الهدف من تنصيب هذه الورشة هو التقليل من التكاليف المالية والاعتماد ذاتياً على هذه الورشة في توفير المستلزمات الخاصة بأقسام العتبة العلوية المقدسة وشعبها ووحداتها جميعاً كافة، التي هي بحاجة ماسة إلى هذه المواد



لتسيير أعمالها ومشاريعها ونشاطاتها المختلفة». وأكد المهندس الخليلي أن الورشة تم تنصيبها بجهود ذاتية لكوادر ورشة الحدادة التابعة لقسم الصيانة، وتم تهيئتها بالمستلزمات والأجهزة والمكائن والمعدات اللازمة لانجاز أعمالها على أحسن وجه.

العتبة العلوية تعلن عن إطلاق فعاليات معرض الكتاب الدولي السادس في شهر آذار

وأشار إلى أن صحن الإمام الحسين (عليه السلام) المقابل لباب الشيخ الطوسي في الجهة الشمالية من الصحن الحيدري الشريف سيشهد احتضان فعاليات المعرض.

وأكد الباججي قائلاً: «إن عدد العناوين التي ستطرح في المعرض بلغت إلى الآن خمسة عشر ألف عنوان بحسب القوائم التي أرسلتها الدور والمؤسسات إلى اللجنة المنظمة للمعرض».

وفيما يخص طبيعة العناوين التي ستطرح في المعرض قال الأستاذ هاشم: «إن اللجنة وضعت ضوابط في وقت سابق تضمنت عدم السماح بعرض الكتب والمنشورات التي تمس السيادة الوطنية أو الرموز الدينية أو تطرح الشعارات الطائفية» موضحاً في الوقت نفسه أن اللجنة بدأت بتسليم الكتب ابتداءً من العشرين من شهر شباط وسيستمر ذلك إلى السادس من شهر آذار، أي قبل يوم من افتتاح المعرض.

يذكر أن العتبة العلوية المقدسة سبق أن أقامت معرض الكتاب الدولي في خمس دورات متتالية شاركت فيها المئات من دور النشر المحلية والعربية والدولية ولاقت نجاحاً منقطع النظير.

أعلنت اللجنة المنظمة لمعرض الكتاب الدولي السادس في العتبة العلوية المقدسة عن إطلاق المعرض في السابع من شهر آذار المقبل لمدة عشرة أيام. وقال عضو اللجنة المنظمة للمعرض الأستاذ هاشم الباججي: «إن هذا العام سيشهد انطلاق فعاليات معرض الكتاب الدولي السادس بمشاركة ما يقرب من ١٥٠ مؤسسة وداراً للطباعة والنشر من لبنان ومصر والأردن والكويت وإيران وبريطانيا وهولندا وغيرها من مؤسسات دولية ومحلية».

شعبة الأخبار



العتبة العلوية تفتتح موقعا فلكيا إلكترونيا وتبدأ بإنشاء مركز الإمام علي للدراسات الفلكية

افتتحت العتبة العلوية المقدسة موقعا فلكيا خاصا بالعتبة العلوية المقدسة بوصفه جزءاً من إستراتيجيتها لتعريف العالم بالمكانة العلمية والثقافية لمركز الإمام علي (عليه السلام). وعن هذا المشروع أوضح الدكتور علي خضير حجي، عضو مجلس الإدارة، قائلاً: «تم رفع الموقع الفلكي على الموقع الرسمي للعتبة العلوية المقدسة، وهو انجاز علمي كبير، لأن هذا الموقع سيختص بالدراسات الفلكية ويضم تعريفاً بالمصطلحات والعلوم الفلكية لدى علماء المسلمين والأوروبيين، وهناك صفحة كاملة أدرج فيها كل ما أشار إليه أو قاله الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام في ما يخص علم الفلك».

وأضاف: «إن هذا المشروع هو بداية علمية واعدة لتأسيس مركز الإمام علي للدراسات الفلكية أيضاً، فالموقع الفلكي يعد مشروعاً كبيراً ومكملاً للمركز الفلكي الذي سيصمم وينشأ في العتبة العلوية المقدسة، ولا يخفى أن منطقة بحر النجف منطقة مميزة للرصد الفلكي» مشيراً إلى أن هذا المشروع يعد خطوة متقدمة جداً، ليس للعتبة العلوية فحسب بل للعتبات المقدسة كافة. وأكد الدكتور علي خضير قائلاً: «إن المشروع

العلمي سينعكس إيجابياً على جميع القراء والباحثين والمطلعين على موقع العتبة العلوية المقدسة في العالم، ويعد أحد أعمدة الرسالة العالمية التي حددها الأمين العام الشيخ ضياء زين الدين التي يجب أن تواكب كل التطورات العلمية والإسلامية في العالم. وتجدر الإشارة إلى أن هذا المشروع يمثل الخطوات الأولى لمشروع أكبر يتمثل بتأسيس مركز للدراسات الفلكية خاص بالعتبة العلوية المقدسة مستقبلاً.

نائب رئيس الجمهورية الإيرانية

تشيد بجهود العاملين في العتبة لتوسيع المرقد العلوي

تشرفت السيدة معصومة ابتكار نائب رئيس الجمهورية الإيرانية ورئيس منظمة البيئية الإيرانية بزيارة المرقد العلوي الشريف، يرافقها القنصل الإيراني في النجف الأشرف وعدد من المسؤولين الإيرانيين.

وكان في استقبال الوفد عضو مجلس إدارة العتبة العلوية المقدسة السيد محمد علي الحكيم الذي قدم شرحاً وافياً حول المشاريع وأعمال التوسعة الجاري إنجازها في مختلف جوانب الحرم العلوي المطهر.

وقد أشادت نائب رئيس الجمهورية الإيرانية بجهود الأمانة العامة للعتبة العلوية التي تبذلها من أجل تطوير المرقد العلوي المقدس وتقديم أفضل الخدمات للزائرين الكرام.

مؤكدة: بأن «هذه الخدمات والتوسعة والجهود إنما تؤكد على العزم الثابت الموجود لدى الإخوة المسؤولين في الأمانة العامة وهم يعملون على حفظ هوية التشيع».

وأكدت نائب الرئيس الإيراني لشؤون البيئة استعداد الحكومة الإيرانية لتقديم سبل الدعم والمساعدة للعتبة العلوية المقدسة على صعيد البيئة وفي مجال تدوير النفايات تحديداً كمرحلة أولى من التعاون لما لهذا الموضوع من أهمية كبيرة.





العتبة العلوية المقدسة تضع الحجر الأساس لمدينة إعلامية وثلاثة مشاريع مهمة أخرى

خضر الهاروني

برعاية رئيس ديوان الوقف الشيعي السيد صالح الحيدري والأمين العام للعتبة العلوية المقدسة وبحضور الدكتور علي الشكري وزير التخطيط، وضعت العتبة العلوية الحجر الأساس لمدينة الإمام علي(عليه السلام) الإعلامية ومتحف الإمام علي(عليه السلام) الكبير والمكتبة العلوية ودار الضيافة الكبرى والمكاتب الإدارية الخاصة بالعتبة.





وقد اقيم حفل خاص بالمناسبة تزامنا مع ذكرى الولادة العطرة لسيد الكائنات المصطفى(صلى الله عليه وآله) وولادة حفيده الإمام جعفر الصادق(عليه السلام)، وحضر الحفل عدد من رجال الدين ومسؤولي محافظة النجف الاشرف وعدد من رؤساء أقسام العتبة المقدسة على ارض المشروع في منطقة الشارع الحولي غربي المرقد العلوي المقدس. وأشار الدكتور علي الشكري الى أن محافظة النجف الأشرف هي مدينة الإمام علي(عليه السلام) وأنها أم العلوم ومدينة الحوزة العلمية، ولا بد ان يكون تنفيذ المدينة الإعلامية هو الخطوة الأولى لمشروع أخرى ستبنيها من متحف ومكتبة..

مؤكداً على أن شروع العتبة العلوية بتنفيذ المشروع الإعلامي سيكون رافداً حيوياً ومكماً لكل الجهود العلمية لهذه المدينة، أما المكتبة الحيدرية فسيكون لها دور ريادي في دعم الثقافات وتنمية الفكر في المجتمع لكونها حاضرة في حياة الطلبة والباحثين، فضلاً عن انشاء متحف سيضم المقتنيات التي أهديت لمرقد أمير المؤمنين(عليه السلام) من الملوك والسلاطين عبر التاريخ. وان المشروع سيتضمن ايضاً مضيافاً يقدم الوجبات الغذائية للزائرين لمرقد أمير المؤمنين(عليه السلام) وذلك لتزايد عدد الزائرين في الآونة الأخيرة.

وعلى الصعيد ذاته كانت للدكتور علي خضير حجي عضو مجلس إدارة العتبة العلوية المقدسة كلمة أكد فيها على: ان هذه المشاريع تنصب في خدمة التشيع ومدينة النجف الأشرف، هذه الحاضرة العلمية الكبيرة لخمسة عشر قرناً من الزمان، إذا ما اعتبرناها امتداداً للكوفة عاصمة الإمام علي(عليه السلام)، فكان حرباً بأبناء النجف الأشرف أن يقدموا هذه المشاريع وغيرها خدمة لهذه المدينة المعطاء.

وعن مواصفات المشروع قال الدكتور علي خضير: إن المدينة الإعلامية تقام بمساحة ٢٢ ألف متر مربع، وتحتوي على قصر للمؤتمرات يسع ٤ آلاف شخص ومعهد للتدريب الإعلامي واستوديوهات تقدر مساحة الواحد منها بألف متر مربع.

وأكد الدكتور علي خضير أن الأمانة العامة عازمة على إنشاء المشاريع الكبرى الأخرى كالمدينة العلمية ومدينة التبليغ الإسلامي، فضلاً عن ثلاث مدن كبرى شمالية وغربية وجنوبية إضافة إلى المدينتين الصحية والاجتماعية وغيرها من المشاريع التي ستندرج في الخطة الاستثمارية لعام ٢٠١٤.. هذا فضلاً عن مشروع المكتبة والمتحف العملاقين اللذين وضع حجر الأساس لها اليوم.

من جانبه قال الاستاذ فائق الشمري رئيس قسم

الاعلام في العتبة العلوية المقدسة ان هذا المشروع هو خطوة نحو الامام في طريق العمل الجاد لنقل ارث هذه المدينة المقدسة - الذي تجاوز عمره الف عام- نحو العالمية، والتعريف بالجهود الفكرية التي انتجتها عقول علماء مذهب الحق ومدرستهم الكبرى مدرسة أهل البيت «عليهم السلام» من خلال عمل اعلامي رصين يتحقق ان شاء الله من خلال مخرجات اعلامية متطورة مبنية على اساس مهنية، ومشروع المدينة الاعلامية اليوم هو مشروع رائد لتحقيق أهداف اعلامية عدة..

مؤكداً: انّ المشروع يتألف من منشآت عدة أهمها المركز الاعلامي الذي سيضم إن شاء الله فضائية العتبة العلوية المقدسة والاذاعة والمركز الخبري وباقي فروع المخرجات الاعلامية التي يضطلع بها قسم الاعلام في العتبة العلوية المقدسة وملحقاته الاعلامية..

واضاف: بالاضافة الى ذلك ستضم المدينة معهداً للتدريب الاعلامي الذي سيضطلع ان شاء الله باعداد جيل اعلامي قادر على تحمل مسؤولياته في هذا العصر...

الجدير ذكره ان العتبة العلوية المقدسة تشهد حركة نشيطة في حملة التوسيع العمراني الخاص بها في محيطها بصورة خاصة وفي مدينة النجف الاشرف بصورة عامة نظراً لتزايد اعداد الزائرين الوافدين لزيارة مرقد أمير المؤمنين(عليه السلام) بهدف توفير افضل الخدمات المطلوبة لهم.

تحتوي
المدينة
على قصر
للمؤتمرات
ومعهد
للتدريب
الإعلامي
واستوديوهات
تبلغ مساحة
الواحد منها
ألف متر مربع

لقاء مديري إذاعات المراقد المقدسة تحتضن

العتبة العلوية المقدسة في العراق

الأسس الصحيحة النابعة من مبادئ آل البيت الأطهار(عليهم السلام) و اخلاقهم بعامه، التي تفيض من منبع واحد هو الإمام علي(عليه السلام)، وقد تم الاتفاق على لقاءات دورية متواصلة نخرج من خلالها بخطاب موحد وتعاون موحد في الإنتاج».

وأشار السيد علي الحيدري مدير إذاعة سفير الحسين(عليه السلام) في مسجد الكوفة المعظم إلى أن محور اللقاء يدور حول تفعيل دور الإذاعات في العتبات والمزارات المقدسة بما يخدم توحيد الخطاب الديني ونقل الفكر المعتدل الذي تحمله مدرسة أهل البيت(صلوات الله وسلامه عليهم) وتتمية النعاش الإنساني والإسلامي مع باقي الطوائف والديانات الأخرى».

وعلى الصعيد ذاته قال الأستاذ فراس الأسدي مدير إذاعة الجوادين من العتبة الكاظمية المقدسة: «إن الاجتماع يمثل بادرة طيبة وجيدة لتلاقح الأفكار ولكي يكون هنالك خطاب إعلامي موحد ومشترك بين العتبات وتعاون على صعيد أخبار العتبات الإذاعية ونشاطاتها مع تبادل الخبرات وإقامة دورات مشتركة للكوادر العاملة في هذه المؤسسات، نتمنى أن تتعكس على مختلف أقسام بقية العتبات المقدسة».

واضاف السيد فاروق أبو عبدة مدير إذاعة العتبة العلوية المقدسة الراعية للقاء ان الاجتماع اضاف جملة من الاتفاقات والتعاون المشترك بما يؤدي الى نقلة نوعية في المجتمع ثقافيا وفكريا.

يذكر أن اللقاء الإعلامي الإذاعي جمع كلا من مديري إذاعات العتبة الحسينية والعباسية والكاظمية وإذاعة سفير الحسين، إضافة الى رئيس قسم الإعلام ومدير إذاعة العتبة العلوية المقدسة.

احتضنت العتبة العلوية المقدسة لقاءً تشاورياً جمع مديري الإذاعات العاملة في العتبات والمزارات المقدسة في العراق، لبحث السبل الكفيلة بتوحيد الخطاب الإعلامي الموجّه وتطوير العمل الإعلامي الإذاعي للكوادر العاملة فيها.

وفي حديثه عن هذا اللقاء أوضح رئيس قسم الإعلام في العتبة العلوية المقدسة الأستاذ فائق الشمري قائلاً: «تم في الجلسة الإعلامية الإذاعية التباحث حول ما يسهم في تطوير العمل الإعلامي بعامه والإذاعي بصورة خاصة».

مؤكداً في الوقت نفسه على أن «الإعلام الصادح من هذه المراكز المقدسة له تأثيره وأهميته في الشارع، لأن هذه الأماكن المشرفة المقدسة هي موضع اهتمام المستمع ولها تأثيرها ودورها الاساس في تطوير المجتمع وتنميته وتثقيفه في مسائل عدة، من أهمها الجانب العقائدي والاجتماعي والأخلاقي وهو ما يعد من أولي أولويات المجتمع للوصول إلى مستوى يرضي الله سبحانه وتعالى وأئمة أهل البيت(عليهم السلام) ويربي الاجيال على الثوابت التي وضعها عميد مدرسة أهل البيت صاحب هذا المكان المقدس».

وأضاف الشمري: «تم في الاجتماع تداول مجموعة من النقاط والمرتكزات والرؤى، وتم الاتفاق على عقد اجتماعات ولقاءات متكررة لتفعيل هذه المرتكزات التي من أهمها توحيد الخطاب الإعلامي، والعمل الجاد من اجل تطوير الكوادر العاملة في هذه الإذاعات، إضافة إلى استقطاب الكفاءات بما يخدم العمل الإذاعي والعمل الإعلامي عموماً».

من جانبه قال السيد جعفر البازي مدير إذاعة الروضة الحسينية المقدسة: «لقاؤنا الإعلامي الإذاعي أكد على ضرورة التركيز على

أسامة الياسري



مِنْ رُوحِي الْوَصِيِّ



الامام علي

وفن التعامل مع الناس



الإمام علي

مخطط الفتح الاسلامي

تلميذ النبوة

وأستاذ الإنسانية



الإمام علي عليه السلام

مخطط الفتح الاسلامي

كان النبي (صلى الله عليه وآله) يدعو الناس في مكة الى الإسلام، ويخبرهم بأن الله تعالى وعده أن يورث أمته ملك كسرى وقيصر، وكل من قرأ سيرته (صلى الله عليه وآله) يجد أن فتح فارس والروم كانا وعداً نبوياً منذ أول إعلان الدعوة. وكان المشركون يسخرون من ذلك، ففي الكافي روي عن أبي عبد الله (عليه السلام) انه قال: (لما حفر رسول الله (صلى الله عليه وآله) الخندق مروا بكديّة، فتناول رسول الله (صلى الله عليه وآله) المعول من يد أمير المؤمنين (عليه السلام) - أو من يد سلمان رضي الله عنه - فضرب بها ضربة فتفرقت بثلاث فرق، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لقد فتح عليّ في ضربتي هذه كنوز كسرى وقيصر... (١) وهذا يدل على أن الاتجاه الى الفتوحات خطة نبوية وعقيدة معروفة عند المسلمين.

واثق زبيبة الموسوي

وصعصعة بن صوحان العبدي وإخوته والأحنف بن قيس وحجر بن عدي الكندي وعمرو بن الحمق الخزاعي وأبو الهيثم بن التيهان وجعدة بن هبيرة ابن أخت أمير المؤمنين (عليه السلام)، والنعمان بن مقرن وبديل بن ورقاء الخزاعي ومحمد بن أبي حذيفة الأنصاري وأبو رافع وأولاده، والمقداد بن عمرو ووائلة بن الأسقع الكناني والبراء بن عازب وأبو أيوب الأنصاري وبلال بن رباح مؤذن النبي (صلى الله عليه وآله)، وعبد الله بن خليفة البجلي وعدي ابن حاتم الطائي وأبو عبيد بن مسعود الثقفي وأبو الدرداء، ويليهم: جارية بن قدامة السعدي وأبو الأسود الدؤلي ومحمد بن أبي بكر والمهاجر بن خالد بن الوليد وغيرهم من القادة الميدانيين. ولكل واحد من هؤلاء الأبطال أدوار مهمة، عتّم

فرسان الإمام في الفتوحات:

وبعد انتهاء ما يسمى بحروب الردة، أشار الإمام علي (عليه السلام) على الخليفة بفتح البلدان شرقاً وغرباً، وكان لتلامذته الفرسان قصب السبق. إذ كانوا القادة الميدانيين الذين خاضوا غمار المعارك وحققوا الانتصارات الواسعة، ومنهم حذيفة بن اليمان وسلمان الفارسي وعمار بن ياسر وأبو ذر الغفاري وخالد بن سعيد بن العاص الأموي وأخوه أبان وعمرو، وهاشم بن عتبة بن أبي وقاص الزهري المعروف بالمرقال وأولاده خاصة عبد الله وعتبة وبريدة الأسلمي وعبادة بن الصامت وأبو أيوب الأنصاري وعثمان بن حنيف وإخوته وعبد الرحمن بن سهل الأنصاري، ومالك بن الحارث الأشتر وإخوته، وعدد من القادة النخعيين معه،

عليها أكثر المؤرخين، وقام أمير المؤمنين (عليه السلام) بهمته العظيمة في التخطيط والتوجيه وغرس الثقة والقوة في نفوس القادة والجنود، حتى امتدت الدولة الإسلامية فشملت فارس وبلاد الشام ومصر وغيرها.

دور الإمام بعد معركة الجسر:

لكن الدور الفعلي والاساسي للإمام علي(عليه السلام) وتلامذته كان بعد هزيمة المسلمين في (معركة الجسر) مع الفرس، إذ أعطى عمر بن الخطاب الإمام عليا(عليه السلام) الدور الأساسي في إدارة الفتوحات، فقد روى ابن الأعمش في الفتوح ان عمار بن ياسر كتب إلى عمر بن الخطاب يخبره باجتماع اهل فارس لحرب المسلمين في مئة وخمسين ألفا، وأنهم قد تعاهدوا وتعاهدوا على أن يخرجوا المسلمين من أرضهم ويغزوه في بلادهم، وأخبره أنهم قد قتلوا كل مسلم في مدنهم، وتقاربوا مما فتحته الجيوش الاسلامية، وعزموا أن يقصدوا المدائن ويصيروا منها إلى الكوفة(٢)، فاستشار عمر بن الخطاب أصحابه، فأشاروا عليه ان يمضي بنفسه لحرب الفرس، فلم يأخذ برأيهم والتفت إلى الامام علي(عليه السلام) فقال: (يا أبا الحسن، لم لا تشير بشيء كما أشار غيرك؟).

فقال علي(عليه السلام): (..إن سرت بنفسك مع أهل مكة والمدينة إلى أهل البصرة والكوفة، ثم قصدت بهم قصد عدوك، انتقضت عليك الأرض من أقطارها وأطرافها، حتى إنك تريد بأن يكون من خلفته وراءك أهم إليك مما تريد أن تقصده، ولا يكون للمسلمين كائفة تكنفهم، ولا كهف يلجؤون إليه، وليس بعدك مرجع ولا موئل إذ كنت أنت الغاية والمفرغ والملجأ، فأقم بالمدينة ولا تبرحها، فإنه أهيأ لك في عدوك وأربع لقلوبهم، فإنك متى غزت الأعاجم بنفسك يقول بعضهم لبعض: إن ملك العرب قد غزانا بنفسه لقلته أتباعه وأنصاره، فيكون ذلك أشد لكلبهم عليك وعلى المسلمين، فأقم بمكانك الذي أنت فيه، وابعث من يكفيك هذا الأمر والسلام).

فقال عمر: (نعم ما قلت يا أبا الحسن، ولكني أحببت أن يكون أهل البصرة وأهل الكوفة هم الذين يتولون حرب هؤلاء الأعاجم، فإنهم قد ذاقوا حربهم وجربوهم ومارسوهم في غير موطن) فقال الإمام(عليه السلام): (إن أحببت ذلك فاكتب إلى أهل البصرة أن يفترقوا على ثلاث فرق: فرقة تقيم في ديارهم فيكونوا حرساً لهم يدفعون عن حريمهم، والفرقة الثانية يقيمون في المساجد يعمرونها بالأذان والصلاة لكي لا تعطل الصلاة ويأخذون الجزية من أهل العهد لكيلا ينتقضوا عليك، والفرقة الثالثة يسيرون إلى إخوانهم من أهل الكوفة، ويصنع أهل الكوفة أيضاً كصنع أهل البصرة، ثم يجتمعون ويسيروا إلى عدوهم..)، فلما سمع عمر مقالة الامام(عليه السلام) ومشورته أقبل على الناس وقال: (ويحكم، عجزتم كلكم عن آخركم أن تقولوا كما قال أبو الحسن..) ثم أقبل عليه فقال: (يا أبا الحسن، فأشعر عليّ الآن برجل

ترتضيه ويرتضيه المسلمون أجعله أميراً، وأستكفيه من هؤلاء الفرس)، فقال علي(عليه السلام): (قد أصبته) قال عمر: (ومن هو؟) قال: (النعمان بن مقرن المزني) فقال عمر وجميع المسلمين: (أصببت يا أبا الحسن، وما لها من سواها). (٣)

وبعد تولي الإمام علي(عليه السلام) الخلافة، استكمل الفتوحات بالرغم من ثلاث حروب داخلية فتحوها عليه، وقد سجل التاريخ منها قسماً من فارس كان مستعصياً، وقسماً من الهند، وورد في تاريخ اليعقوبي: (ولما فرغ من حرب أصحاب الجمل، وجه جعدة بن هبيرة بن أبي وهب المخزومي(٤) إلى خراسان (٥)، وقال الطبري في تاريخه: (فانتهى إلى أبر شهر وقد كفروا وامتنعوا فقدم على علي فبعث خلود بن قرة اليربوعي فحاصر أهل نيسابور حتى صالحوه وصالحه أهل مرو (٦). وقال ابن خياط في تاريخه، في حوادث سنة ٣٦: (وفيها ندب الحارث بن مرة العبدي (من اهل البحرين) الناس إلى غزو الهند، فجاوز مكران إلى بلاد قنديل ووغل في جبال القيقان.. (٧) وفي فتوح البلدان للبلاذري: (فلما كان آخر سنة ثمان وثلاثين وأول سنة تسع وثلاثين في خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، توجه إلى ذلك الثغر الحارث بن مرة العبدي متطوعاً بإذن علي (ع)، فظفر وأصاب مغنماً وسبياً، وقسم في يوم واحد ألف رأس (٨).

فتوحات تلامذة الامام:

وهذه نماذج من تلاميذ علي(عليه السلام) في الفتوحات، سلمان في فتح الأهواز، وفتح المدائن، وبقية إيران، وحجر بن عدي في القادسية والمدائن وجولاء وأرمينية ومرج عذراء وبيروت، وعمار بن ياسر في فتح العراق وفارس، وهاشم المرقال في القادسية وجولاء وخانقين وغيرها، وخالد بن سعيد بن العاص وإخوته في فتح الشام، والأشتر في القادسية واليرموك، وأبو ذر في فتح الشام وقبرص ومصر، وحذيفة في القادسية وفتوح العراق وفارس وأرمينية، ومحمد بن أبي بكر ومحمد بن أبي حذيفة في معركة ذات الصواري مع الروم.

الهوامش:

- ١ - الكافي: ٨/ ٢١٦. سيرة ابن هشام: ٢/ ٣٦٥. سنن البيهقي: ٧/ ٢٨٣
- ٢ - الفتوح: ٢/ ٢٩٠. تاريخ الطبري: ٣/ ٢٠٩
- ٣ - الفتوح: ٢/ ٢٩١ نهج البلاغة: ٢/ ٢٩
- ٤ - هبيرة بن أبي وهب، كان من الفرسان المذكورين، وابنه جعدة بن هبيرة، وهو ابن أخت علي بن أبي طالب، أمه أم هاني بنت أبي طالب، وابنه عبد الله بن جعدة ابن هبيرة، هو الذي فتح القهنذر وكثيراً من خراسان، فقال فيه الشاعر: ... لولا ابن جعدة لم تقطع قهنذرکم ولا خراسان حتى ينفخ الصور.
- ٥ - تاريخ اليعقوبي: ٢/ ١٨٣
- ٦ - تاريخ الطبري: ٤/ ٤٦
- ٧ - تاريخ ابن خياط ص ١٤٢
- ٨ - فتوح البلدان: ٣/ ٥٣١

■ ان الدور الفعلي للإمام علي(عليه السلام) في شأن الفتوحات بدأ بعد هزيمة المسلمين في(معركة الجسر) مع الفرس

تلميذ النبوة وأستاذ الإنسانية

كان الامام علي(عليه السلام) النموذج الأمثل والمدرسة المتكاملة في الفكر والمنهج، التي تتعلم منها الأجيال، وتستقي الحضارات منها نموها ورقبها وامتدادها عبر الزمن. فهو الحكيم والقائد والمربي والمكافح والمجاهد.. بمواقفه في الحرب والسلم، في البيت والعمل.. شخصية فذة تفتخر بها الإنسانية جمعاء، فهو المناضل الحق الذي يسعى لإنشاء مجتمع سعيد يعيش الرفاهية والأمان، ويصل به إلى حيث رضا الله تبارك وتعالى. في اطار مفاهيم الحق والعدل.

الحرية في فكره ومنهجه:

ارتكزت الحرية في منهج علي(عليه السلام) على فطرة حرة وطباع حرة.. لذا قال(عليه السلام): (لا تكن عبد غيرك وقد خلقك الله حراً) هذه الصرخة هي صرخة الحرية إلى الشعوب والمجتمعات كلها في كل زمان ومكان، لتحرر نفسها من القيود والأغلال التي اصطنعتها الشبهوات وحب الأنا، إذ لو تصفحت مفهوم الحرية لدى المجتمعات عبر الزمن لوجدته لا يمت للحرية الحقيقية بأي صلة.

لكن في منهج الإمام علي(عليه السلام) تستشعر روح الحرية الصحيحة ومعانيها الراقية، ولقد كان بنفسه رافضاً للإكراه رغم قدرته على تأدية حقه، متمسكاً بالحرية بقوة ويرفض الاجبار مهما كان قدره ونوعه. ومن صور ذلك انه رفض إكراه أحد على بيعته فقال عن الذين بايعوه: (ولم تكونوا في شيء من حالاتكم مكرهين)، وقال عن طلحة والزبير: (فبايعاني على هذا الأمر، ولو أيبا لم أكرههما كما لم أكره غيرهما)، وقال(عليه السلام) مخاطباً المغيرة بن شعبه: (وقد أذنت لك أن تكون من

وهب (عليه السلام) نفسه الشريفة للحق، حتى صار هو والحق مثل نسيج واحد، قال(عليه السلام): (والله إني لاعترف بالحق قبل أن أشهد عليه). الناس عنده سواء كما قال(عليه السلام): (وإن تكونوا عندي في الحق سواء) وقال: (الدليل عندي عزيز حتى أخذ الحق له، والقوي عندي ضعيف حتى أخذ الحق منه).

منهجه في محاربة الفقر:

عمل بالعدل في مختلف الظروف، منصفاً لا تأخذه في الله لومة لائم، وكانت كل اطروحاته متجهة لتربية الناس على العدل والانصاف، وكان(عليه السلام) يرى أن الطريق إلى سعادة الفرد والمجتمع يلزمه أن يقصم ظهر الفقر لأنه الانعكاس الأول لفقدان ظاهرة العدل والانصاف، إذ قال رسول الله(صلى الله عليه وآله): (كاد الفقر أن يكون كفراً)، وقال(عليه السلام): (لو تمثل لي الفقر رجلاً لقتلته)، إذ كان الامتداد الطبيعي للرسول الأعظم(صلى الله عليه وآله) ومكملاً لنشر مفاهيم الرسالة الاسلامية.

وفي الجملة فانه كان يرى ان إحقاق الحق يتم من خلال قلع الفقر من أصوله وجذوره، وقد وضع العلاج لهذه المشكلة وللمشاكل الناتجة عنه، فالفقر هو العدو الأول للإنسانية.

حمود الصراف

أمرك على ما بدا لك)، وهناك شواهد كثيرة في هذا المجال.

تلميز المدرسة النبوية:

كان ذلك المربي الفريد خريج المدرسة النبوية ووريث العلم النبوي، فهو تجسيد للعلاقة التي اتحد فيها ميثاق النبوة بالإمامة، لأنهما نسيج واحد، وهذه العلاقة هي علاقة من نوع علاقة موسى وهارون، كما قال الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله): (..أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي).

والمواقف والمشاهد التي تدل على مدى عمق العلاقة بين أمير المؤمنين والرسول الكريم كثيرة، فعندما دعا الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) ولم يستجب له أحد حينها لبي (عليه السلام) دعوة استأذنه (صلى الله عليه وآله) تلبية شاملة فقال (عليه السلام): (لا يحزنك والله إعنات فعليهم ضلالتهم، واني يا رسول الله عونك... أنا حرب لمن حاربك) وعلى الرغم من صغر سنه، إلا أن جوابه كان شافيا وقاطعا، وبهذه الهمّة حمل ثقل الأنوار النبوية.

إن هذا الموقف وامثاله نابع من رابطة هي أقوى من رابطة القرابة، فهي انعكاس لإعداد الرسول وتربيته (صلى الله عليه وآله) للإمام علي (عليه السلام) ليؤدي مهام عظمى ويحمل لواء المسؤولية الكبرى.

لذا روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) انه قال: فلما آخى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بين الصحابة وترك علياً وقال له في ذلك أجابه النبي (صلى الله عليه وآله): (إنما اخترتك لنفسي أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة) فبكى الإمام علي (عليه السلام) عند ذلك وقال:

أقيك بنفسي أيها المصطفى الذي

هدانا به الرحمن من عمه الجهل

وأفديك حوبائي وما قدر مهجتي؟

لمن انتمي منه إلى الفرع والأصل

ومن ضمني مذ كنت طفلاً ويا فعا

وأنعشني بالبر والعلم والنهل

ومن جده جدي ومن عمّه عمّي

ومن أهله أمني ومن بنته أهلي

ومن حين آخى بين من كان حاضراً

دعاني وآخاني وبين من فضلي

لك الفضل إني ما حييت لشاكر

لإتمام ما أوليت يا خاتم الرسل

■ كان

الإمام (عليه

السلام) يرى

أن إحقاق الحق

يتم من خلال

قلع الفقر من

أصوله وجذوره،

فالفقر هو

العدو الأول

للإنسانية..

أنا من بيت النبوة



الامام علي وفن التعامل مع الناس

أ.م.د. رزاق عبد الأمير الطييار

عرضنا في اعداد سابقة ضمن مفهوم (فن التعامل مع الناس) للمهارات التي يجب أن يتحلى بها القادة والمدراء لضمان نجاحهم في تعاملهم مع الناس، وكان ذلك العرض ضمن محورين: محور (الفهم والتواصل) ومحور (الجدب والتأثير) وكان دليلنا في استكشاف هذه المهارات سيرة أمير المؤمنين علي(عليه السلام). وبينا أن تتبع أسس هذا الفن عند أمير المؤمنين(عليه السلام) يقدم لنا قواعد رصينة وأمنة لإنجاز التواصل الناجح بين أفراد المجتمع لتحقيق أهداف معينة، ويمكن السير على تلك الأسس العلوية باطمئنان، لأنها تحقق لنا الغايتين الدنيوية والأخروية.

إلى عناصر إيجابية، يمكن أن تخدم المصالح الإستراتيجية لمجتمعهم أو مؤسساتهم، وكلما كان هؤلاء الأشخاص متدربين ويمتلكون خبرة عالية في التعامل مع الآخرين تمكنوا من حثهم، وحفزهم لتحقيق أفضل الانجازات على المستويات كلها.

وهناك الكثير من المهارات التي لها شأن في حث الآخرين وحفزهم، نذكر منها:

أولاً: بثّ الطاقة الإيجابية والتفاؤل في لحظات الضعف

لا بد للقائد من أن يدفع الناس نحو الأمل والتفاؤل في أوقات الرخاء وأوقات البلاء، بل حتى في أشد اللحظات صعوبة، كأوقات الهزيمة والألم وفي المحن والشدائد، وليفعل ذلك يجب أن يمتلك رؤية واضحة ودقيقة وأن يكون مؤمناً بها، وأن يشعر

نواصل الحديث في هذا المقال، فنعرض للمحور الثالث من محاور هذا الفن، ويتضمن مهارات (الحث والحفز) للأفراد لتحقيق التعامل الناجح معهم، ولا شك أن هذه المجموعة من المهارات مكمل لما عرضنا له في المقالات السابقة، ويجب على القياديين في الأوقات كلها أن يتحلوا بها ويجيدوا تطبيقها ويتفنونوا في استعمالها ليحققوا النجاح في تعاملهم مع أتباعهم أو مرديهم أو من يقعون تحت رعايتهم وإدارتهم في عملهم أو مؤسساتهم.

إذ لا بد من أن يتمتع القادة والمدراء الناجحون بمجموعة من المهارات التي يتوسلون بها لتحقيق أهدافهم، وتبرز حكمة القائد وحنكته أثناء أوقات الأزمات والأوقات الحرجة، وهنا يعتمد قادة المجتمعات، ومدراء المؤسسات على خبرتهم في التفاعل مع الأحداث، وتحويل النقاط الحرجة



■ على القادة أن يُشعروا الأتباع بالأمن والطمأنينة، وعلى المدراء أن يوفروا مناخاً آمناً للعمل في مؤسساتهم

أخذ الحرية بيده، ويده ترعد، فقال: والذي نفسي بيده، لقد قاتلت بهذه الراية مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ثلاث مرات، وهذه الرابعة، والذي نفسي بيده، لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر لعرفت أننا على الحق، وأنهم على الباطل (6).

إن شعور عمار بالأمن والاطمئنان لكونه مع علي (عليه السلام) جعله يخوض الحرب وهو شيخ كبير بعزم وقوة إرادة لا نظير لها، بل كان معياراً للحق.

إذ روى الطبري عن أبي عبد الرحمن السلمي قوله: (رأيت عماراً لا يأخذ وادياً من أودية صفين إلا تبعه من كان هناك من أصحاب محمد) (7)، وهكذا كان أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) تهفو نفوسهم إلى أتباع عمار؛ لأنهم على يقين أن عماراً تقتله الفئة الباغية، فما كان منهم إلا أتباعه.

قال البلاذري: (شهد خزيمة الجمل، فلم يسئل سيفاً، وشهد صفين فقال: لا أقاتل أبداً حتى يقتل عمار، فأنظر من يقتله، فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: (تقتله الفئة الباغية) فلما قتل عمار قال خزيمة: قد أبانت الضلالة، ثم اقترب فقاتل حتى قتل) (8)، وهكذا نرى أن الفرد متى ما شعر بالأمن والطمأنينة فعل ما يقتضيه منه الموقف، وإن كان الفعل الإقدام على الموت في المعركة، فإنه سيقدم بكل شجاعة ويقاوم ببسالة لثقتة بقائده وقضيته.

إن على القادة أن يُشعروا الأتباع بالأمن والطمأنينة، وعلى المدراء أن يوفروا مناخاً آمناً للعمل في مؤسساتهم؛ لأن النتيجة الإيجابية التي سيحصلون عليها من تلك الأجواء ستحقق لهم التقدم والنجاح والتميز في مؤسساتهم، وهذا علي (عليه السلام) يأمر مالكا الأشر بذكر ذلك قائلاً: (وأشعر قلبك الرحمة للرعية، والمحبّة لهم، واللطف بهم، ولا تكوننّ عليهم سبعا ضارياً، تغتم أكلهم، فإنهم صنفان: إما أخ لك في الدين وإما نظير لك في الخلق) (9).

إن هذه الكلمات تُشعر الناس بالانجذاب والاطمئنان، وتحفزهم على الطاعة والعمل بإخلاص مهما كان العمل صعباً وشاقاً، ولقد كان جنود نابليون يتقنون بأنه لا يقودهم إلا إلى الانتصارات فيقولون: إن بإمكانه أن يأخذنا معه إلى نهاية العالم (10).

أتباعه بذلك. ولقد تعاهد الله تعالى أنبياءه في أوقات الشدائد والمحن، وأنزل عليهم السكينة والطمأنينة ورفع من معنوياتهم، مثال ذلك ما حدث بعد معركة أحد وقتل حمزة والتمثيل بجسده وأثر تلك الأفعال الشنيعة على نفس النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) فأنزل الله تعالى علي نبيه قوله تعالى: ((وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ)) (1) فأمر الله نبيه بالصبر، وأخبره بأنه تعالى شأنه قد مدّ نبيه بطاقة نفسية إلهية تمكنه من تحمّل تلك الضغوط النفسية، وأن ذلك كله في سبيل الله وبعينه ورعايته، ثم رفع من عزيمته وأمره أن لا يحزن من فعل الكافرين، وأن يرفع عن صدره الضيق ممّا يمكرون، وهناك كثير من الآيات التي تبشر نبيه (صلى الله عليه وآله) بالنصر، وأن الله تعالى يدافع عن الذين آمنوا، وأن الله ينصر من ينصره، وغيرها (2) كان لها الأثر الأكبر في رفع معنويات المسلمين الأوائل وحفزهم لنشر الدين الجديد.

واستعمل النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) هذه الطريقة في هجرته إلى المدينة وهو في الغار حيث كان صاحبه يرتعد من الخوف، فما كان من النبي إلا أن طمأنه قائلاً: (لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا) فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) (3)، وإن استشرف المستقبل ينفع في رفع معنويات الأشخاص ويحفزهم لتحمل الصعاب والمتاعب مهما كبر حجمها.

ولقد استعمل أمير المؤمنين (عليه السلام) هذه الطريقة مع أتباعه في معركة النهروان التي قاتل فيها الخوارج، إذ انتشرت الإشاعات بين صفوف جيش الإمام (عليه السلام) أن الأعداء قد عبروا نهر النهروان وقد أخبروه بهذا الخبر أكثر من مرة، ولكن الإمام (عليه السلام) كان على بصيرة من أمره فكان يقول لهم: (مَصَارِعُهُمْ دُونَ النُّطْفَةِ، وَاللَّهُ لَا يُفْلِتُ مِنْهُمْ عَشْرَةَ وَلَا يَهْلِكُ مِنْكُمْ عَشْرَةَ) (4)، وبالفعل كان الأمر كما قال (عليه السلام) فلم يقتل من جيشه إلا ثمانية ولم يفلت منهم إلا تسعة رجال (5) ولم يعبروا النهر، لقد كانت كلمات الإمام عاملاً إيجابياً حث المقاتلين على النبل من عدوهم وتحقيق النصر بأفضل الصور، والأمثال في هذا الباب كثيرة لكن المقام يمنعنا من الإطالة.

ثانياً: شعور الأتباع بالأمن والاطمئنان للحق

أكثر ما يحفز الأفراد إلى العمل بجدّ شعورهم بحب قائدهم أو مديرهم لهم، وعلمهم بذلك الحب واستشعارهم له، وبعد ذلك ثقتهم بعلمه وحكمته، وخير مثال على ذلك ما حدث في حرب علي (عليه السلام) في صفين، فكان في الجيشين من يُقاتل وفي قلبه شك أهو على الحق أم على الباطل، ولكن رجالاً مثل عمار بن ياسر كان يقاتل على بصيرة من أمره، لأن ثقته بقائده كانت راسخة، وعلمه به نافذ.

روى ابن عساکر عن عبد الله بن سلمة قائلاً: (رأيت عماراً يوم صفين شيخاً كبيراً، آدم طوالاً،

الهوامش:

- 1 - النحل: ١٢٧
- 2 - ينظر: غافر: ٥١، الحشر: ١١، الحج: ١٥، ٤٠، الحديد: ٢٥
- 3 - التوبة: ٤٠
- 4 - قال الرضي رحمه الله يعني بالنطفة ماء النهر، ينظر: شرح نهج البلاغة: ٣/٥
- 5 - ينظر: نهج البلاغة: ١٠٧/١-١٠٨
- 6 - تاريخ مدينة دمشق: ٤٣/٣٦٢-٣٦٣
- 7 - تاريخ الطبري: ٣٠٥/٤
- 8 - أنساب الأشراف: ٢١٢-٢١٤
- 9 - نهج البلاغة: ٨٢/٢
- 10 - ينظر: فن التعامل مع الآخرين / تحفيز الإنسان د. طارق السويدان: (بحث إلكتروني)

سورة الحديد



بيت الأحران

بالنار أرادوا إطفاء ذاك النور
مسمار ما حال ضلعها المكسور
عين وما بال قرطها المنثور
من علي ذاك الأبى الغيور
ثر في ذيل بردها المجرور
وحنين أذاب صمّ الصخور
أو لأشكو إلى السميع البصير
بعلي ملبا كالأسير
رهيف والباع غير قصير
حملته ما ليس بالمقدور
جليل يذيب قلب الصبور
قد عرا الطهر في الزمان القصير
يا ابن طه تهنى بطرف قرير
منعوها من البكا والزفير
بسلا ونزر ودمع غزير
بعد بيت الأحران بيت السرور

شعر: السيد باقر المهندي

لست تدري لم أحرقوا الباب
لست تدري ما صدر فاطم ما ال
ما سقوط الجنين ما حمرة ال
دخلوا الدار وهي حسرى بمرأى
والببتول الزهراء في إثرهم تع
بأنين أورى القلوب ضراما
ودعتهم : خلوا ابن عمي عليا
مارعوها بل روعوها ومروا
وعلي يرى ويسمع والسيف
قيدته وصية من أخيه
أفصبرا يا صاحب الأمر والخطب
كم مصاب يطول فيه بياني
كيف من بعد حمرة العين منها
فابك وازفر لها فإن عداها
وكانني به يقول ويبكي
لا تراني اتخذت لا وعلاها

٨ ربيع الثاني

ذكر يوم ميلاد الامير العسكري

الإمام العسكري (عليه السلام)

اشراق النور

الأئمة الهداة المطهرون (عليهم السلام).. سفن النجاة تقل الناس للخلاص، والنور الإلهي الذي به يستضيء الناس ليصلوا الى الحقيقة.. وتأمين في شواطئها كل نفس مضطربة وساعية الى الوصول للحق البهني. والإمام الحسن العسكري (عليه السلام) واحد من اشرة هذه السفينة المباركة، الذي قاد لواء النور في زمن عصيب ومعقد، شهد ضعف الدولة الاسلامية والارتباك والفوضى التي سادت جميع مفاصل المجتمع.

حيدر محمد حسين

حجر والده الإمام الهادي (عليه السلام) ونهل منه العلوم والمعارف التي ورثها من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فكان كآبائه الكرام علما وعملا وجهادا ودعوة إلى الإصلاح، فتخلق بأخلاقهم القرآنية وتلقى روح الإيمان والإحسان، وكان الانموذج الامثل في الاستقامة. وقد قام الإمام الحسن العسكري (سلام الله عليه) في عهده بدورين مهمين: الاول التأكيد على امر غيبية ولده الامام المنتظر (عليه السلام) وأخذ البيعة له، والامر الثاني يتمثل بتسيخ قواعد واسبس المرجعية الدينية لعلماء مدرسة اهل البيت (عليهم السلام).

في زمنه (عليه السلام) أخذ الإمام بأداء مهامه ورسالات الله وتبليغ دين جده رسول الله (صلى الله عليه وآله).. بالرغم من الظروف الصعبة التي عاناها، اذ عاصر (عليه السلام) من الحكام العباسيين المعتز والمعتدي والمعتمد، كان كل واحد

ولد الامام الحسن بن علي العسكري (عليه السلام) في العاشر من ربيع الثاني عام ٢٣٢هـ في مدينة رسول الله (صلى الله عليه وآله) حيث استقبل بيت الإمام الهادي (عليه السلام) ثاني أبنائه من زوجته الفاضلة الصالحة (حديث) أو (سلسل). رافق أباه الإمام الهادي (عليه السلام) إلى سامراء واستوطن معه في منطقة تُسمى بالعسكر، ذلك ان المتوكل العباسي اجبرهم على النزول في بيت تحيط به معسكرات الجيش في سامراء، كي يأمن جانبهم ويراقب تحركاتهم، لذلك لقب الإمام الهادي وابنه الحسن بالعسكريين.

حين بلغ الإمام العشرين من عمره تويّ أبوه الإمام الهادي (عليه السلام)، فصلى عليه وقام بدفنه، وتولى شؤون الإمامة من بعده.

نشأة طبية:

نشأ الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) في

منهم يشن هجماته العدائية على الامام الحسن العسكري(عليه السلام)، كما ان الظروف السياسية كانت متدهورة تماما ومتناقضة بين عامة الشعب والحكام وخواصهم..

امامته:

كتب الإمام الهادي(عليه السلام) إلى أبي بكر الفهفكي يقول له: أبو محمد ابني أصح آل محمد غريزة وأوثقهم حجة وهو الأكبر من ولدي وهو الخلف وإليه تنتهي عرى الإمامة واحكامها فما كنت سألني منه فاسأله عنه وعنده ما تحتاج إليه. كما ان هناك روايات مستفيضة تناقلتها الثقات من أئمة الحديث عن النبي الأكرم(صلى الله عليه واله) تبين عدد الأئمة الاثني عشر وأسماءهم وصفاتهم بما لا يدع شكاً عند المؤمنين بان حجة الله البالغة بعد الإمام الهادي كان مولانا الإمام الحسن العسكري(عليه السلام). وهكذا انتقلت مهام الامامة الإسلامية والخلافة الإلهية إليه بعد وفاة والده الإمام الهادي وله من العمر ثلاثة وعشرون عاماً كما شاء الله تعالى واستمرت امامته بقية أيام المعتز العباسي ثم ملك المهدي، وخمس سنين من ملك المعتمد.

مكانته العلمية:

أكمل الإمام العسكري(عليه السلام) الخط الذي سار عليه آباؤه(عليهم السلام) في إنشاء الجماعة الصالحة التي تمثل خط ونهج آل البيت (عليهم السلام) الفكري والعقائدي والأخلاقي والسلوكي بإعداد وتربية مجموعة من الرواة والفقهاء وأيد بعض الكتب التي جمعت في عصره أو قبل عصره، وكان من منتسبي هذه المدرسة أساتذة وطلاب في عهد الإمام الرضا (عليه السلام) وبلغ عدد أصحابه ورواة حديثه أكثر من مئتي محدث وراو.

وكان من مهام الإمام(عليه السلام) إرجاع العامة من الناس إلى العلماء، ووجه القواعد الشعبية للرجوع إلى الفقهاء والأخذ منهم وتقليدهم وقد روي عنه عليه السلام قوله: (فأما من كان من الفقهاء صائناً لنفسه حافظاً لدينه مخالفاً لهواه مطيعاً لا امر مولاة فللعوام ان يقلدوه).

صفاته وكراماته:

كان أحمد بن عبيد الله بن خاقان على الضياع والخراج بقم فجرى في مجلسه يوماً ذكر العلوية ومذاهبهم وكان شديد النصب فقال: ما رأيت ولا عرفت بسر من رأى رجلاً من العلوية مثل الحسن ابن علي بن محمد بن الرضا في هديه وسكونه وعفافه ونبله وكرمه عند أهل بيته وبني هاشم وتقديمهم إياه على ذوي السن منهم والخطر وكذلك القواد والوزراء وعامة الناس، فإني كنت يوماً قائماً على رأس أبي وهو يوم مجلسه للناس إذ دخل عليه حجايه فقالوا: أبو محمد ابن الرضا بالباب، فقال بصوت عال: اتذّنوا له، فتعجبت مما

سمعت منهم أنهم جسروا يكونون رجلاً على أبي بحضرته ولم يكن عنده إلا خليفة أو ولي عهد أو من أمر السلطان أن يكنى، فدخل رجل أسمر، حسن القامة، جميل الوجه، جيد البدن حدث السن له جلاله وهيبه فلما نظر إليه أبي قام يمشي إليه خطى ولا أعلمه فعل هذا بأحد من بني هاشم والقواد، فلما دنا منه عانقه وقبل وجهه وصدره وأخذ بيده وأجلسه على مصلاه الذي كان عليه وجلس إلى جنبه مقبلاً عليه بوجهه وجعل يكلمه ويفديه بنفسه...

وعندما سجنه طاغية بني العباس، قال بعض العباسيين للذي وكل بسجنه واسمه (صالح بن وصيف): ضيق عليه ولا توسع، فقال صالح: ما صنع به؟ وقد وكلت به رجلين شرّ من قدرت عليه؛ فقد صاروا من العبادة والصلاة إلى أمر عظيم.. ثم أمر باحضار الموكلين، فقال لهما: ويحكما ما شأنكما في أمر هذا الرجل؟ فقالا له: ما نقول في رجل يصوم نهاره ويقوم ليله كله، ولا يتكلم ولا يتشاغل بغير العبادة فإذا نظر إلينا ارتعدت فرائصنا، وداخلنا مالا نملكه من أنفسنا.

شهادته:

رحل الإمام العسكري(عليه السلام) ولم يتجاوز عمره السادسة والعشرين، متجرعاً الآلام والصعاب والمحن منذ عهد المتوكل الذي ناصب أهل بيت الرسالة العداوة وهدم قبر أبي عبد الله الحسين(عليه السلام).. إلى عهد المستعين بالله الذي حبس الإمام.. إلى عهد المعتز الذي عمد إلى سجنه.. ثم إلى عهد المهدي الذي ضايق الإمام واعتقله وأراد قتله وأخيرهم المعتمد الذي اعتقله ودم السم له.. فقد نجح أعوان المعتمد العباسي في دس السم للإمام في طعامه، فوقع صريع المرض من تأثير السم، وحين انتشر خبر مرضه أوفد إليه المعتمد مجموعة من الأطباء وأمرهم بأن يلازموا فراشه ليلاً ونهاراً، كما توافد لعيادته لفيض من كبار القوم، وقد أراد المعتمد بموقفه الذي وقفه من الإمام خلال فترة مرضه أن يدفع التهمة عن نفسه.

كان اليوم الثامن من ربيع الأول عام ٢٦٠ هجرية يوماً حزينا على الأمة الإسلامية إذ جاء نبأ استشهاد الإمام العسكري(عليه السلام).

رحل الإمام ودفن في مقامه الشريف في مدينة سامراء عند قبر والده.. وباستشهاد عطلت الأسواق والناس ما بين عويل وبكاء وقد شبّه المؤرخون ذلك اليوم الحزين بيوم القيامة، والجماهير المحرومة التي كانت تكتم حبيها واحترامها للإمام العظيم خشية بطش النظام.. أطلقت في ذلك اليوم العنان لعواطفها الجياشة.. هكذا ارتحل النور الحادي عشر كمن سبقه من الأئمة الهداة (عليهم السلام)، بعد جهاد طويل في سبيل ترسيخ دعائم الدين ونشر قيم التوحيد، فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً.

■ رسخ الامام العسكري(عليه السلام) قواعد واسس المرجعية الدينية لعلماء مدرسة اهل البيت(عليهم السلام) في زمنه



في حوار مع الولاية:

رئيس قسم الآليات:

نسعى لرفد مشروع السياحة الدينية بآليات حديثة تليق بمقام زائري اهل البيت(عليهم السلام) ..

حاوره: ماهر الجنابي

يقدم قسم الآليات في العتبة العلوية خدمة مباشرة للزائرين وبخاصة في المناسبات المخصصة، اذ يعمل على توفير وسائل نقلهم الى المرقد العلوي الطاهر ومنه الى منافذ مدينة النجف الاشرف، لتوفير الراحة لهم وهم يقصدون مولى الموحدين لزيارته، هذا فضلا عن انه ذراع اساسية لاقسام العتبة كافة، اذ يوفر لمنتسبيها وسائل النقل السريعة من اجل انجاز مهامهم خارج العتبة، بالاضافة الى انه يوفر الآليات الخاصة باعمال الصيانة والمشاريع الهندسية. وفي هذا المجال كان لمجلة(الولاية) لقاء مع السيد ناجح العرداوي رئيس قسم الآليات في العتبة العلوية المقدسة وكان معه هذا الحوار.

حافلات النقل المتوسطة(كوستر) وعجلات شحن كهربائية لنقل الزائرين المعاقين وكبار السن والجنائز، وسيارات حمل صغيرة(بيكب) وسيارات نقل وفود حديثة(دوج) فضلا عن شراء آليات يحتاجها قسم الشؤون الهندسية (شغل وكرين وحمل قلاب وتناكر ماء وكابسات للنفائات). ونتيجة للتوسع الكبير والسريع الخاص بالشعبة، تم تحويلها الى قسم يضم حتى الآن ما مجموعه ١٨٠ آلية ويصل تعداد المنتسبين العاملين فيه الى ١٨٩ منتسبا، ولدى القسم خطط تطويرية تتضمن إنشاء مرآب كبير وحديث لقسم الآليات يحتوي

كيف كانت بدايات تأسيس قسم الآليات في العتبة المقدسة، وكيف هو وضعه الحالي مقارنة بما سبق؟

ابتدأ قسم الآليات بشعبة صغيرة تابعة لقسم الصيانة الهندسية وتتألف من مجموعة من السيارات وعدد قليل من المنتسبين وكانت واجباتها بسيطة كنقل المنتسبات من العتبة وإليها واداء بعض الواجبات الخفيفة الأخرى.

وقد أخذت الشعبة بالتطور نتيجة لتطور مشاريع العتبة ونشاطاتها، إذ دعت الحاجة الى شراء سيارات وآليات اضافية، منها مجموعة من



الشعبة على مستوى عالٍ من المهارة بحيث نعتد عليها في اصلاح جميع اعطال الآليات التابعة لقسمنا فضلا عن اصلاح اعطال المولدات والآليات التابعة لباقي أقسام العتبة.

هل يمتلك القسم آليات قديمة وما كيفية التعامل مع هذه الآليات؟

يمتلك القسم آليات قديمة وهي قليلة العدد، إذ إن معظم آليات العتبة جديدة وبحالة جيدة نظرا لتجديد الآليات بصورة مستمرة وإدامتها، كما يتم بيع الآليات القديمة عن طريق المزاد العلنية، ومن جانب آخر يتم إهداء العربات الكهربائية القديمة تبرعا من العتبة العلوية لمزار زيد الشهيد(عليه السلام) بعد ورود عجلات شحن جديدة للعتبة المقدسة.



وحدة السياحة الدينية وحدة جديدة في قسمكم، ما الغاية من تأسيسها وما الدور الذي تقوم به حاليا؟

تم افتتاح وحدة السياحة الدينية في قسمنا مؤخرا لتعمل بالدرجة الاساس على نقل الوفود والزائرين الى المراقد المقدسة والمزارات الشريفة في النجف وباقي المحافظات، وكذلك نقل الوفود الى مطار النجف وبغداد لقاء مبالغ يتم تحديدها بما يتلاءم مع الأسعار السائدة في السوق، وبذلك يمثل عمل هذه الشعبة مشروعا استثماريا يعود ريعه لخدمة مرقد أمير المؤمنين(عليه السلام).

وهذه الوحدة الآن في بداية عملها، ونحن بصدد توسيع عملها من خلال رفدها بآليات سياحية حديثة تليق بمقام زائري اهل البيت(عليهم السلام) وتسهم الى جانب العتبات المقدسة الأخرى في تقديم الخدمة الفضلى للزائرين الكرام في ايام الزيارات المخصوصة.

على مسقفات وورش صيانة ومحطات للوقود، فضلا عن مشروع زيادة عدد الآليات بما يتناسب مع التوسع الخاص بنشاطات العتبة العلوية المقدسة.

ما هيكلية القسم وما هو عمل كل شعبة من شعبه؟

يتكون قسم الآليات من الشعب الآتية:
أولا: شعبة المأوى: تعمل هذه الشعبة على مدار ٢٤ ساعة وتتحصر أعمالها بنوعين:
النوع الأول: الواجبات الثابتة اليومية وتتمثل بالآتي:
(أ) نقل المنتسبات في قسم الشؤون النسوية بواقع ٣٠ طلعة يوميا على مدار ٢٤ ساعة، فضلا عن نقل منتسبات الصحافة والإذاعة والمكتبة يوميا.
(ب) نقل منتسبي قسم المخازن والخدمات والاستثمار الى مناطق عملهم في مزارع العتبة على طريق النجف - كربلاء.
(ت) توزيع الماء المعقم R.O على المواكب في المدينة القديمة يوميا.
(ث) نقل منتسبي العتبة من مجسرات ثورة العشرين الى العتبة بشكل يومي.
(ج) نقل لجان المشتريات التابعة للعتبة الى الأسواق المحلية.

(ح) نقل الحالات المرضية الطارئة للمستشفيات بسيارات الإسعاف الفوري، وخدماتها متوفرة على مدار ٢٤ ساعة.

أما النوع الثاني فهي الواجبات غير الثابتة: وتتمثل بنقل منتسبي الأقسام الى جميع الدوائر داخل أو خارج المحافظة بحسب الحاجة.

ثانيا: شعبة السيارات الاختصاصية وتتكون من ثلاث وحدات هي: وحدة السيارات الثقيلة، ووحدة الدفاع المدني، ووحدة العجلات الكهربائية، وتعمل هذه الشعبة على انجاز المهام الآتية:
أ. تلبية حاجة الأقسام من الآليات الثقيلة لانجاز أعمالها الهندسية وغيرها.

ب. نقل النفايات من محيط الصحن الشريف ومضيف الزائرين الى مكب النفايات يوميا.
ت. معالجة الحرائق داخل الصحن الشريف وخارجه والصيانة الدورية لمطافئ الحريق في جميع أقسام العتبة.

ث. نقل الزائرين من المنافذ المؤدية الى الصحن العلوي الشريف بوساطة عجلات الشحن الكهربائية، ونقل الجنائز من ساحة التوديع الى الصحن الشريف وبالعكس.

ثالثا: شعبة الأفراد: تتكون هذه الشعبة من ثلاث وحدات هي: وحدة الحفظ والارشيف ووحدة الحاسبة ووحدة الصادرة والواردة، وتعمل هذه الشعبة على متابعة الشؤون الادارية الخاصة بمنتسبي القسم كافة.

رابعا: شعبة صيانة الآليات: وتتألف هذه الشعبة من اربع وحدات هي: وحدة الحدادة ووحدة صيانة كهربائيات السيارات، ووحدة البرادة ووحدة الزيوت، وقد قمنا بتطوير عمل هذه الشعبة بدعمها بالعدة والمنتسبين الاكفاء لتجنب الاعتماد على الأسواق المحلية في صيانة العجلات، إذ إن ذلك يكلف العتبة الوقت والمال، وقد صارت هذه

تبرعت
العتبة بعربات
كهربائية
لمزار زيد
الشهيد(عليه
السلام)
بعد ورود
عجلات شحن
جديدة للعتبة
المقدسة



مناظرات في الولاية

هشام بن الحكم وأحد متكلمي الخوارج

أبو محمد باقر

لم يحفل تاريخ مذهب من المذاهب الدينية بمثل ما حفل به تاريخ مذهب أهل البيت (عليهم السلام) من كثرة المناظرات التي وقعت بين أبنائه والآخرين، وقوة الحجج التي يقدمونها حتى أصبحت هذه الظاهرة من مميزاتهم، وفي هذا الباب تختار (الولاية) بعض تلك المواقف كنماذج للاعتبار والاقتداء..

أحب الرشيد أن يسمع كلام هشام بن الحكم (من اكابر علماء الشيعة) مع الخوارج، فأمر بإحضاره وإحضار عبد الله بن يزيد الأباضي (أحد متكلمي الخوارج)، وجلس حيث يسمع كلامهما ولا يرى القوم شخصه، وكان بالحضرة يحيى بن خالد فقال لعبد الله بن يزيد: سل أبا محمد - يعني هشامًا - عن شيء.

فقال هشام: لا مسألة للخوارج علينا. فقال عبد الله بن يزيد: (وكيف ذلك؟) فقال هشام: (لأنكم قوم قد اجتمعتم معنا على ولاية رجل وتعديله والإقرار بإمامته وفضله، ثم فارقتمونا في عداوته والبراءة منه، فنحن على إجماعنا وشهادتكم لنا، وخلافكم علينا غير قاذح في مذهبنا، ودعواكم غير مقبولة علينا، إذ الاختلاف لا يقابل الاتفاق، وشهادة الخصم لخصمه مقبولة، وشهادته عليه مردودة).

قال يحيى بن خالد: (لقد قريت قطعه يا أبا محمد، ولكن جاره شيئًا، فإن أمير المؤمنين - أطال الله بقاءه - يحب ذلك).

فقال هشام: (أنا أفعل ذلك غير أن الكلام ربما انتهى إلى حد يغمض ويدق على الأفهام، فيعاند أحد الخصمين أو يشتبه عليه، فإن أحب الإنصاف فليجعل بيني وبينه واسطة عدلا، إن خرجت عن الطريق ردني إليه، وإن جار في حكمه شهد عليه).

فقال عبد الله بن يزيد: (لقد دعا أبو محمد إلى الإنصاف).

فقال هشام: (فمن يكون هذه الوسطة وما يكون مذهبه؟ أياكون من أصحابي أو من أصحابك أو مخالفا للملة لنا جميعا؟ فقال عبد الله بن يزيد: اختر من شئت فقد رضيت به).

قال هشام: (أما أنا فأرى أنه إن كان من أصحابي لم يؤمن عليه العصبية لي، وإن كان من أصحابك لم آمنه في الحكم عليّ، وإن كان مخالفا لنا جميعا لم يكن مأمونا عليّ ولا عليك، ولكن يكون رجلا من أصحابي ورجلا من أصحابك، فينظران فيما بيننا ويحكمان علينا بموجب الحق ومحض الحكم بالعدل).

فقال عبد الله بن يزيد: (فقد أنصفت يا أبا محمد وكنت أنتظر هذا منك)، فأقبل هشام على يحيى بن خالد فقال له: (قد قطعته أيها الوزير، ودمرت على مذاهبه كلها بأهون سعي، ولم يبق معه شيء واستغفيت عن مناظرته).

فحرك الرشيد الستر وقال ليحيى بن خالد: (هذا متكلم الشيعة واقف الرجل مواقف لم يتضمن مناظرة ثم ادعى عليه أنه قد قطعه وأفسد مذهبه، فمره أن يبين عن صحة ما ادعاه على الرجل).

فقال يحيى بن خالد لهشام: (إن أمير المؤمنين يأمرك أن تكشف عن صحة ما ادعيت على هذا الرجل). فقال هشام: إن هؤلاء القوم لم يزالوا معنا على ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) حتى كان من أمر الحكمين ما كان، فأكفروه بالتحكيم وضللوه بذلك وهم الذين اضطروه إليه، والآن فقد حكم هذا

الشيخ - وهو عماد أصحابه - مختارا غير مضطر رجلين مختلفين في مذهبهما: أحدهما يكفره والآخر يعدله، فإن كان مصيبا في ذلك فأمر المؤمنين أولى بالصواب، وإن كان مخطئا كافرا فقد أراحنا من نفسه بشهادته بالكفر عليها، والنظر في كفره وإيمانه أولى من النظر في إكفاره عليا عليه السلام).

فاستحسن ذلك الرشيد وأمر له بجائزة.

في حجاب القرآن

المرأة
في سورة القصص

التدبير في القرآن الكريم

الإعلام القرآني.. أصالة وتأصيل

بديع نظم القرآن



القرآن الحكيم

بديع نظم القرآن

لا خلاف في أن النظم القرآني نظم فريد في علوه وسموه، وأنه أعلى كلام وارفعه وأدقه، ومن ذلك عنايته بفواصل الآيات الكريمة التي ولدت انسجاماً أخذاً له الأثر البين على السمع والوقع المؤثر في النفس. لذلك نجد تقديم بعض المفردات وتأخير بعضها الآخر انسجاماً مع فواصل الآيات، فنجد ان الإبدال حاصل بين المفردات ونجد أنه يبدل كلمة بكلمة أخرى لتكون الفواصل منسجمة ايّقاعاً مع ما قبلها وما بعدها وأكثر وقعا في النفس وهو في كل ذلك يراعي ما يقتضيه التعبير والمعنى.

د. خليل ابراهيم المشايخي



وذلك ان الطرق التي يتقيد بها الكلام البديع المنظوم تنقسم الى أعرىض الشعر على اختلاف أنواعه، ثم إلى أنواع الكلام الموزون غير المقفى، ثم إلى أصناف الكلام المعدل المسجع، ثم إلى معدل موزون غير مسجع، ثم إلى ما

إن نظم القرآن على تصرف وجوهه وتباين مذهبه خارج عن المعهود من نظام جميع كلام العرب، ومباين للمألوف من ترتيب خطابهم، وله أسلوب يختص به ويتميز في تصرفه عن أساليب الكلام المعتاد.

يرسل ارسالاً، فتطلب فيه الإصاغة والإفاة، وإفهام المعاني المعترضة على وجه بديع، مرتب ترتيباً لطيفاً وإن لم يكن معتدلاً في وزنه، وذلك شبيهة بجملة الكلام الذي لا يُتعمَل فيه، ولا يتصنع له.

كلام خارج عن وسع البشر:

والقرآن الكريم خارج عن نطاق الشعر أو الكلام المسجوع، وهذا يعني أنه خارج عن العادة وأنه معجز، فليس للعرب كلام مشتمل على هذه الفصاحة والغرابة، والتصريف البديع، والمعاني اللطيفة، والفوائد الغزيرة، والحكم الكثيرة، والتناسب في البلاغة، والتشابه في البراعة، وقد قال عز من قائل: (وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافًا كَثِيرًا) النساء/ ٨٢.

فالله سبحانه وتعالى يخبرنا أن كلام البشر إن امتد وقع فيه التفاوت ويتباين على ما ينصرف إليه من الوجوه، إلا القرآن الكريم الذي يشتمل على وجوه عديدة، من ذكر قصص ومواعظ واحتجاج، وحكم وأحكام، واعدار وانذار، ووعد ووعد، وتبشير وتخويف، وأوصاف وتعليم أخلاق كريمة، وشيم رفيعة، وسير ماثورة، وغير ذلك من الوجوه التي يشتمل عليها.

ولكن تجد تبايناً في شعر الشاعر البليغ على حسب الأحوال التي يتصرف فيها بالغاية في البراعة في المعنى، فإذا جاء إلى غيره قصر عنه وبان اختلاف في شعره.

تصرف مختلف على حد واحد:

وإذا تأملنا نظم القرآن لوجدناه يتصرف في وجوه كثيرة على حد واحد، في حسن النظم، وبديع التأليف والرصف، وإذا تأملنا الآيات الطويلة والقصيرة لوجدنا الإعجاز في جميعها على حد واحد لا يختلف.

وقد يتفاوت كلام الناس عند إعادة ذكر القصة الواحدة تفاوتاً بينا ولكن لا تجد تفاوتاً فيما يذكره القرآن ويعيد ذكره من القصة الواحدة فهو على نهاية البلاغة، وغاية البراعة، وهذا يدل على أنه مما لا يقدر عليه البشر.

إن القرآن على اختلاف فنونه وما يتصرف فيه من الوجوه الكثيرة والطرق المختلفة يجعل المختلف كالمؤتلف والمتباين كالمتناسب، وهذا أمر عجيب، تبين به الفصاحة، وتظهر به البلاغة ويخرج معه الكلام عن حد العادة.

وهناك معنى مضاف إلى هذه المعاني وهو أن الذي ينقسم عليه الخطاب من البسط والاقتصار والجمع والتفريق والاستعارة والتصريح والتجوز والتحقيق، ونحو ذلك من الوجوه التي توجد في كلامهم - موجود في القرآن - وكل ذلك مما يتجاوز حدود كلامهم المعتاد بينهم، في الفصاحة والابداع والبلاغة.

بديع موافقة المعاني للنظم:

وهناك معنى آخر أيضاً وهو أن المعاني التي تضمنها والأحكام والاحتجاجات جاءت موافقة تماماً لتلك الألفاظ البديعة، موافقة لها في اللطف والبراعة، مما يتعذر على البشر ويمتنع، ويضاف إلى ذلك التصريف البديع في الوجوه التي تتضمن تأييد ما يبدأ تأسيسه ويراد تحقيقه، فتجد في النهاية أن الألفاظ جاءت وفق المعنى، والمعاني وفقها، لا يفضل احدهما الآخر.

ومعنى آخر مضاف إلى هذه المعاني وهو أن الكلام يتبين فضله ورجحان فصاحته بان تذكر منه الكلمة في تضاعيف كلام، أو تقذف ما بين شعر، فتأخذها الأسماع وتتشوق إليها النفوس ويرى وجه رونقها بادياً غامراً سائر ما تقرر به.

وهناك معنى آخر أيضاً هو: أن الحروف التي بُني عليها كلام العرب تسعة وعشرون حرفاً، وعدد السور التي افتتحت بذكر الحروف ثمان وعشرون سورة، وجملة ما ذكر من هذه الحروف في أوائل السور من حروف المعجم نصف الجملة، وهي أربعة عشر حرفاً، لكي يتبين أن هذا الكلام منتظم من الحروف التي ينظمون بها كلامهم.

■ إذا تأملنا
نظم القرآن
لوجدناه
يتصرف في
وجوه كثيرة
على حد
واحد في
حسن النظم،
وبديع التأليف
والرصف..



المرأة

في سورة القصص

تحتل المرأة المكانة المحببة في حياة الرجل، فهي النصف المكمل له، بها يبني سعادته ومعها ينشئ مجتمعه الصغير، وبالتعاون معها يذلل مصاعب الحياة (واليها يلجأ عند الشدائد) يستعين بها على قهر المصاعب، وهي فوق هذا وذاك شريكة له في حربه وسلمه وفي بؤسه ورخائه.

والمرأة من هذا المنطلق، وباعتبارها إنساناً يحمل أمانة السماء، لابد أن تكون موضع اهتمام القرآن الكريم، باعتباره الدستور الحي الذي قدم للإنسان (رجلاً وامرأة) نظاماً شاملاً يتكفل حياتهم في جميع مجالاتها بالتشريع والتنظيم، إذ بعث في السابق وفي عالمنا الجديد نوراً قوي الوهج، أضاء طريق البشرية في سيرها الحثيث المتقدم نحو حياة أفضل وعيشة كريمة.

د. رفاة عبد الحسين الفتلاوي

■ ان من بدائع الوصف القرآني للمرأة ما تجده في سورة القصص من إضافة المرأة المتزوجة إلى زوجها اكراماً لها..

المرأة المؤمنة:

صوّرها القرآن الكريم بأنها تتلطف في الخطاب لتحافظ على موسى (عليه السلام) من بطش الإنسان الكافر، تلك هي آسية بنت مزاحم زوج فرعون الطاغية، وقد ذكرت في سورة القصص حيث قال تعالى: (وَقَالَتْ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قَرَّبْتُ غَيْنَ لِي وَلَكِ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا) (القصص: الآية ٩).

المرأة المستضعفة:

وهي شخصية تصورها سورة القصص في حكايتها عن ابنتي النبي الكريم شعيب (عليه السلام) في قوله تعالى: (وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصَدَرَ الرَّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ) (القصص: الآية ٢٣).

المرأة المخطوبة:

ونجدها في صيغة خطبة النبي شعيب (عليه السلام) لإحدى ابنتيه لمن رآه كفتاً لها كما في قوله تعالى: (قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَىٰ أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حَجَّجَ) (القصص: الآية ٢٧) علما ان هذه الخطبة جاءت بعد مشورة من إحدى ابنتي شعيب اذ قالت: (يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ) (القصص/ ٢٦)

المرأة الزوجة:

من بدائع الوصف القرآني للمرأة ما وجدته في سورة القصص من إضافة المرأة المتزوجة إلى زوجها اكراماً لها بضمير الغائب إذ قال تعالى: (فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَىٰ الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ) (القصص/ ٢٩) والمعنى القرآني الكامن في وصف المرأة المتزوجة، وإضافتها إلى موسى (عليه السلام) تقرباً بأن المرأة تتبع لزوجها، وذلك من حكمة الله تعالى في خلقه. فكل ما سبق من آيات قرآنية تؤكد وتدلل على علو مكانة المرأة في التشريع الإسلامي، وأنه لا يوجد تشريع سماوي ولا أرضي سابق ولا لاحق كرم المرأة وأنصفها وحماها وحرسها مثل هذا التشريع.

هذه هي الصورة الحقيقية للمرأة ومكانتها في الإسلام، وهي النظرة السليمة البعيدة عن التشوهات الفكرية والتقاليد العمياء المتعصبة والممارسات القاهرة الظالمة المستبدة التي دفعت بالمرأة إلى أحضان الاضطرابات النفسية والجسدية والاجتماعية ودفعت بعضهن إلى التمرد والعصيان لنيل بعض حقوقها عنوة.

لقد ذكر القرآن الكريم المرأة في مواضع كثيرة منه، وخطبها أكرم خطاب، وأعزها أعظم إعزاز، وقد قال أحد الباحثين في هذا المجال «إن توجيه الخطاب للمرأة في النصوص القرآنية حظي بأسلوب إلهي خاص جدير بالدراسة استناداً إلى ظواهر النصوص وبواطنها، ذلك أن آليات المعنى تشير خلافاً إلى ما يزعمه مبغضو الإسلام... إن المرأة في الخطاب القرآني الموجه لها حظيت بالإكرام الذي ما بعد إكرام».

وقد حاولت في هذه المقالة أن أدرس طبيعة الوصف القرآني للمرأة في القرآن الكريم وخصصت من ذلك سورة القصص من بين سورة المباركة، ومما وجدته الآتي:

المرأة الأم:

إن مدى ما تملكه الأم من عاطفة تجاه أطفالها هو السبب الذي يساعدها على تحمل مصاعب التربية في البيت، ولذلك جعل الله تعالى كرامة خاصة للأم دون الأب إذ ورد في الحديث النبوي: «الجنة تحت أقدام الأمهات».

وقد وجدت ملامح الأم في مواضع عدة من سورة القصص، وذلك في قوله تعالى: (وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فإِذَا حَضَتْ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْبَيْمِ وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ) (القصص: الآية ٧) والآيات الأخرى هي: (١٠ و ١١ و ١٣) ففي هذه المواضع نجد أن أم موسى (عليه السلام) في ذروة مشاعر الأمومة من إرضاعه الأول إلى إلقائه في التابوت في البحر وتوكلها على الله وعدم الخوف، إلى فراغ فؤادها حتى كادت تخبره لولا أن ربط الله على قلبها، ومن ثم رجوعه إليها بسلام لترضعه في بيت فرعون، فهذه صورة الأم المؤمنة المثالية التي تجسدت في آيات سورة القصص.

المرأة الأخت:

اعتنى القرآن الكريم بالأخت من بين أفراد الأسرة، وبين مدى ما تملكه هذه المرأة من عاطفة تجاه أخيها، ونلاحظ ذلك في سورة القصص في قوله تعالى: (وَقَالَتْ لِأَخْتِهِ فَصِّبْهُ فِئْصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ) (القصص: الآية ١١) وقوله: (قَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ) (القصص: الآية ١٢). ففي هاتين الآيتين وجدنا تقصي أخت موسى لوضع أخيها وخطابها لجاشية فرعون لتعيد أباها إلى أمها بأمر الله تعالى، كما بينت عاطفة الأخت وحرصها وحبها لأخيها ومشاركتها في مسيرة أخيها موسى (عليه السلام) ومتابعتها له.

التدبر في القرآن الكريم

الشيخ صادق محمد علي

التدبر في اللغة: هو النظر في عواقب الامر والتفكر فيه والتبصُّر والتأمل^(١)، وفي الاصطلاح: الأخذ بالشيء بعد الشيء. ومن الآيات التي جاء فيها لفظ التدبر:

١- قوله تعالى في سورة النساء: (أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا)^(٢)، وهو هنا بمعنى: التأمل في الآية عقيب الآية^(٣)، وذكرت اقوال عدة في الآية الكريمة منها: «ليعلم اليهود واهل النفاق انهم لا يقدرّون على مثله فعرفوا انه ليس بكلام احد من الخلق»، وقيل: «ليعرفوا اتساق معانيه واتّلاف احكامه»، وقيل: «ليعلموا كيف اشتمل على أنواع الحكم ومكارم الأخلاق مع فصاحة اللفظ وجودة النظم وصحة المعنى فيعرفوا انه خلاف كلام البشر والأولى أن تحمل الآية على الجميع لان من تدبر في القرآن علم جميع ذلك»^(٤).

وقال العلامة الطباطبائي في تفسير الآية « فالمراد ترغيبهم أن يتدبروا في الآيات القرآنية ويراجعوا في كل حكم نازل من حكمة مبيّنة أو قصة أو عظة أو غير ذلك جميع الآيات المرتبطة به مما نزلت مكيّتها ومدنيّتها ومحكمها ومتشابهها ويضم البعض الى البعض ليظهر لهم انه لا اختلاف بينها»^(٥).

٢- وجاء أيضاً في قوله تعالى: (أفلم يدبروا القول أم جاءهم ما لم يأت آباءهم الأولين)^(٦) أن اللام في (القول) للعهد والمراد به القرآن الكريم الذي تلاه الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) عليهم، شروعاً في قطع اعدائهم في الاعراض عن القرآن النازل لهديّتهم وعدم استجابتهم للدعوة الحقّة^(٧)، والاستفهام للتوبيخ وضمير الجمع راجع الى المذكورين في الآية السابقة، وتكثير (قلوب) في قوله تعالى: (أم على قلوب افعالها) كما قيل للدلالة على ان المراد قلوب هؤلاء وامثالهم^(٨)، وهم الذين ذكرتهم بانهم عموماً وضموا (اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم)^(٩).

وتحت عنوان (في الاشارة الى آداب الناظرين والمتدبرين في علم القرآن) ذكر صدر المتألهين الشيرازي في مفاتيح الغيب^(١٠) نقاطاً مهمة عدة تتعلق بالتدبر وهي:

١- حاجة التدبر الى قريحة واعية ونافذة لتكشف مكوناته.
٢- طهارة القلب من المعاصي والعقائد الفاسدة ليتاح للفرد النفوذ الى باطن القرآن، ويتسنى لأنوار القرآن الولوج الى اعماقه .

٣- الاستبصار: وهو ان يستوضح من كل آية ما يليق بها، إذ ما من علم إلا وفي القرآن أصله وفرعه ومبدؤه ومنتهاه.

٤- التخلي عن موانع الفهم، وهو غير تطهير القلب عن درن المعاصي وخبث الصفات الذميمة. وشبهه صفحة القلب بالمرآة، فكما أنها لا تعكس فيها الصورة بوضوح الا بشرطين: إزالة الحجاب أو الرين العالق بها الذي يحول بينها وبين الشيء، والمحاذة بينها وبين الشيء وهو ان تكون مقابلة له، كذلك لا يتم للقلب التدبر ورؤية حقائق الأشياء إلا بمثل ذلك من إزالة المعاصي والذنوب كالحسد والكبر وغيرها، وذكر ان الحجب التي تمنع القلب من التدبر أربعة هي:

أ- إفراغ الوسع في مخارج الحروف والقراءة مع عدم توجه القلب إلى عالم المعاني .

ب- التقليد والتعصب لمذهب من مذاهب التفسير بلا بصيرة.

ج- الجمود والوقوف على ما قرأه من التفسير منقولاً عن اصحاب التفسير، وان ما وراء ذلك تفسير بالرأي، وان من تجاوز ذلك يرد عليه مفاد: «من فسر القرآن برأيه فقد تبوأ مقعده من النار» فهذا ايضا من الحجب العظيمة، وان ما فهموه يناقض قول امير المؤمنين(عليه السلام): (الا ان يؤتى العبد فهما في القرآن) وانه لو كان المعنى مقصوراً على ظاهر المنقول، لما وقع فيه الاختلاف بين الناس.

د- الاستغراق بعلم العربية ودقائق الألفاظ، وصرف العمر في تحقيقها^(١١).

- ١- ظ: اقرب الموارد، سعيد الخوري، مادة تدبر.
- ٢- سورة النساء، الآية ٨٢.
- ٣- الميزان في تفسير القرآن، العلامة الطباطبائي ١٩/٥.
- ٤- مجمع البيان، الطبرسي ٨١/٣.
- ٥- الميزان في تفسير القرآن ١٩/٥.
- ٦- سورة المؤمنون، الآية ٦٨.
- ٧- الميزان في تفسير القرآن ٤٤/١٥.
- ٨- الميزان في تفسير القرآن ٢٤١/٨.
- ٩- سورة النساء، الآية ٥٢.
- ١٠- مفاتيح الغيب، الشيرازي ١٣٩/١.
- ١١- مفاتيح الغيب، صدر المتألهين الشيرازي ١٤١/١.

الإعلام القرآني.. أصالة وتأصيل



الشيخ سالم الصفار

د. الكمال والإحكام، إذ لا يتطلب فهمه مراجعة وإضافات مستحدثة.

هـ. أنه ثابت لكل زمان ومكان.

د. أنه خاتم ومصدق للرسالات (السماوية) ورجالاتها، وهو بذلك يتحدى البشر أن يأتوا بمثل هذا الإعلام، وبخاصة أن رسالة القرآن الخاتمة تمثل كل القيم المتقدمة العالية المضامين.

ومن أهم مؤشرات نجاح الرسالة الاعلامية السماوية ان الكتب السماوية ما زالت مقدسة في ضمير الأجيال الى يومنا هذا، على الرغم من التطور المادي الهائل ومنظومات التواصل التقني المتسارع، بالإضافة الى بقاء الذكر العظيم لرجال تلك الرسالات اعني بهم الأنبياء (عليهم السلام).

وهكذا يتبين ان هذا فقط ما يجب ان نطلق عليه اسم الاعلام الذي ينظم حياة البشرية، ويكون هو المرجع والميزان لكل اعلام هادف.

٢. الإعلام الشيطاني: الذي يمثل بكيئته الإعلام المضاد للإعلام الإلهي بزعامة (ابليس).

ومن ابرز معلمه:

أ. الاستكبار والعنصرية (قومية، عرقية..).

ب. الغواية والتضليل والافساد والكذب والنفق: ، ليحرف الانسان عن فطرته ولتحقيق

مكاسب مادية.

القرآن الكريم هو المؤسس الأول الأصيل للمفاهيم والنظريات والقواعد في الدين الاسلامي، ليكون الخاتم للأديان لقيادة وهداية البشرية الى يوم يبعثون، ومنها الإعلام موضوع البحث.

ومن هذا المنطلق يمكن تقسيم الإعلام الى قسمين:

١. الإعلام الإلهي: الذي يصح ان يطلق عليه لفظ الإعلام الهادف حقيقة، وكل ما يخالفه فهو اعلام مضاد او مدع، فمثلا عندما يخبرنا القرآن عما ستؤول اليه الامور المستقبلية، فان الشواهد ستقع حتما ويراهها الانسان رأي العين، ومن ذلك قوله تعالى: (لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمَنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا) «الفتح/٢٧» فقد سبق الاعلام القرآني المشهد الواقعي بالصوت والصورة والشكل.

ويمكن ايجاز اصالة الإعلام القرآني بما يأتي:

أ. اصالة الانتساب الى رب الأرباب الحكيم العليم.

ب. أصالة المحتوى (الرسالة) وشموله المعارف الغيبية والحاضرة كافة.

ج. استقامة الدلالة، إذ لا تفاوت في الشكل والمضمون الإعلامي، بخلاف اعمال البشر.

● الشيخ ستار المرشدي

الإمامة هي ميزان أعمال العباد، وهي رئاسة عامة في الدين والدنيا لشخص من الأشخاص، وقد روي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) انه قال: (إنما الأئمة قوام الله على خلقه، وعرفاؤه على عباده، ولا يدخل الجنة إلا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وأنكروه) النهج خطبة ١٥٢.

وحول موضوع الإمامة ترد أسئلة عدة منها: ما الإمامة؟ وهل هي واجبة؟ ومن الذي يُعيّن الإمام؟ هل للأمة دخل في اختيار الإمام؟ وهل للعصمة اثر في الإمامة؟ وما الصفات التي تميز الإمام عن غيره؟ وهل يكفي وصف الإمام أم لابد من النص عليه؟ وما وظائف الإمام؟

يقسمون رحمة ربك، نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات) (الزخرف ٣٢) ثم انه سبحانه وتعالى أمر المؤمنين بإطاعة كل ذي علم وحكم وعدم طاعة الفساق والظلمة ومن ينقلب على عقبيه، وهذا يستدعي كون الإمام معصوماً، لذا أمر تعالى بطاعة الرسول وأولي الأمر بقوله: (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) (النساء ٥٩).

دواعي وجوب عصمة الإمام:

١. لأن نصب الامام إنما هو لدفع الخطأ عن الناس فلو جاز عليه الخطأ لافتقر الامام الى امام اخر وهكذا وهذا باطل وهو ما يسمى بالتسلسل اللانهائي.
٢. والامام هو الحافظ للشرع فلا بد ان يكون معصوماً فليس الحافظ هو القران والسنة لوقوع النزاع فيهما، ولا الاجماع لجواز الخطأ عليهم إذا خلوا من الإمام فلم يبق الا الامام المعصوم.
٣. ولو صدر عن الامام الذنب فيما ان يتبعوه وهو باطل قطعاً وإما ألا يتبع فلا يكون قوله مقبولاً فلا فائدة في الامام.

وللإجابة عن هذه الأسئلة وأمثالها، ارتأينا أن نستعين بالأدلة العقلية مع لفت النظر الى بعض الادلة العقلية الموثقة في كتب العقائد.

لا إجماع في اختيار الإمام:

(إن أحق الناس بهذا الأمر أقواهم عليه، وأعلمهم بأمر الله فيه، فان شغب شاغب استعجب، فان أبي قوتل، ولعمري لئن كانت الإمامة لا تتعقد حتى يحضرها عامة الناس، فما إلى ذلك من سبيل ولكن أهلها يحكمون على من غاب عنها، ثم ليس للشاهد أن يرجع ولا للغائب أن يختار نهج البلاغة/الخطبة ١٧٣).

وجوب العصمة:

العصمة شرط في الإمام كالنبي (صلى الله عليه وآله) وهي من الأمور الباطنة التي لا يطلع عليها إلا العالم بما في الصدور، ولما وعد تعالى بإكمال دينه وإتمام نعمته على الناس، فمن البديهي أن يكون نصب الإمام من أعظم أركان الدين وأهم مصالح المسلمين، والله تعالى عاقب الناس حين قالوا: لماذا لم يرسل الله غير هذا الرسول؟ إذ قال تعالى: (لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم) (الزخرف ٣١) فقال: (أهم

النصّ على الإمام:

الإمام يجب ان يكون معصوما ولهذا يجب أن يكون منصوفا عليه لأن العصمة امر خفي لا يطلع عليه احد الا الله جل وعلا فلا طريق إلى اليقين الا النص، ومرتبة الامامة كالنبوة، فهي تعيين الهي، فالعقول قاصرة والافهام حاسرة عن معرفة من يصلح لهذا الامر العظيم، فلا يبقى سبيل إلا ان يختار الامام المطلع على السرائر والمحيط بكل شيء من البواطن والظواهر.

روى البيزنطي عن الامام الرضا(عليه السلام) قال قلت له: الامام اذا اوصى الى الذي يكون من بعده بشي ففوض اليه فيجعل حيث يشاء او كيف هو؟ قال (عليه السلام): (انما يوصي بأمر الله عز وجل) فقال: انه حكي عن جدك (ع) قال: (اترون) ان هذا الامر الينا نجعله حيث نشاء؟ لا والله ما هو الا عهد من رسول الله (ص) رجل فرجل مسمى) فقال (عليه السلام): (فالذي قلت لك من هذا) قرب الاسناد ٣٥٢.

تحديد الإمامة بهم(عليهم السلام)

(أين الذين زعموا انهم الراسخون في العلم دوننا كذبا وبغيا علينا أن رفعنا الله ووضعهم، وأعطانا وحرّمهم، وأدخلنا وأخرجهم، بنا يستعطي الهدى، ويتجلى العمى، إن الأئمة من قريش غرسوا في هذا البطن من هاشم، لا تصلح على سواهم، ولا تصلح الولاية من غيرهم).

المخالفون يقرون بضرورة الإمامة

اعترف الناس كلهم حتى المخالفون بان عادة الله جرت من آدم الى الخاتم انه لم يقبض نبيا حتى يعين له خلفا ووصيا وجرت عادة نبينا(صلى الله عليه وآله) انه حتى اذا سافر عين خليفة في المدينة وعلى هذا جرت طريقة الرؤساء والولاية.

وقد روي عن عائشة انها قالت لابن عمر: (يا بني، ابلغ عمر سلامي وقل له، لا تدع امة محمد بلا راع، استخلف عليهم لا تدعهم بعدك هملا، فاني اخشى عليهم الفتنة،

فترك الناس مهملين فيه خشية الفتنة عليهم) (الامامة والسياسة: ج ١ ص ١٨٤).

وظائف الامام:

روي عن امير المؤمنين(عليه السلام) أنه حدد وظائف الامام قائلا: وليس على الامام الا ما حمل من امر ربه: (الابلاغ في الموعدة) و(الاجتهاد في النصيحة) و(الاحياء للسنة) و(اقامة الحدود على مستحقيها) و(اصدار السهمان على اهلها) (نهج البلاغة: ١: ٢٠٣).

حق الامام وحق الرعية:

روي عن امير المؤمنين(عليه السلام) انه قال: (ايها الناس، ان لي عليكم حقا، ولكم علي حق، فأما حقكم: (فالنصيحة لكم) و(توفير فيئكم عليكم) و(تعليمكم كي لا تجهلوا) و(تأديبكم كي تعلموا). واما حقي عليكم: (فالوفاء بالبيعة) و(النصيحة في المشهد والمغيب) و(الاجابة حين ادعوكم) و(الطاعة حين آمركم).

خاتمة:

نختم هذه العجالة بذكر أمرين: الامر الاول: ادعى بعضهم وجود مفسدة بإقرار الامامة. وفي نصب الامام اثاره الفتن وقيام الحروب، وللرد على هذه الدعوى نقول:

أولا: لم لا نقول وكما هو الحق: لولا الامامة لظهر من الفتن ما هو اشد من ذلك. ثانيا: المدعي لو سلم به لاقتضى قبح الامامة مطلقا وذلك باطل اتفاقا.

الامر الثاني: في ذكر صفات ائمة الضلال: فقد روي عن امير المؤمنين(عليه السلام) انه قال: (ولقد علمتم انه لا ينبغي ان يكون الوالي على الفروج والدماء والمغانم والأحكام وامامة المسلمين: (البخيل فتكون في اموالهم نهمته) ولا(الجاهل فيضلهم بجهله) ولا(الجايف فيقطعهم بجفائه)، ولا(الخائن للدول فيتخذ قوما دون قوم)، ولا(المرتشي في الحكم فيذهب بالحقوق ويطف بها دون المقاطع ولا(المعطل للسنة فيهلك الامة).

احكام البنوك

الشيخ مقداد حامد احمودي

البنوك على ثلاثة أصناف: الصنف الأول هو البنك الأهلي: وهو ما يكون رأس ماله من مال شخص واحد أو أشخاص مشتركين (أي قطاع خاص)، والصنف الثاني هو المصرف الحكومي: وهو الذي يكون رأس ماله مكوناً من أموال الدولة، والصنف الثالث هو البنك المشترك: وهو الذي تشارك الدولة والأهالي في تكوين رأس ماله.

أولاً: أحكام البنوك الأهلية

مسألة ١: لا يجوز الاقتراض من البنوك الأهلية بشرط دفع الزيادة لأنه ربا محرم ولو اقترض كذلك صح القرض وبطل الشرط، ويحرم دفع الزيادة وأخذها وفاء للشرط.

ولتوضيح ذلك نقول: لا بد ان نعلم ان كل قرض جر منفعة فهو حرام لانه ربا قرضي، ولو اقترض شخص من البنك الاهلي مليون دينار واشترط البنك ان يدفع المقترض حين التسديد مليوناً ومائة ألف دينار مثلاً (أي يسدّد المبلغ نفسه مع زيادة مئة الف دينار) فهذا النوع من المعاملة باطل لانه ربا. وكذلك العكس، فلو اقترض شخص البنك الاهلي أي أودع فيه مبلغاً من المال واشترط على البنك الزيادة فهذا غير جائز ولا يجوز أخذ الزيادة.

سؤال: هل من حل شرعي لتصحيح هذا النوع من المعاملات مع البنوك الأهلية؟

الجواب: نعم، وذلك من خلال القيام بخطوتين:

- ١- ان تبدل المعاملة إلى بيع وشراء بدلا من القرض مع قصد لهذه المعاملة لا مجرد صورة فقط.
- ٢- أن نغيّر جنس العملة، بمعنى أن يشتري الشخص من البنك دولاراً بالدينار العراقي أو العكس، كأن يشتري من البنك الاهلي ألف دولار بمليون دينار عراقي ونصف- مثلاً- على ان يسدّد المبلغ بعد شهر من وقوع المعاملة، فعندئذ تكون المعاملة صحيحة.

سؤال: هل يجوز أن يودع الشخص أمواله في البنك الأهلي مع عدم اشتراط الزيادة؟

الجواب: يجوز ذلك، ولكن اذا دفع المصرف للشخص فائدة فيجوز التصرف بها اذا كان الشخص يقطع برضا المصرف بالتصرف بها حتى مع علمه بعدم استحقاق الشخص لهذه الزيادة شرعا، فمثلا اذا اودع مليون دينار من دون شرط واعطاه المصرف ربعا مئة الف، جاز له التصرف بها اذا علم برضا المصرف بالتصرف بها، حتى لو كان المودع غير مستحق شرعا للفوائد، وهو الغالب هكذا.

الثانية: أن يقترض الشخص الأموال من البنك الحكومي بعنوان «مجهول المالك» وقد أذن سماحة السيد المرجع في التصرف بها، لأن الشخص قد أخذ الاموال بطريق قانوني، ففي هذه الحالة تكون المعاملة صحيحة ويجوز التصرف في الاموال ويجوز ان يدفع الزيادة للمصرف لانه مجبور على دفع الزيادة له.

وشبيه بهذه الصورة ما يتسلمه الموظفون من سلف من دوائهم كسلفة (المئة راتب)، إذ تصحح المعاملة بهذه الطريقة.

ثالثا: أحكام البنوك المشتركة

أما البنوك المشتركة، فتشترك في أحكامها مع البنوك الحكومية التي تقدم ذكرها، اذ يتعامل مع الأموال الموجودة لديها معاملة مجهول المالك، فلا يجوز التصرف بها من دون مراجعة الحاكم الشرعي.

استفتاءات تخص التعامل مع البنوك

سؤال: ما احكام التعامل مع البنوك الاسلامية وغير الاسلامية، وهل يجوز اخذ الفوائد من البنوك؟

الجواب: يجوز التعامل بالعقود الشرعية الصحيحة مع البنوك مطلقا ولا يجوز اشتراط اخذ الفائدة عند الايداع، ولكن يجوز التصرف فيها ان كان البنك اهليا، واما اذا كان حكوميا او مشتركا في بلد اسلامي فيجوز التصرف فيه بعد التصديق بنصفها على فقراء متدينين.

سؤال: ما حكم العمل في البنوك الربوية؟
الجواب: لا يجوز كل عمل له صلة بالمعاملات الربوية كالتوكيل في اجرائها وتسجيلها والشهادة عليها وقبض الزيادة لأخذها ونحو ذلك، ومثلها الأعمال المرتبطة بمعاملات الشركات التي تتعامل بالربا او تتاجر بالخمور كبيع أسهمها وفتح الاعتماد لها وما شابه ذلك فهذه كلها محرمة لايجوز الدخول فيها ولا يستحق العامل اجرة على ذلك.

سؤال: حاليا أعمل في بنك ربوي في ادارة وطبيعة عمل هذه الادارة لايشمل أي معاملة ربوية وانما يقوم على التدقيق فقط، فهل يجوز هذا العمل؟
الجواب: اذا كان العمل مجرد التدقيق في المحاسبات فلا بأس.

الجواب: يجوز ذلك، ولكن اذا دفع المصرف للشخص فائدة فيجوز التصرف بها اذا كان الشخص يقطع برضا المصرف بالتصرف بها حتى مع علمه بعدم استحقاق الشخص لهذه الزيادة شرعا، فمثلا اذا اودع مليون دينار من دون شرط واعطاه المصرف ربعا مئة الف، جاز له التصرف بها اذا علم برضا المصرف بالتصرف بها، حتى لو كان المودع غير مستحق شرعا للفوائد، وهو الغالب هكذا.

ثانيا : احكام البنوك الحكومية

مسألة ٢: لا يجوز الإيداع في البنوك الحكومية بمعنى إقراضها مع اشتراط الحصول على الزيادة فإنه ربا، بل إعطاء المال إليها -ولو من دون شرط الزيادة- بمنزلة الاتلاف له شرعا، لأن ما يمكن استرجاعه من البنك ليس هو مال البنك بل من المال المجهول مالكة، وعلى ذلك يشكل إيداع الأرباح والفوائد التي يجنيها الشخص في أثناء سنته في البنوك الحكومية قبل إخراج الخمس منها، لأنه مأذون له في صرفه في مؤونته وليس مأذونا له في إتلافه، فلو أتلفه ضمنه لأصحابه.

ولتوضيح ذلك نقول: إذا أراد شخص أن يودع أمواله في البنك الحكومي لغرض الحصول على الفوائد والأرباح فلا يجوز له، لأن ذلك ربا، سواء كان في الحساب الجاري أم التوفير، اما اذا كان الايداع بدون شرط الفوائد فهو جائز، لكن يجب اخراج خمس الاموال المودعة في البنك عند حلول رأس السنة الخمسية.

سؤال: اذا أودع شخص أمواله في البنك الحكومي من دون شرط الزيادة، ومع ذلك أعطاه البنك فوائد، فما حكم هذه الفوائد؟

الجواب: لا يجوز التصرف بهذه الفوائد قبل التصديق بنصفها للفقراء المتدينين والنصف الآخر له.

مسألة ٣: لا يجوز الاقتراض من البنوك الحكومية بشرط دفع الزيادة لأنه ربا، بلا فرق بين كون الاقتراض مع الرهن أو من دونه، ولو اقترض كذلك بطل القرض والشرط معا، لأن البنك لا يملك ما تحت يده من المال ليملكه للمقترض.

وللتخلص من ذلك يجوز للشخص أن يقبض المال من البنك بعنوان «مجهول المالك» لا بقصد الاقتراض، والأحوط أن يكون ذلك بإذن الحاكم الشرعي، ثم يتصرف فيه بعد المراجعة إليه لاصلاحه، ولا يضره العلم بأن البنك سوف يستوفي منه أصل المال والزيادة قهرا، فلو طالبه البنك جاز له الدفع حيث لا يسعه التخلف عن ذلك.

ولتوضيح ذلك نقول: في هذا المطلب توجد صورتان: الاولى: أن يقترض الشخص الاموال من البنك الحكومي بعنوان ان هذه الاموال هي ملك للبنك

في لقائه بمجلة الولاية:

الشيخ حسن الجواهري:

الاعتقاد من دون عمل قد يُسلب
من الإنسان، أما إذا أُسْعِف بالعمل فلن يتمكن
أحد من سلبه..

اجرى اللقاء: ماهر عبد الحسين

فاضل من فضلاء الحوزة العلمية العريقة، يمت نسبه الشريف إلى شيخ الطائفة صاحب الجواهر(قدس سره)، عالم ورع تقي، دمث الاخلاق واسع الافق، ناشط لخدمة اتباع اهل البيت(عليهم السلام)، وله باع طويل بتدريس البحث الخارج، ذلك هو الشيخ حسن ابن الشيخ محمد تقي الجواهري الذي كان للولاية معه هذا اللقاء.

هو الشيخ حسن نجل آية الله الشهيد الفقيه الشيخ محمد تقي الجواهري ابن المرحوم المقدس آية الله الشيخ عبد الرسول الجواهري ابن المقدس الشيخ شريف ابن المقدس الشيخ عبد الحسين ابن شيخ الطائفة صاحب الجواهر (قدس سره). ولد سنة ١٩٤٩م المصادف ١٣٢٨هـ في محلة العمارة في دار اهله التي اصبحت الآن ضمن مدرسة السيد الخوئي(قدس سره) إذ وهب سماحته حصته من تلك الدار لأجل المشروع الديني الذي اهتم به السيد الخوئي(قدس سره) في تلك البقعة.

لو تحدثونا أولاً عن نشاطكم العلمية:

ولدت في أسرة عريقة عرفت بالعلم والفضيلة اذ كان محيطنا ينطق بالديانة والعلم والأدب العالي، فكنت في البيت اسمع قصص العلماء والأحكام الشرعية والمناقشة في امورها، وكنت في مسجد شيخ الطائفة صاحب الجواهر اصلي صلاة الجماعة خلف جدنا الشيخ عبد الرسول الجواهري الى جانب النخبة العالية من



■ أؤمن
بالتبليغ
وإيصال الفكر
والفائدة إلى
الآخرين، وارى
أن وظيفة
الإنسان
المسلم
الملتزم: نقل
ما عندنا من
كنوز علمية
وثقافية
ودينية إلى
الآخرين

في العربية ايضا .
وكانت هناك دروس اضافية على الدروس
الدينية في الانجليزية والتاريخ وعلم النفس
والتربية، تدرس من قبل اساتذة يأتون من
بغداد في كل اسبوع لإلقائها على طلبة كلية
الفقه أمثال الدكتور عبد الرزاق محيي الدين
والدكتور عناد غزوان وغيرهم.

أما في السطوح العالية: التي قرأت شطرا منها
في كلية الفقه والشرط الآخر خارج الكلية
فقد كان اشهر اساتذتي فيها هم اولاً: الوالد
الشهيد آية الله الشيخ محمد تقي الجواهري في
المكاسب وثانياً: آية الله السيد محمد حسين
الحكيم ابن السيد محمد سعيد الحكيم في
المكاسب ايضا وثالثاً: آية الله الشيخ محمد
تقي الايرواني في الكفاية ورابعاً: آية الله
السيد علاء بحر العلوم في اللمعة الدمشقية
 وخامساً: آية الله الشيخ عبد الهادي الفضلي
 في اصول الفقه وأما مرحلة البحث الخارج فقد
 حضرت على جملة من العلماء والمراجع:

إذ حضرت على آية الله المرجع السيد ابي القاسم
 الخوئي (قدس سره) في دورته الأصولية الأخيرة
 التي قطعها وهو في مباحث الألفاظ و حضرت
 عنده في الفقه من كتاب الصوم إلى كتاب
 الزكاة والخمس ثم هاجرت الى ايران بسبب
 ابعاد النظام البعثي لنا وبحكم من المخبرات
 العامة في بغداد بحجة الخطر على امن الدولة.
 و حضرت على آية الله الشهيد الوالد في بحث
 الفقه لمدة من الزمن حتى حصل التهجير،
 و حضرت على آية الله الشهيد الصدر محمد
 باقر في الأصول لفترة من الزمن حتى حصل
 التهجير، وقد واصلنا ابحاث السيد الصدر
 في مدينة قم على يد آية الله السيد كاظم
 الحائري الذي كان يلقي علينا دروس السيد
 الصدر التي يتلقاها من النجف، ثم حضرنا
 بحث آية الله المرجع السيد محمد كاظم
 الشريعتمداري في الفقه وآية الله الميرزا جواد
 التبريزي في الفقه (خارج المكاسب) و حضرنا
 بحث آية الله الشيخ الوحيد الخراساني في
 الأصول كما حضرنا لفترة وجيزة بحث السيد
 علي الفاني في الفقه.

**ما ابرز الأنشطة الفكرية والثقافية التي
 قمتم بها في ما سبق:**

أؤمن بالتبليغ وإيصال الفكر والحكم
والفائدة إلى الآخرين، وارى أن وظيفة الإنسان
المسلم الملتزم هي نقل ما عندنا من كنوز

التقات المجتهدين، وكنت في الصحن الحيدري
أجتمع مع ابناء جلدتي الأفاضل لتحدث في
الفقه والأصول والتفسير، وكنت في مجلس
التعزية أستمع الى المناظرات العلمية بين العلماء
في مختلف المسائل، وحتى في تشييع الجنائز
أرى وأسمع مناقشة العلماء في ما بينهم، وحتى
في المدرسة الابتدائية - وهي مدرسة منتدى
النشر- كنت اصلي صلاة الجماعة إماما
وأحفظ الشعر العالي واتفوق على أهل مرحلتي
بامتياز.

وكنت ملتزما بملازمة الوالد الشهيد في
الذهاب إلى مدرسة الخليلي، إذ كان الوالد
الشهيد يلقي دروسه الفقهية والأصولية على
جملة من الطلاب، كما كنت ملازما له
في الذهاب الى مقبرة النجف الكبرى عصر
الخميس، ولا أنسى حضوري في ديوان الأسرة
المعروف بديوان صاحب الجواهر الذي كان
يتزعمه آية الله الشيخ محمد حسين الجواهري
وهو الجد الاكبر لوالدي رحمه الله، وكنت
اسمع في ذلك الديوان ما يدور من مناظرات
علمية وادبية واجتماعية واخبار سياسية.

في هذه الأجواء وفي مرحلة الدراسة المتوسطة
والاعدادية كنا نحضر ندوة الأدب الرسالي
التي كانت تعقد اسبوعيا لالقاء الكلمات
فقد كنت عضوا فيها وكان لي السهم الوافر
في ادارة هذه الندوة في جامع الهندي وكنت
احضر أمسيات الرابطة الأدبية والمحاضرات
التي كانت تقام في جامع الشيخ الطوسي
من قبل الدكتور أحمد امين صاحب كتاب
التكامل في الإسلام وكذلك المحاضرات التي
كانت تقام في جامع الجواهري في مناسبات
دينية مختلفة.

وكنت ادرّس الرسالة العملية للسيد الحكيم
المسماة بمختصر منهاج الصالحين على بعض
المكلفين الذين طلبوا مني ذلك في ذلك الوقت
قبل التحاق بكلية الفقه.

**من أشهر الأساتذة الذين تتلمذتم على
ايديهم:**

في مرحلة المقدمات وفي السنين الأولى من كلية
الفقه كنت ادرس على آية الله الشيخ محمد
تقي الايرواني في الفقه، والشيخ عبد الهادي
حموزي في الفقه ايضا والشيخ محمد كاظم
شماذ في الأصول والشيخ عبد المهدي مطر
في العربية والسيد مصطفى جمال الدين في
العروض والمنطق والشيخ عبد الهادي الفضلي

إذ كنا نشرف على مدرسة الشهيد الصدر ومدرسة الإمام الهادي ومدرسة الإمام المنتظر وكلها للعراقيين وكان لنا التدريس في معهد الشهيد الصدر (مدرسة الرسول الأعظم) وكنا ندرس في مدرسة المرجع آية الله الشريعتمداري التي كانت للطلبة العراقيين والأجانب الذين يدرسون باللغة العربية.

وقد حصل من هذا الإشراف على المدارس ثم على الحوزة العلمية العراقية مع بعض الإخوة كالشيخ باقر الإيرواني والشيخ محمد هادي آل راضي والسيد علي الحائري (حفظهم الله) جمعٌ غفير من طلاب الحوزة أصبحوا بعد ذلك اساتذة وخطباء ومؤلفين رقدوا الحركة العلمية والشبابية بأعمالهم وخطاباتهم ورعايتهم للشؤون الدينية في المهجر الأوربي والاشتراكي وغيرها فكانت حصيلة ذلك الاهتمام أكثر من ثلاثة آلاف طالب علم عراقي تربوا في مدينة قم في الحوزة العلمية.

كما كان لنا اهتمام بالشباب في العراق فكنا نتواصل معهم عن طريق راديو طهران في برنامج «منار الأحكام» لإيصال المعلومات الدينية والفقهية والفكرية لهم في ظل النظام الذي منع أي تبليغ للشباب وجعله جريمة على المتلقي يحاسب عليها.

والتزمنا أيضاً بالحضور في المؤتمرات الدولية التي تعقد في الدول الإسلامية كمجلس الفقه التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي الذي كان يعقد

علمية وثقافية ودينية إلى الآخرين ليهتدوا بها وليستفيدوا منها مثلما نحن نستفيد من هذا الدين العظيم، إذ أؤمن بمقولة الإمام علي(عليه السلام) حينما أوصى الإمام الحسن (عليه السلام): (احبب لغيرك ما تحب لنفسك).

لذا كنا ناشطين في إحياء الندوات والمشاركة فيها، فلا يخلو منا منتدى علمي أو ادبي في النجف الأشرف، وكان من حظنا أن التفت حولنا جماعة من اهل الفضل للاستفادة من دروس الحوزة في جامع الجواهري وهم طلاب كلية الفقه زملاءنا في الكلية ولكن لأنني كنت متفوقا عليهم في هذه العلوم كان التجمع في جامع الجواهري لرفع مستواهم العلمي لنيل درجة النجاح، وقد كان النظام البعثي ينظر إلينا نظر الريبة والحقد وما كان منهم إلا ان تصدوا لهذا الجمع اعتقالات وتعذيباً وتشريداً بتهمة التجمعات الرجعية أو الحزبية وكان هذا هو السبب الوحيد في تصميم السلطة البعثية على ابعادنا من العراق بتهمة الخطر على أمن الدولة بعد الاعتقال ثلاث مرات والافراج عنا بعدها.

وفي المهجر (مدينة قم) في سنة ١٩٧٦م شرعنا في الاهتمام بالجالية العراقية هناك خصوصا بعد ان ضيق النظام البعثي على المؤمنين فحصلت الهجرة والتهجير ففتحن لهم المدارس الدينية لتثقيفهم الثقافة الدينية اولا ولاقتناص المجد منهم للاحاقه بالحوزة العلمية فكان لنا ذلك

■ كان لنا اهتمام بالشباب في العراق، وكنا نتواصل معهم عن طريق راديو طهران في برنامج «منار الأحكام» لإيصال المعلومات الدينية لهم في ظل النظام المباد

كلمة توجهونها للشباب المثقف في مجتمعنا الكريم:

١. ان كل مسار غير ديني وغير صالح إن لم يطعك على ما تريد من تهذيبه واصلاحه فلا تطعه فيما يريد من إغوائك وافسادك وجرك لما يريد، إذ ان لك فلسفة خاصة مرتبطة بالله سبحانه والنبى صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام، وأولئك لهم فلسفة مرتبطة بالشهوات والملذات والمنكرات فإن كان أفراد هذه الفلسفة الثانية لا يطيعونك فيما تريد من اصلاحهم وانقاذهم مما هم فيه فلا تطعهم بالسير على ما يريدون.

٢. ان مسيرة سيد الشهداء عليه السلام واتباعه ومسيرة الأئمة(عليهم السلام) ومسيرة علماء الأمة الخيرين هي خير ضامن لسلامة الأمة والوطن من السقوط تحت ارادة المستعمر الذي يريد انتزاع هذا الدين من قلوبنا، فعليكم بسيرة هذه الكوكبة التي عملت واستشهدت في سبيل الخير والصلاح والعتاقد والعلوم الحقّة، بالعمل بما عملوا وانتهاجوا ما نهجوا ورفع الشعار الذي رفعوا، فالاعتقاد فقط من دون عمل وان كان مفيدا الا ان فائدته قد تسرق منك ايها الشاب العزيز ما لم تسعف العقيدة بالعمل، أما إذا أسعفت العقيدة بالعمل فلن يتمكن أحد من سرقتها وابادتها.

٣. ان العتبات المقدسة بما انها مؤسسة دينية، فسيقع على عاتقها العمل الجاد في سبيل اعلاء كلمة الحق أي تتحمل على عاتقها بعض ما تقدم من اهتمام بالجانب التبليغي وتوسعته بما ينفع الأمة في دينها ودنياها.

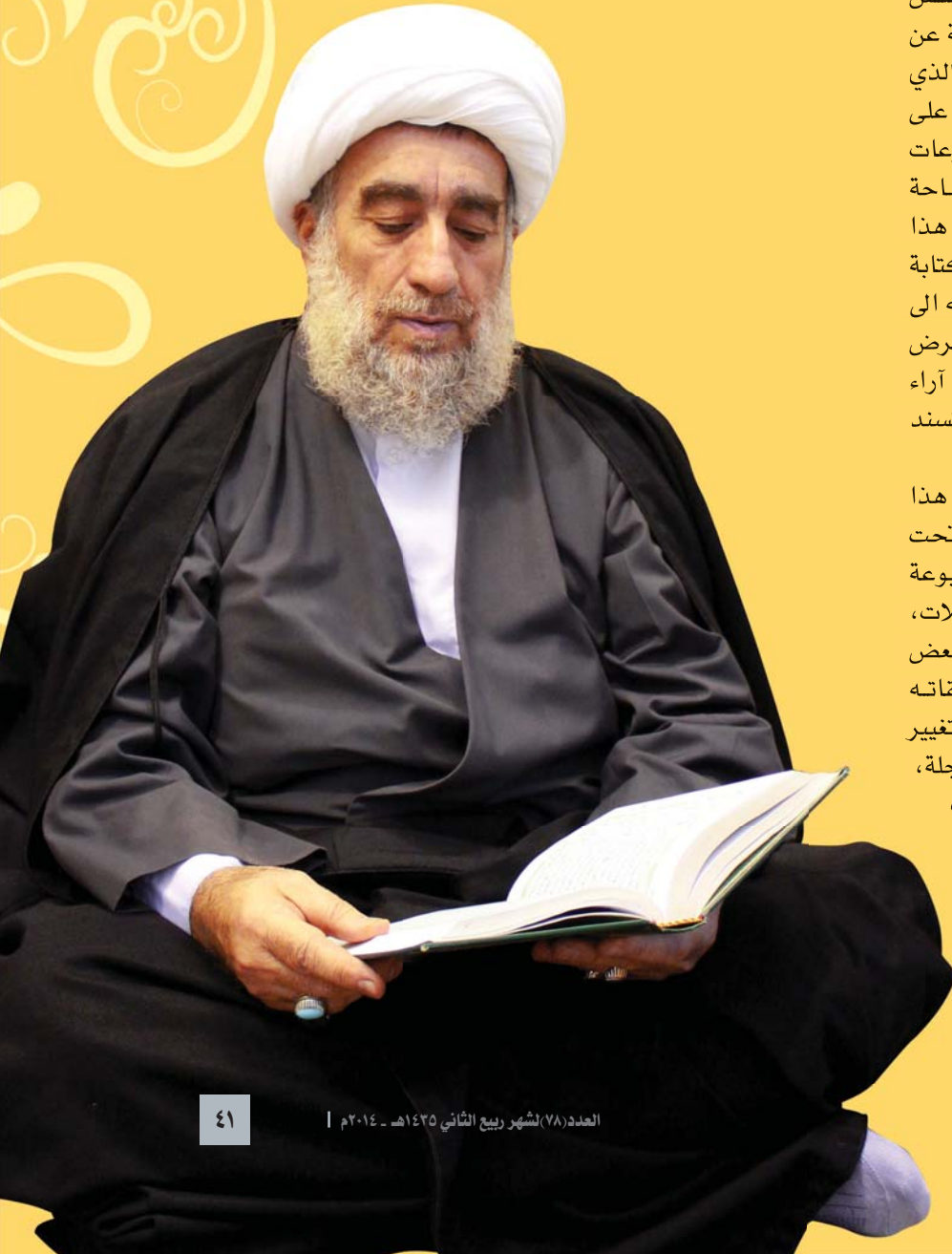
الانجاب المدعوم طبياً، الجزء المالي (الشرط الجزائي)، عقود الاذعان، ضمان الطبيب. وقد نشر لنا جزءان من الفقه المعاصر وهو البحث الخارج الذي القيناه على طلابنا في النجف الأشرف الذي يحتوي على بحوث معاصرة قد بحثت بحثاً استدلالياً معمقاً مع التوسّع فيها توسّعاً يناسب البحث الخارج. وكانت الغاية من هذه البحوث ايصال ما يجري على الساحة العالمية العلمية من انجازات جديدة لطلبة الحوزة الكرام الذين لم يسمح لهم الوضع الذي كانوا فيه من مسايرة هذه الأبحاث الجديدة وقد نشرنا هذه الأبحاث في كتاب (بحوث في الفقه المعاصر) قبل اكثر من عشرين سنة لأجل اطلاع الجيل الحوزي على هذه الأبحاث للمناقشة والاشكال وليس للعمل، لأن مجال العمل يرجع فيه الى المراجع العظام الذين هم أهل التقليد.

في السنة مرة واحدة لبحث المسائل الجديدة من عقود علمية أو موضوعات تطرأ على الساحة الدولية تحتاج الى بيان حكم الشريعة فيها، فكنا نحضر بعنوان خبير في الشؤون الدينية لإيصال المعلومة والحكم والدليل الذي سار عليه علماءنا الأبرار في ابراز الوجه الصحيح للدين الحنيف الذي وضّحه لنا الأئمة الأطهار تبعاً للنبي (صلى الله عليه وآله) فكان حضورنا فاعلاً ومؤثراً وقد حصل من هذه المشاركات في المؤتمرات العالمية ابحاث متعددة طبعت في سبعة اجزاء تحت عنوان (ابحاث في الفقه المعاصر).

علمنا ان لديكم دراسات خاصة باحكام المعاملات الحديثة، نرجوا ان تتحدثوا لنا عن هذا الجانب بايجاز:

حينما اشتركنا بمجلس الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي بدعوة من مجلس المجمع الفقهي بعد ان طلب منا الكتابة عن موضوع بيع التقسيط وحضرنا المؤتمر الذي انعقد في جدة في دورته السابعة اطلعنا على هذا المجمع الفقهي فرأيناه يهتم بالموضوعات والعناوين الجديدة التي تطرأ على الساحة العالمية وبعد ان طلب منا ان نشترك في هذا المجمع تحت عنوان خبير يطلب منه الكتابة في بعض الموضوعات، واصلنا العمل فيه الى دورته العشرين، وكنا في هذا المجمع نعرض الرأي الأساسي مع دليله مقارنة بينه وبين آراء المذاهب الأخرى في المواضيع التي كانت تسند الينا لبثها في المؤتمر لأجل المناقشة.

وقد تجمعت لدينا ابحاث كثيرة نتيجة هذا العمل المتواصل جمعتها في اجزاء سبعة تحت عنوان (بحوث في الفقه المعاصر) وهي مطبوعة تحتوي على ابحاث جديدة في المعاملات، وكمثال على هذه الأبحاث اذكر لكم بعض الموضوعات الجديدة: بيع السلف وتطبيقاته المعاصرة، بطاقات الائتمان، المناقصات، تغيير قيمة العملة واثره في عقود العمل والبيع الآجلة، المرابحة للأمر بالشراء، مشاكل البنوك الإسلامية وطرق حلها، الاستساخ والاستتمام، اخلاقيات الطبيب، العلاج الطبيعي، العلاج التجميلي، مرض الأيدز وما يترتب عليه من احكام فقهية، عقود التوريد، عقود الصيانة وتكليفها الشرعي، القراءة الجديدة للقرآن والنصوص الدينية،





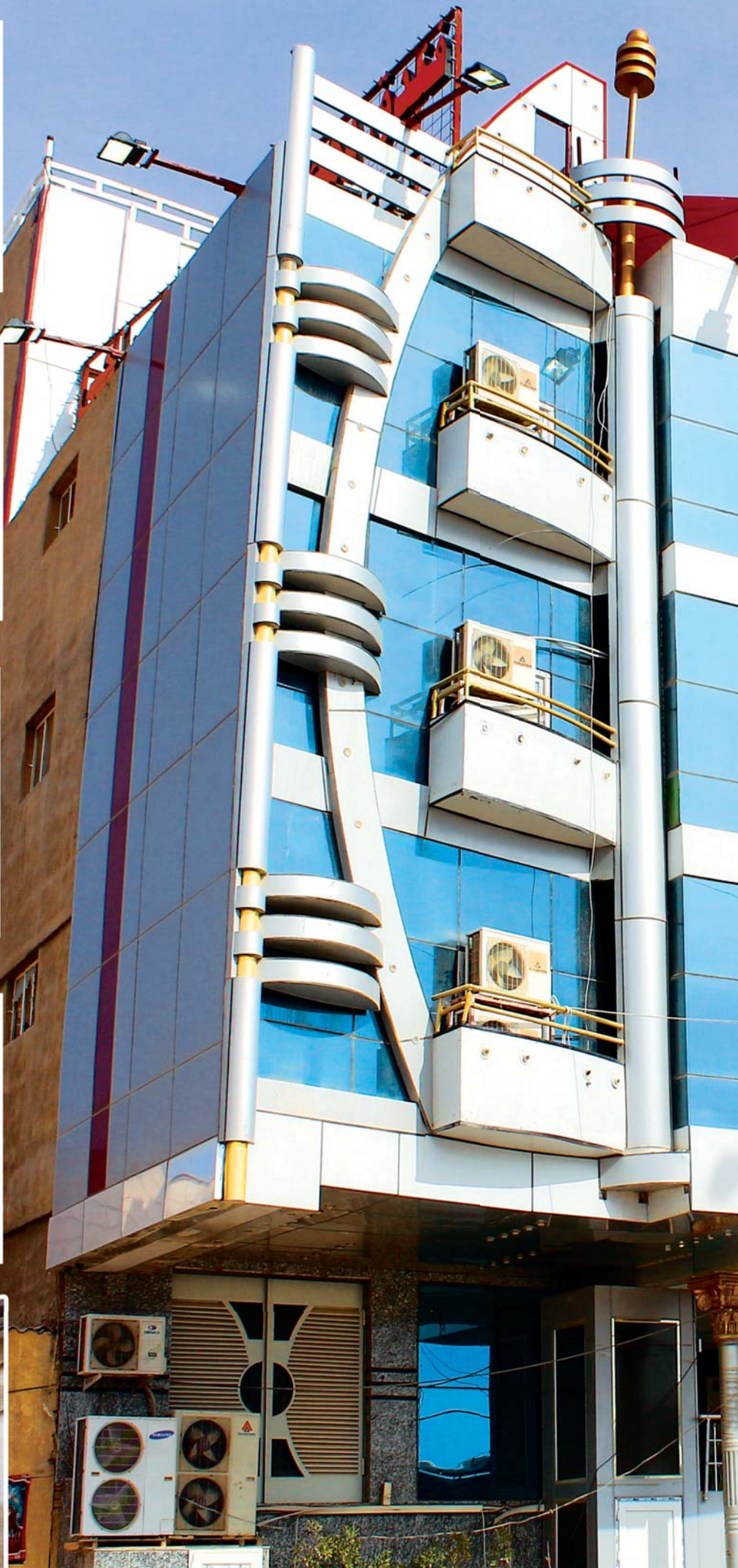
صورة ومشروع

استملاك فنادق خاصة بالعتبة العلوية المقدسة

لخدمة الزائرين الكرام

HOTEL & REST.

شركة فيض القسيم
فندق ومطعم
السياحي
الرفيعة
ALBAOEM



مجمع قنبر السكني

مشروع خدمي سباق

للمشاريع السكنية أهمية بالغة في حياة الإنسان، وبخاصة بالنسبة للعوائل التي لا تمتلك قطعة ارض تنشئ عليها دارا للسكني. وفي الوقت نفسه، تعد أزمة السكن من الأزمات المعقدة التي تعاني منها شرائح كبيرة من العوائل نظرا لما مر به البلد من ظروف اقتصادية عصيبة. لذا عازمت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة على أن تضع لبنة على طريق حل هذه المشكلة بافتتاح مشروع سكني متكامل لشريحة مهمة من أبناء النجف الكرام، وهم خدمة امير المؤمنين(عليه السلام) بتكلفة ضئيلة من دون فوائد في مشروع استثماري سباق على مستوى النجف الاشرف.

من المشروع فهي حوالي(٤٥٧,٠٠٠) ألف دينار شهريا، ويتضمن هذا المبلغ إعانة مالية من العتبة لمنسوبيها، بحسب ضوابط وضعتها إدارة العتبة المقدسة. يقع هذا المشروع في منطقة حي النداء في النجف

كان الشروع بتنفيذ مجمع قنبر السكني التابع للعتبة العلوية المقدسة بتاريخ ٢١/٣/٢٠١٢م، بتنفيذ شركة المركز العالمي للأبحاث الفنية بكلفة إجمالية تبلغ ٤٩ مليون دولار. أما المبالغ المستقطعة من كل منتسب مستفيد

هشام اموري ناجي





وشبكة للماء الصالح للشرب بالإضافة إلى شبكة تصريف مياه الأمطار.

مواصفات الدار السكنية:

تبلغ المساحة الإجمالية لكل بيت في المجمع (٢٠٠م²) أما مساحة البناء فيه فتبلغ (١١٠م²) وجميع البيوت ذات طابق واحد باستثناء ١٨ بيتا فقط ذا طابقين، ويحتوي كل بيت على شبكة كهرباء وشبكة مجار، ويتميز البيت السكني في مجمع قنبر عن نظيره في باقي المجمعات السكنية في النجف الأشرف من حيث المواصفات والسعر، بالإضافة إلى المواد الإنشائية والتصميم الهندسي الخاص بالمشروع .

وفي هذا الصدد أوضح المهندس الأقدم في الشركة المنفذة للمشروع الأستاذ ضمير حفطي قائلاً: يتميز مشروع قنبر السكني بكونه أكثر المشاريع تقدماً من حيث نسب الانجاز وفضلاً عن ذلك فهو من المشاريع غير الربحية بالنسبة للشركة ويبحث عن راحة المنتسب، والمشروع تسدد تكلفته من المنتسبين المستفيدين على مدى عشر سنوات وهذا لا نظير له في بقية المشاريع. وعن طبيعة السقوف التي تستخدم في الدور الخاصة بالمجمع قال المهندس حفطي: يتكون أساس البيت من خرسانة يتراوح عرضها من ٩٠ - ١٢٠سم، وسوف يتم تسقيف بيوت المجمع بسقوف جاهزة مما يؤدي إلى سرعة الانجاز، ويتم العمل بهذا النوع من السقوف لكونها تحتوي على تجاويف مما يجعلها خفيفة الوزن وعازل حراري، وتؤدي الغرض المطلوب في الوقت نفسه، وان معظم الأبنية الحديثة في العالم تحتوي على

الأشرف، ويبعد عن سيطرة النجف - كربلاء حوالي (١٧٠٠م) ويتضمن المجمع (٨٨٧) دارا سكنية بالإضافة إلى أبنية خدمية، وسيتم تنفيذ شبكة لتصريف المياه الثقيلة وشبكة للكهرباء





ابتدائية ومدرسة متوسطة وأخرى إعدادية، بالإضافة إلى مجمعين للتسوق ومسجد ومركز صحي وقاعة رياضية. وحول الخدمات الأخرى للمجمع قال محبوبه: سيتم اكساء أرضية وشوارع مجمع قنبر السكني بالإسفلت والأرصفة بالمقرنص، ومد شبكة لتصريف مياه الأمطار وهذا سينفذ عن طريق الشركة المنفذة نفسها وهي شركة المركز العالمي للأبحاث الفنية. وسيتم فتح شارع خلف المجمع قد يشار بتفنيده مجلس محافظة النجف الأشرف، وهذا الشارع يتصل بالشارع الحولي القديم، ويمكن ان يصل المار فيه خلال عشر دقائق للشارع الحولي، وسيعطي هذا الشارع حيوية وأهمية للمشروع .

السقف الزمني لانجاز المجمع:

بحسب العقد المبرم بين الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة السابقة والشركة المنفذة للمشروع فان السقف الزمني للانجاز يبلغ ثلاث سنوات من تاريخ التنفيذ الموافق ٢٠١٢/٢/٢١، ولكن واجهت هذه المدة توقفات عن التنفيذ لمدة ستة أشهر تقريبا. وفي هذا المجال صرح المهندس علي محبوبه

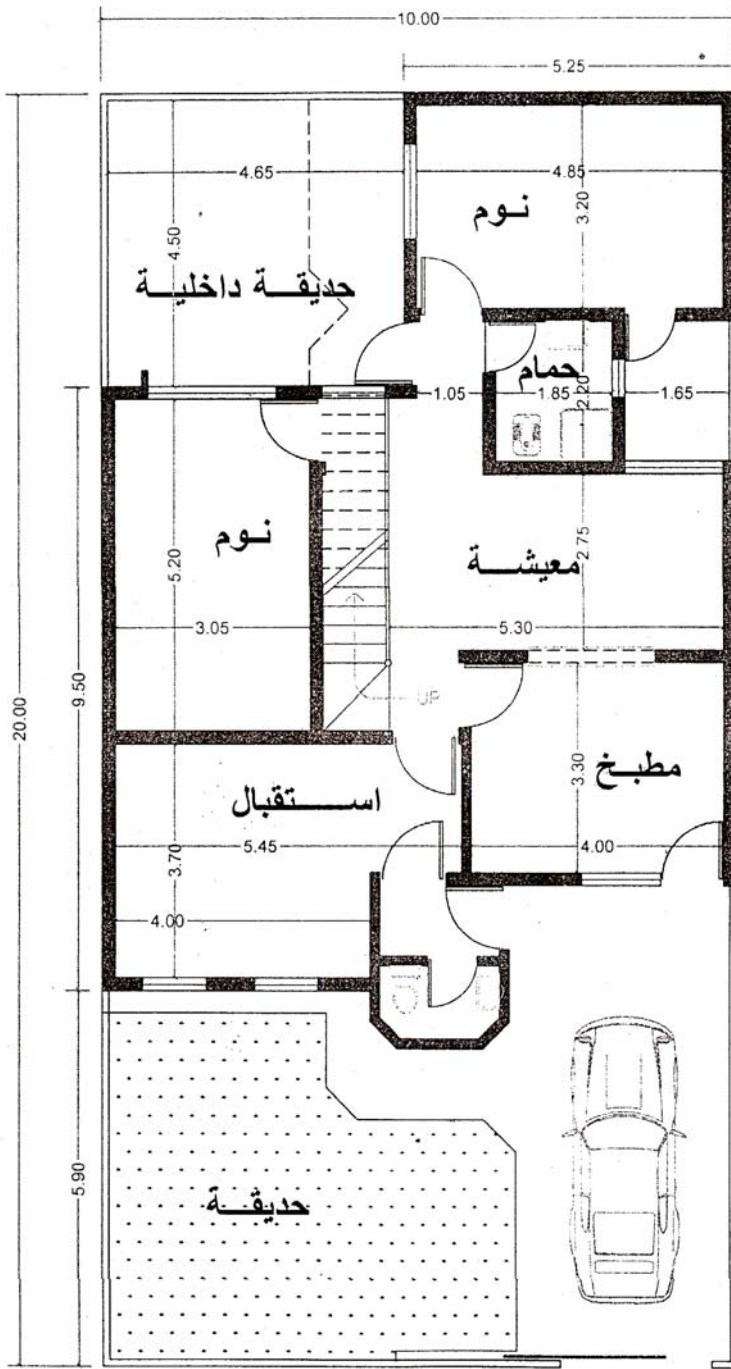
هذه السقوف، ووفق هذا النظام يتم انجاز سقوف خاصة بعشرة بيوت في اليوم الواحد تقريبا. وفي معرض كلامه تحدث المهندس حفطي عن ملائمة تربة الموقع لإنجاز مجمع قنبر عليه قائلا: أجرينا فحوصات للتربة وكانت النتائج المختبرية جيدة وأثبتت صلاحيتها لإقامة الأحياء السكنية عليها. وتم أيضاً فحص مستوى المياه الجوفية فوجد أنها تبعد حوالي عشرين متراً تحت سطح الأرض مما يشير إلى أن التربة رملية تمتص المياه الجوفية. وعن تسليم المشروع في الوقت المحدد قال المهندس الأقدم: إن شاء الله سيسلم المشروع في وقته وإذا كان هناك فترات تأخر فيها العمل فيتم التفاهم مع العتبة من أجل إضافة مدة التأخير، فكما تعلمون هناك أيام مناسبات عديدة وسوء الأحوال الجوية يتم تعطيل العمل فيها.

خدمات ملحقة بالمشروع:

أما عن الخدمات الملحقة بالمشروع فقد تحدث المهندس علي محبوبه المكلف من العتبة العلوية المقدسة بمتابعة اعمال تنفيذ المشروع قائلاً: بالنسبة للأبنية الخدمية فان مجمع قنبر السكني يضم روضة أطفال وحضانة وثلاث مدارس

■ يضم
المجمع روضة
أطفال وحضانة
وثلاث مدارس
ابتدائية
ومدرسة
متوسطة
وأخرى إعدادية،
ومجمعين
للتسوق
ومسجد
ومركز صحي
وقاعة رياضية





قائلاً: تخلل المشروع توقفات بحدود ستة أشهر، إذ أوقفت هيئة استثمار محافظة النجف الأشرف التنفيذ لمدة خمسة أشهر لعدم إكمال المخططات الهندسية ولطالبته بفوائد تبلغ ١٠٪ من المشروع، فضلاً عن توقف لمدة شهر كامل بسبب المناسبات الدينية والظروف المناخية الطارئة كالأمطار وغيرها.

ولكن الشركة المنفذة للمشروع قد استأنفت العمل بحسب الجدول المحدد لحد الآن، وقد وصلت النسبة المئوية لإنجاز المشروع الى حوالي ٢٢٪ في تاريخ ٢١/١/٢٠١٤.

معوقات تواجه العمل:

وعن المشاكل والمعوقات التي تواجه المشروع، تحدث المهندس علي محبوبه قائلاً: هناك مشكلتان تواجهان المشروع حالياً، الأولى: مشكلة هندسية، إذ تأخر تسليم المخططات الهندسية الخاصة بالأبنية الخدمية والشوارع والطرق والمجاري، وهذه المخططات ينفذها مكتب نفائس الهندسة ولم يكملها الى الآن، مع العلم انه لا بد من تسليم نسخة من هذه المخططات للشركة المنفذة ونسخة أخرى منها إلى هيئة استثمار النجف.

وهذا التأخير سبب انحرافاً في جدول تقدم العمل بحدود ثمانية أشهر للأبنية الخدمية فقط، هذا فضلاً عن تأخر مصادقة هيئة المستشارين في العتبة العلوية على شبكة الكهرباء الخاصة بالدور السكنية.

أما المشكلة الثانية: فهي تتعلق بالتمويل، إذ إن استقطاعات المنتسبين المشاركين في المجمع قد بلغت تقريباً (٣٧٥ - ٤٠٠) مليون دينار عراقي شهرياً فقط، وهذا المبلغ لا يكفي لإنجاز المشروع خلال المدة المحددة - أي مدة ثلاث سنوات- لذلك نحن بحاجة الآن إلى مصرف ممول لسد تكاليف المشروع خلال المدة التي تم التعاقد مع الشركة عليها.

وقد تحركنا لحل هذه المشكلة وخاطبنا رئاسة الوزراء، فوعدنا السيد رئيس الوزراء برصد المبالغ اللازمة لتغطية تكاليف المشروع، ومخامو العتبة العلوية المقدسة مستمرون بمتابعة تنفيذ هذه المسألة حالياً.

ومن جانب آخر، فقد خاطبنا وزارة الإسكان والإعمار لحل هذه المشكلة، وقد وعد السيد الوزير بتقديم قرض مقداره ٢٦ ملياراً، وهو مبلغ يكفي لإنجاز المشروع، ولكن الأمور المتعلقة بترويج المعاملة فيها بطء من الوزارة نفسها، لأنها طالبت بسندات لكل بيت من بيوت المجمع السكني، وهذه مشكلة تأخيراً أخرى، لأن سند المشروع يعتمد على المخططات الهندسية، وهذه المخططات - كما أسلفنا - لم تكتمل بعد.



الفصاحة

في خطبة السيدة زينب (عليها السلام)

د. جاسم محمد علي الخرابي

ابتدأت السيدة زينب (عليها السلام) خطبتها الشهيرة بالكوفة بأسلوب التعنيف، والتوبيخ. وهذا الأسلوب دواء لمن أخطأ فأصّر على الخطأ، يستوي فيه من أخطأ في موقف وأصّر عليه غير عارف بخطئه، ومن عرف أنه مخطئ فأصّر عليه معانداً، إذن فالتوبيخ والتقريع نتيجة لتكرار الخطأ دون الرغبة في تركه إلى الصحيح من القول والفعل.

وهذا الأسلوب عادة يأتي بعد فضح المواقف التي اتسم بها من حاد عن الصواب، فاستحق العقاب واستحق الوصف الذي لا يرضاه أولو الألباب، ولا تقصد هنا بأسلوب التقريع والتوبيخ الأساليب البلاغية التي وردت في الخطبة، إنما تقصد:

أ - التعجب مما صدر عنهم من تصرفات .

ب. إظهار التصرف الذي كان عليهم أن يلتزموه فخالفوه، مثال ذلك قوله تعالى: ((أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ)).

فالمأمل في الخطبة يجد أنها (عليها السلام) قد بدأت خطبتها الشريفة بالنداء (يا أهل الكوفة) وهذا يعني أنها توجهت مباشرة إلى غايتها وهم أهل الكوفة. ثم اتبعت النداء بمرادفات سلبية (الختل والغدر والخذل).

هذا النداء له إيقاعية هادفة إلى استرعاء الانتباه. إنه صعود الغصة. والغصة تعبير عن انفعال حي وأليم، هذا النداء يضطربنا إلى وقفة سريعة أمام حقيقة واقعية موضوعها الخيانة والغدر والخداع.

ثم تكمل خطبتها فتقول: (ألا فلا رقأت العبرة ولا هدأت الزفرة، إنما مثلكم كمثلي التي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا تتخذون أيمانكم دخلاً بينكم) فالتشبيه الوارد في مقدمة الخطبة يكشف لنا مدى الأثر الذي أوجده أولئك المنافقون في نفسها (عليها السلام) بعد مواسيقهم ورسائلهم إلى الإمام الحسين (عليه السلام).

فهي استخدمت هذا الأسلوب المستقى من القرآن الكريم وباله من مستوى رفيع في البلاغة والأدب الراقي كما قال الله تعالى في القرآن الكريم: (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمْ اللَّهُ بِهِ وَلِيُبَيِّنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ) .

وحيث أن الوفاء بالعهد أهم الأسس في ثبات أي مجتمع كان، فنلاحظ ان السيدة (عليها السلام) أكدت على هذا الأسلوب الذي يتسم بنوع من اللوم والتوبيخ.

قال الطبرسي (ت ٥٦٠هـ) في بيان معنى الآية المباركة: «أي لا تكونوا كالمرأة التي غزلت ثم نقضت غزلها من بعد إمرار وفتل للغزل وهي امرأة حمقاء من قريش كانت تغزل مع جواربها إلى انتصاف النهار ثم تأمرهن أن ينقضن ما غزلن ولا يزال ذلك دأبها واسمها ربيعة بنت عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة وكانت تسمى خرقاء مكة - عن الكلبي- وقيل: إنه مثل ضربه الله تعالى شبه فيه حال ناقض العهد بمن كان كذلك» .

ومن خلال هذا العرض الموجز يمكن لنا القول إن خطبة السيدة زينب (عليها السلام) جاءت بأفصح الألفاظ وحق إن قيل فيهم أنهم من بيت يزقون العلم زقا، فكانت فصاحتها وبيانها فصاحة أبيها وبيانه فهو إمام البلاغة العربية فقد أنمازت بما يأتي: فصاحة الألفاظ وجزالتها، وقوة التراكيب، وحسن الأداء، والترابط بين الجمل، واستعمال الحجج والبراهين، وقد جعلت القرآن سندا لأقوالها.

فزينب (عليها السلام) كانت الثورة المتممة لنهضة الإمام الحسين (عليه السلام) وإرساء لدعائمه في نفوس الناس، فإذا كانت المواجهة العسكرية قد انتهت في كربلاء فالفصول اللاحقة انطلقت منها والحرب الإعلامية أظهرت تفوق الحق على الباطل وكانت منارة حتى يوم الدين. لقد انتصر الدم

على السيف وبقي الإمام الحسين (عليه السلام) ذكراً متجدداً على صفحات الزمن.

مَقَالَاتٌ



الصلاة

تقوية
←
وبناء الإنسان



عداء بني أمية
لِلإِسْلَامِ

اصدارات
علوية

الصَّلَاةُ

تقويم وبناء الإنسان

الصلاة في الإسلام هي خير الأعمال وسنامها وهي أهم عبادة في الإسلام، وغايتها تقوية الصلة بالله والسعي للتقرب من رحمته ورضوانه سبحانه وتعالى.

والصلاة فرضها الله سبحانه وتعالى على عباده في السماء ليلة الإسراء والمعراج وخصها بسمو عروج الروح للصلة بذاته العليا، وخص أقامتها بالإنسان لأنه المخلوق الأقوم في خلقته والأكرم عند ربه والأجدر بأن يمثل جميع المخلوقات بمناجاته من خلال الصلاة.

عبد الرحمن الشريفي

(الإسراء الآية ٧٨). وعلى أثر هذه الصلة اليومية تطل الروح على عالم الحياة في الآخرة وما فيها من بشائر الجنان ونذر النيران وتقوية هذه الصلة الإيمانية ومواصلة الإطلال على عالم الغيب عبر الصلاة اليومية تحدث التوازن عند المصلي بين تفكيره

وقد أمر الله سبحانه وتعالى الإنسان بأن يكون السباق والمبادر الأول بإقامة الصلاة بين يديه عند دلوك الشمس وزوالها وعند الغسق في غروبها وعند الفجر قبل طلوعها، قال تعالى: (أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا)

في الحياة الدنيا والاهتمام بها وتفكيره في الحياة الآخرة والسعي لها، قال تعالى: (كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة) (البقرة الآية ٢١٩-٢٢٠). ويتجلى هذا في دعاء المؤمن ومناجاته لله بأن يؤتية الحياة الحسنى في الدارين بقوله تعالى: (ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار) وهذا من أهم ما تبتغيه الصلاة في تقويم وبناء الإنسان المؤمن في الحياتين (الحياة الدنيا والحياة الآخرة) والاعتقاد بإرجاع ما فيهما إلى الله سبحانه تعالى، فهو البارئ والخالق والمدبر لهما، وأي خلل في أحد هذين البعدين على حساب الآخر يكون سبباً للانكفاء وانتهاج المسار المنحرف. ومثال على ذلك هؤلاء الذين يسدلون الستار على التفكير والاعتبار بآيات الله سبحانه وتعالى ناكرين للعقل والتفكير والنظر بما في السماوات والأرض والإقرار بخالقهما ومسخرهما، بل أنهم ليهبطون إلى مستوى دون مستوى الحيوان، قال تعالى: (ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والإنس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل وأولئك هم الغافلون) (الأعراف الآية ١٧٩).

الصلاة من معالم الإسلام:

فالصلاة معلم من معالم الإسلام الأساسية التي تحدد استقامة منهجنا في الحياة. فإذا أردنا أن تكون حياتنا قيساً وامتداداً لهذا المعلم فالأولى بنا معرفة المغزى من أقوالها وأفعالها وحكمتها وأدائها وأسرارها ومعطياتها وما يفيض من بركاتها وان نستلهم من ذلك كله ما يقوم أنفسنا ويعددها لبناء شخصيتنا الإسلامية الملتزمة. وان يكون من أولويات مشاغلنا في الحياة السعي لإقامة الصلاة إلى المساجد عند سماع الأذان للفوز بالأجر المضاعف لمن صلى جماعة أو أن نصلي فرادى للفوز بفضيلة إقامة الصلاة في أول وقتها. والأجدر الاستعداد قبل الأذان لنيل اجر من اخذ أهية الصلاة قبل وقتها، كل ذلك لأجل تجسيد معانيها الاجتماعية السامية في إعداد المجتمع الإسلامي الملتزم الواعي. فتعال معي أخي المسلم نتأمل ونأخذ العبر من التوجيه الإلهي القرآني والإرشاد النبوي وهدى المعصومين من بعده في التأكيد على أهمية الالتزام بـ:

أولاً: المحافظة على الصلاة

فقد قال سبحانه وتعالى: (والذين هم على صلاتهم يحافظون أولئك هم الوارثون) (المؤمنون الآية ٩-١٠) وقال: (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقاً نحن نرزقك والعاقبة للمتقوى) (طه الآية ١٣٢). وروي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: (ليكن أكثر همك الصلاة فإنها رأس الإسلام بعد الإقرار بالدين) (تحف العقول / ٢٦). وعنه (صلى الله عليه وآله) أيضاً: (الصلاة ميزان من وقى واستوفى) (الكافي ٣ / ٢٦٧ / ١٣). وعنه (صلى الله عليه وآله): (الصلاة كيل أو وزن فمن أوفى وفي له ومن نقص فقد علمتم ما أنزل الله عز وجل للمطففين) (الفردوس / ٤٠٥ / ٣٨٠).

ثانياً: المحافظة على أوقات الصلاة

فقد قال سبحانه وتعالى: (أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً) (الإسراء الآية ٧٨)، وقال تعالى: (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى) (البقرة الآية ٢٣٨). وروي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: (لا ينال شفاعتي غداً من آخر الصلاة المفروضة بعد وقتها) (أمالي الصدوق / ١٥ / ٣٢٦). وعنه (صلى الله عليه وآله) أيضاً: (أفضل الأعمال عند الله الصلاة في أول وقتها) (مسند ابن حنبل ١٠ / ١٧٣ / ٣١٦). وعن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: (امتحنوا شيعتنا عند مواقيت الصلاة كيف محافظتهم عليها). (الكافي ٣ / ٢٧٠ / ١٤).

ثالثاً: إقامة الصلاة في المساجد

فقد قال تعالى: (وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً). (الجن الآية ١٨). وروي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: (الجلوس في المسجد انتظار الصلاة عبادة ما لم يحدث) قيل: يا رسول الله وما يحدث؟ قال: (الاغتياب) (الكافي ٢ / ٣٥٧ / ١). وروي عن الإمام علي (عليه السلام) انه قال: (الجلسة في الجامع خير لي من الجلسة في الجنة فان الجنة فيها رضا نفسي والجامع فيها رضا ربي) (بحار الأنوار / ٨٠ / ٣٦٢).

■ إثر هذه الصلاة اليومية تطل الروح على عالم الحياة في الآخرة وما فيها من بشائر الجنان ونذر النيران

عداء بني أمية

للإسلام

أ.م.د. حسين عبد العال اللهيبي

استولى بنو أمية على مقاليد الخلافة، فحطموا كل اصلاح وصلاح جاء به النبي محمد (صلى الله عليه وآله) فراحوا وقد دسوا في الدين، وعاثوا فيه بحسب ما شاءت أهواؤهم وما اشتهدت أغراضهم السود.

نبذوا الكتاب وحرفوا الكلم عن مواضعه وغيّروا السنة واستباحوا الحرمات وسفكوا الدماء التي حرم الله سفكها الا بالحق، وعلنوا العداوة لله ولرسوله وأهل بيته الكرام، لقد دخلوا الإسلام كرها، وخرجوا منه طوعا، وفي ذلك ما يدل على زندقتههم.

لقد كان إسلامهم للخوف والتقية من القتل، وقد ابقوا على اعتقاد الجاهلية الأولى والعداوة الظاهرة لرسول الله (صلى الله عليه وآله) ولأهل بيته الكرام (عليهم السلام) ومن يطلع على سيرتهم وما ارتكبه من جسيم الأمور وقبيح الأفعال يستقر في نفسه حقيقة ما قلناه.

سَبَّوْا أَهْلَ الْبَيْتِ:

فهم الذين جعلوا سبَّ أهل البيت (عليهم السلام) سنة متبعة، وكانوا يعلنون سبَّهم على رؤوس الأشهاد من غير تسرُّ ولا حشمة، ولم يزل ذلك دأبهم منذ سنة ٤٠هـ حتى آلت الخلافة لعمر ابن عبد العزيز الذي منع سبَّ الإمام علي عليه السلام سنة ٩٩هـ، وجعل مكانه قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ)، ولم يُرض هذا العمل بني أمية وأشياعهم، فانتفضوا على عمر ابن عبد العزيز هاتين: (لقد غيرت السنة يا ابا ليلى) وفي هذا دليل على عداوتهم لله ولرسوله، وأنهم ما آمنوا بالله واليوم الآخر طرفة عين.

هدموا الكعبة مرتين:

لقد هدموا الكعبة مرتين، الأولى أيام يزيد بن معاوية حين ارسل جيوشه بقيادة الحصين بن نمير السكوني لقمع ثورة عبد الله بن الزبير، فنصبت المجانق - وهي مدافع ذلك الزمان - ورميت الكعبة حتى احترق المصلى، والى ذلك يشير ابو وجزة: ابن نمير بس ما تولى قد احرق المسجد والمصلى

والثانية على عهد عبد الملك بن مروان سنة ٧٢هـ حينما حاصر الحجاج بن يوسف الثقفي عبد الله بن الزبير في الكعبة، فأمر جنده برمي الكعبة بالمنجنيق فكانت الأحجار النارية تتساقط على ظهر الكعبة حتى احترقت ستارتها، وتساقطت شرفات منها، واريقت الدماء في محيطها.

استباحوا المدينة مرة أخرى:

واستباحوا المدينة مرة أخرى في عهد يزيد بن معاوية حينما ثار عليه أهل المدينة، فأرسل اليهم مسلم بن عقبة المرِّي، وأمره أن يضيق الخناق على أهل المدينة حتى يدعنوا له بالطاعة، وإن ابوا فعلياً ان يناجزهم الحرب وان يستبيح المدينة ثلاثة أيام، وأن يبيع الناس على انهم حول - عبيد - ليزيد، وما فعلوه بالمدينة من سفك الدماء، واستباحة الأعراض واستلاب الأموال، دليل على وحشيتهم وقذارة افعالهم التي بقيت وستبقى على مر الزمان وصمة عار في جبينهم وجبين من يناصرهم ويدافع عنهم.

وقد استأثر بنو أمية بالفيء والسلطان، وأحاطوا أنفسهم بكل مظاهر النعيم والترف، من قصور ومطاعم باذخة، وملابس أنيقة، وجوار ورقيق، فأنفقوا ببذخ وإسراف.

سلطان بني أمية المتزلزل:

ادرك بنو أمية ان استيلاءهم على السلطة بالقوة لم يكن عن وصية تذكر، او مشورة تؤثر، وهذا يعني ان الأمور لن تستتب لهم، ولن تسير على وفق ما يريدون ما دام هناك من يعارض حكمهم، نتيجة سياستهم العدوانية التي لم تعقب سوى النتائج السلبية وتآلب الناس عليهم، واستمر الحال حتى ضج الناس من جورهم وخافوهم على دماءهم وأموالهم، والى ذلك ألمع الكميث بن زيد في قوله:

ألا قل لبني أمية حيث حلوا

وان خضت المهند والقطيعا

أجاع الله من اشبعتموه

واشبع من بجوركم أجيعا

قسوة بطابع الهمجية:

لقد اتصف بنو أمية بالقسوة المتناهية في معاملة اعدائهم، تلك القسوة التي يغلب عليها في اكثر الأحيان طابع الهمجية، ويدل على ذلك ما فعلوه في كربلاء عندما قتلوا الإمام الحسين (عليه السلام) الذي يعد قتله فاجعة كبرى تركت دموعاً غزاراً في عيون لا حصر لها، واي عذر لهم ليعتذروا به يوم القيامة بعد الذي فعلوه:

ماذا تقولون ان قال النبي لكم

ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم

بعترتي وبأهلي بعد مفترقي

منهم أسارى ومنهم ضرَّجوا بدم

وما فعلوه بالحسين (عليه السلام) فعلوه يزيد ابن علي بن الحسين (عليه السلام)، فقد قتلوه وداروا برأسه في البلدان، وظل جسده مصلوباً خمس سنين عارياً، وكل ذلك لم يشف غليل قلوبهم السوداء حتى امروا بإحراق جسده الشريف، أي حقد هذا الذي انطوت عليه نفوسهم، واي شر أضمره للإسلام وأهله!

لقد كانت سياسة القتل والترويع مما ساعدهم على بسط نفوذهم، وكان القتل والدماء جزءاً من يقف بوجههم، فاختر حكام الأمويين لبناء دولتهم أساليب العنف والظلم والاضطهاد وقتل الأبرياء والصلحاء، وتبذير الأموال في سبيل عروشهم وشهواتهم.

■ اتصف بنو

أمية بالقسوة

المتناهية

في معاملة

اعدائهم، تلك

القسوة التي

يغلب عليها

في اكثر الأحيان

طابع الهمجية

إصدارات علوية

حيدر كاظم الجبوري

كتب الكثير من المفكرين عن أمير المؤمنين(عليه السلام) قديماً وحديثاً، فولد من اقلامهم تراث علمي ضخم تفتخر به الامة الإسلامية على مر العصور، وفي خضم هذا النتاج الفكري الهائل، دعت الحاجة الى توثيق هذه الانتاجات بما يخدم المهتمين بهذا المجال، وبخاصة ما صدر في الفترة الاخيرة من كتب ورسائل اكااديمية، لذا نحاول في هذا الباب رصد وتوثيق هذا الجانب المهم آملين ان يقدم خدمة للمفكرين والباحثين المهتمين في هذا المجال.

- ❖ الأثر القرآني في نهج البلاغة، دراسة في الشكل والمضمون: عباس علي حسين الفحام، الناشر: العتبة العلوية المقدسة- مكتبة الروضة الحيدرية- النجف الاشرف، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م، ٤٤٠ ص.
- ❖ أخلاق الإمام علي بن أبي طالب (ع): خضر القزويني، الناشر: العتبة العلوية المقدسة- النجف الاشرف،
- ❖ أدعية الإمام علي، جمع وترتيب: الشيخ حسين الشايخ هادي القرشي، ٢٠١١م، ٣٦٢ص.
- ❖ أسس بناء الدولة الإسلامية في فكر الإمام علي: علي سعد تومان عدوة، الناشر: العتبة العلوية المقدسة- النجف الاشرف، ط١- ٢٠١١م، ٢٧٠ص.
- ❖ أشعة من خطبة المتقين: أم علي القبانجي، الناشر: العتبة العلوية المقدسة، النجف الاشرف، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م، ١٢٠ص.
- ❖ أضواء على دعاء الصباح: السيد عز الدين بحر العلوم، دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت، ط١، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م، ٣١٢ص.
- ❖ أضواء على دعاء كميل: السيد عز الدين بحر العلوم، دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م، ٣٤٦ص.
- ❖ الإمام علي بن أبي طالب (المجموعة الكاملة) ١- ٩: عبد الفتاح عبد المقصود، الناشر: العتبة العلوية المقدسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، النجف الاشرف، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م.
- ❖ الإمام علي في قوته الجاذبة والدافعة: الشيخ مرتضى المطهري، الناشر: العتبة العلوية المقدسة، النجف الاشرف، ط١، ٢٠١١م، ٩٩ص.
- ❖ الإمام علي في كتابات المستشرقين الغربيين، دراسة تاريخية تحليلية: حاتم كريم جواد، الناشر: العتبة العلوية المقدسة- النجف الاشرف، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م، ٣١٨ص.
- ❖ الإنسان في نهج البلاغة، إعداد: مكتبة الروضة الحيدرية، الناشر: العتبة العلوية المقدسة، النجف الاشرف، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م، ٩٦ص.
- ❖ أنوار الحكم ومحاسن الكلم: الشهيد السيد حسن القبانجي ١-٣، تقديم وتحقيق: مؤسسة إحياء التراث الشيعي، مط: شركة الاعلامي للمطبوعات، بيروت، ط١، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م.
- ❖ التقوى في نهج البلاغة، إعداد: مكتبة الروضة الحيدرية، الناشر: العتبة العلوية المقدسة، النجف الاشرف، مط: دار الضياء للطباعة، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م، ٩٦ص.

حرب النفس في العصر الحديث

المفهوم الإسلامي
للتنمية البشرية

الحرب النفسية...
وأدواتها

مصطلحات معاصرة





المفهوم الإسلامي للتنمية البشرية

رياض الخزرجي

أخذ مفهوم التنمية البشرية حيزاً من اهتمام المجتمعات الغربية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وقد رسمت له أبعاداً مختلفة بحسب رؤى وتطلعات من تبنا صياغة هذا المفهوم والعمل على تفعيله، ومن ثم النهوض بالمجتمعات في المجالات التي يرونها مهمة. ومفهوم التنمية البشرية له تعاريف ومعانٍ ربما اختلف الكثيرون في صياغتها، فبعضهم يرى أن التنمية البشرية تقتصر على المجال الاقتصادي، ومنهم من يرى أن مفهوم التنمية يتعدى ذلك إلى المجالات الفكرية والثقافية والتعليمية وغيرها.

المقارنة التمايز والتباين بين الرؤية الإسلامية وغيرها من الرؤى في مجال التنمية البشرية.

مفهوم التنمية:

التنمية من الناحية اللغوية مأخوذة من نما نمواً، بمعنى الزيادة والمضاعفة في الشيء فيقال: نما المال نمواً أي زاد وكثر، أما من الناحية الاصطلاحية فقد اختلفت الأقوال تبعاً للاتجاهات والرؤى، وسبب ذلك يعود لاختلاف الآراء حول عملية التنمية من حيث مجالاتها

والإسلام جاء بكل عنفوانه ليضع نهايةاً للتخلف والدمار الذي كانت تعيشه البشرية، وفتح صفحات جديدة تعطي للإنسان مكانته الحقيقية في معترك الحياة وترسم له الطريق ليأخذ دوره في بناء الحياة. وبناءً على ذلك، لا بد لنا من إعادة النظر في مفهوم التنمية من المنظور الإسلامي، والتعريف بمجالاتها المختلفة وترتيب سلم أولويات هذا المجال، ولا بد لنا من معرفة وبيان التنمية في الدراسات التنموية المعاصرة، ليتبين لنا عند

وشموليتها، فبعضهم يقتصر في تعريف التنمية على المجال الاقتصادي لأنه يرى أنّ العامل الاقتصادي هو الأهم في بناء الحضارات، وهذا الرأي تبنته العديد من المجتمعات الرأسمالية والأنظمة المادية المعروفة في العالم، وبعضهم الآخر يرى خلاف ذلك، أي أن مفهوم التنمية عندهم مفهوم شمولي يشمل جميع مجالات الحياة.

ومع هذا فإن مصطلح التنمية البشرية عندما يُطلق يتبادر الى أذهان الكثيرين أنّ المقصود منه هو التنمية الاقتصادية، وذلك لأنّ الفكر الغربي هو الذي وضع مؤشرات التنمية في عصرنا هذا من خلال أهدافه الاقتصادية البحتة.

وبسبب خضوع العالم الثالث للهيمنة الغربية، اتجهت المؤسسات الرسمية في العالمين العربي والإسلامي في مجال التنمية البشرية الاتجاه الغربي نفسه، أي التركيز على العامل الاقتصادي وجعله الأساس في حركة التنمية البشرية، فلنا منهم أنّ هذا الاتجاه سيؤدي الى تطور بلدانهم والخروج بها من التخلف الحضاري الذي يعانون منه، ولكن بآت هذه الرؤى بالفشل الذريع.

وسبب فشل هذه الرؤية في العالمين العربي والإسلامي يعود الى أن هذه الرؤية كانت دخيلة لم تتبع من صميم الحضارة العربية والإسلامية، فبعد تصرّم ثلاثة عقود من عمر مشروع التنمية البشرية في الدول النامية، نجد أن هذه الدول ما زالت تراوح في مكانها في معظم المجالات.

مفهوم التنمية من منظور اسلامي:

يمكننا تلخيص التنمية في المنظور الاسلامي من خلال عهد الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) لملك الاشرى إذ جاء فيه: (هذا ما أمر به عبد الله أمير المؤمنين مالك الأشرى في عهده إليه حين ولاه مصر: جباية خراجها، وجهاد عدوها، واستصلاح أهلها، وعمارة بلادها) فنجد هنا أن أمير المؤمنين يضع أربع ركائز لبناء المجتمع الانساني المتكامل، وهي ركيزة الاقتصاد متمثلة في جباية الخراج، وركيزة الدفاع عن الأرض متمثلة في جهاد العدو، وركيزة بناء الانسان من خلال استصلاح أهل البلاد، وركيزة البناء من خلال عمارتها.

من هنا نستطيع أن نلخص خصائص التنمية الاسلامية على النحو الآتي:

- 1- التطوير والتغيير: فمن أهم أهداف التنمية هو التغيير والتطوير في حياة الإنسان نحو الأفضل، ويكاد لا يخلو أي تعريف للتنمية من معنى التغيير والتطوير في حياة الإنسان.
- 2- الاستمرارية: تعد عملية التنمية عملية مستمرة، فاستمرارية التنمية مع استمرارية

الحياة البشرية والاثنان متلازمان لا ينفك أحدهما عن الآخر.

3- الشمولية: يقصد بالشمولية في التنمية مراعاة قدرات الانسان وإمكاناته المختلفة سواء كانت مادية أم معنوية، فهذه الشمولية بهذا المعنى تعد من أساسيات التنمية الإسلامية، لذا نجد أن نظرة القرآن الكريم للانسان لا تخلو من ثنائية الروح والجسد، فالإنسان وفق هذا المنظور هو روح وجسم، وهناك آيات قرآنية كثيرة تؤكد هذا المعنى منها قوله تعالى: (إن الله اصطفاه عليكم و زاده بسطة في العلم والجسم).

4- وعي حقيقة الاستخلاف: فقد استخلف الله عز وجل الانسان في الأرض ليعمرها وبينها ويحيط بجميع معاني البناء المادية والمعنوية، وأن يكون هذا العامل دافعا معنويا للإنسان في السير نحو البناء والتقدم والرقى.

5- الرعاية: إذ لا يمكن لعملية البناء والتنمية أن تتطور وتستمر ما لم يكن هناك دعم ورعاية لها من المؤسسة الدينية والحكومية.

6- التعاون والتكامل: لا بد من تضافر الجهود من قبل المعنيين بالتنمية والتعاون فيما بينهم من اجل الاهتمام بشروط التنمية والتخطيط لها وتنظيمها وتوفيرها لأفراد المجتمع.

وفي الختام:

من خلال استقراء الواقع التاريخي والتجارب الحديثة في المجتمعات الإسلامية المعاصرة، وبناءً على ما تقدم نستطيع القول بأن عملية التنمية البشرية بمعناها الشامل لا يمكن أن تحقق أهدافها إلا من الداخل الإسلامي، أي من خلال استقلاليتها بالعملية التنموية، إذ تبقى التبعية للأنظمة التنموية الغربية من أهم أسباب فشل التنمية في المجتمعات العربية والإسلامية، وعلى هذه المجتمعات العودة الى أحضان حضارتها الإسلامية الحقبة.



■ لا يمكن
لعملية البناء
والتنمية أن
تتطور وتستمر
مالم يكن هناك
دعم ورعاية لها
من المؤسسة
الدينية
والحكومية..



الحرب النفسية... وأدواتها

مسلم الموسوي

تعرف (الحرب النفسية) بأنها نوع من الضغط النفسي الذي يُوجّه للعدو، ويسعى للقضاء على إيمانه بذاته وزعزعة ثقته بنفسه. والحرب النفسية لا تسعى إلى الإقناع، وإنما تهدف إلى تحطيم الإرادة وتفعيل الأدوات الإعلامية المتاحة للتأثير في عقول ومشاعر جماعة محدودة وتغيير الموقف وسلوكيات الجماعة بما يخدم مصالح الطرف الذي يشن الحرب النفسية.

ان منطق الحرب النفسية يستوجب التأثير في سلوك العدو، حتى لو كان هذا الامر على حساب الحقيقة.

وتهدف الحرب النفسية الى هزيمة الجبهة المعادية وخلق البلبلة والقلق في صفوف الخصم الداخلية لغرض احداث ثغرات فيها، وخلخلة نظامه تمهيدا لاسقاطه وغرس بذور التفرقة بين صفوفه وصفوف حلفائه، وزيادة تيرة الخلاف بين الحكومة وشعبها، ودعم الحركات السياسية لزيادة المشاكل المتعلقة بالدولة لغرض زعزعة النظام الداخلي فيها.

ومن أهم الادوات المعروفة لتحقيق هذه الغايات نذكر الآتي:

أولا: الشائعة

تعد الشائعات من أكثر الأدوات التي تعتمد عليها الحرب النفسية من اجل تحقيق اهدافها، والشائعة هي مجموعة من الاقوال والاخبار يختلقها بعضهم لاغراض محدودة ويتناقلها الناس دون معرفة صحتها.

وتهدف الشائعة الى تمزيق معنويات الأعداء، وتحطيم الثقة بمصادر الأخبار، وتستخدم كطعم لمعرفة ردود الفعل وجس نبض المعنويات الداخلية.

وداخليا، تستخدم الشائعات لتوضيح بعض القضايا والأمور التي تنفع في التنمية مما يشجع المواطنين على سلوك الاتجاه المرغوب فيه لخدمة البلاد.

ثانيا: غسيل الدماغ

كل وسيلة تقنية تهدف الى تغيير الفكر أو السلوك بما يخالف رغبة الإنسان أو ارادته أو ثقافته أو تعليمه تسمى غسيل الدماغ، وهي عملية ليست حديثة، وانما طبقت في كل العصور والازمنة من اجل فرض رأي أو تحويل عقيدة أو دين أو مذهب.

وتؤكد الدراسات أن اسلوب غسيل الدماغ في العصر الحديث لا يختلف عن الاسلوب الذي استخدم في الماضي الا في تطوير وسائل أكثر ذكاء وتجنب استخدام القوة والقسوة، وانما من خلال توفير قناعة مضادة عند أصحابها.

ثالثا: الارهاب

هو استخدام طرائق عنيفة كوسيلة لنشر الرعب والخوف العام، وإجبار المجتمع على اتخاذ مواقف وقرارات معينة أو الامتناع عنها، وبذلك يدخل الإرهاب ضمن ادوات الحرب النفسية ولكن بشكل غير مباشر، إذ يعد

الإرهاب من أدوات الحروب التقليدية من جهة، ومن جهة أخرى يعد من أدوات الحروب النفسية من خلال دوره في بث الخوف لدى الشعوب واريابك العملية السياسية في بلدانهم. وقد اصبح الارهاب محور كل وسائل الاعلام بشكل كبير، وبخاصة بعد ان تعرضت الولايات المتحدة لهجمات الحادي عشر من ايلول عام ٢٠٠١.

رابعا: الدعاية

هي اداة مهمة من ادوات الحرب النفسية، ولها ارتباط مباشر بالحروب التي تنشب بين البلدان. والدعاية موجودة في اقدم دليل عمل للاستراتيجية العسكرية، وتهدف الى تدمير ارادة العدو وتجنب الصراع حتى النهاية والعمل على تحقيق النصر العسكري بأقل كلفة.

وفي السابق، كانت تستخدم الدعاية في القتال ليلا باستعمال الابواق والطبول على نطاق واسع لايهام العدو بكثرة العدد، اما في حالة القتال نهارا فترفع أعداد كبيرة من اللافتات والاعلام لكي تبهر عيون العدو لغرض نفسه.

ونأخذ مثلا على الدعاية الامريكية لاحتلال العراق، إذ ركزت الدعاية الامريكية على عدة مقومات اساسية منها التركيز على صورة جيش الولايات المتحدة المتطور وقدراته الخارقة في تحقيق الانتصارات السريعة، وقد حققت الدعاية غايتها هذه واستطاعت خلال ايام معدودة ان تحطم معنويات النظام الحاكم في العراق وتقكك قدرته العسكرية.

وتلعب الدعاية دورا مختلفا في تسويق الاعمال التي تتخذها الانظمة الحاكمة وتلميع صورتها بالدرجة الاساس، لكي تسوّغ المواقف التي تتخذها تلك الانظمة، وبخاصة في تسويق مسألة الاستعمار والتدخل في شؤون البلدان الاخرى.



تهدف

الشائعة الى

تمزيق معنويات

الأعداء،

وتحطيم الثقة

بمصادر الأخبار،

وتستخدم

كطعم لمعرفة

ردود الفعل

وجس نبض

المعنويات

الداخلية.

مصطلحات معاصرة

حيدر محمد الكعبي

يتداول العالم العديد من المصطلحات العلمية في الكتب والخطابات ووسائل الإعلام، إذ وُجِدَت هذه المصطلحات لتفصح عن مجال واسع من المعارف في حروف قليلة. وفي ظل تحوّل العالم إلى ما يشبه القرية الواحدة، صار لزاماً أن يتسلح أفراد مجتمعنا بالمعرفة في هذا المجال، لفهم ما يدور حولهم على نحو يَنأى بهم عن السطحية في فهم هذه المصطلحات، وهذا الباب يهدف إلى سد شيء من الفراغ في هذا المجال بأسلوب مختصر يسير.

رأسمالية: مصطلح يعبر عن حرية العمل الاقتصادي، وبموجبه يكون للفرد مطلق الحرية في أن ينتهج أي أسلوب لتنمية أمواله واستغلالها واستهلاكها بالشكل الذي يراه مناسباً، ولا يحق لأي جهة - سواء كانت حكومية أم غيرها - أن تضع عليه أي قيود إلا في حدود استثنائية.

وقد شاع استخدام هذا المصطلح للتعبير عن الدول الغربية بشكل عام، وهذا التعبير ليس دقيقاً، فالدول الغربية إذا نظرنا إليها من الناحية السياسية فهي «ديمقراطية» وإذا نظرنا إليها من الناحية الاجتماعية فهي «ليبرالية» وإذا نظرنا إليها من الناحية الاقتصادية فهي «رأسمالية».

والجدير ذكره أنّ من أبرز نقاط الظلم الذي يستبطنه النظام الاقتصادي الرأسمالي هو إفساح المجال لتراكم الأرباح لدى الشركات الكبيرة، وتحكم أصحاب رؤوس الأموال بالسوق بشكل كامل، بحيث تتحول شرائح ذوي الدخل المحدود - وهم غالبية المجتمع - إلى عبيد مأجورين لا يملكون لأنفسهم ضراً ولا نفعاً عند مالكي الشركات ورؤوس الأموال.

علمانية: مصطلح يعبر عن الدعوة إلى الانفكاك عن الدين في التعامل مع أية ناحية من نواحي الحياة (السياسية والاقتصادية والاجتماعية... الخ)، فهي نزعة فكرية ترى أن العالم بما يضمه من مقومات مكتف بذاته، وليس بحاجة إلى مدبر من وراء الطبيعة، لذا فإن مصطلح العلمانية مأخوذ بالأصل من كلمة العالم.

والعلمانيون برزوا مع ما يسمى بعصر التنوير الثقافى والثورة الصناعية والتكنولوجية، وهم يرون أن العلوم المادية وحدها هي الكفيلة بازدهار حياة الإنسان وإحلال الطمأنينة في المجتمعات، وليست الأديان.

وقد وجدت هذه الحركة رواجاً في بلاد الغرب بشكل خاص، وبالذات في أوروبا، فانحسرت على أثرها سلطة الكنيسة، وشهدت المجتمعات الأوروبية تنصلاً مستمراً من المسيحية، ولكن مع نهايات القرن العشرين شهدت تلك الدول نشاطاً دينياً متجدداً.

أما فيما يسمى بالبلدان النامية، فإن الدين بقي حياً، بل شهدت هذه البلدان نهضة دينية عامة في العقود الأخيرة، وعلى أي حال، فإنه على أعتاب القرن الواحد والعشرين حدث عكس ما كان يتوقعه العلمانيون تماماً.

الأدب

● في التصحيح اللغوي

● (قصة قصيرة)

المعطف

● شاعر وقصيدة:

السيد رضا الهندي

● الأدب المقارن

علي أمير المؤمنين



في التصحيح اللغوي

تُعد ظاهرة اللحن من أهمّ الظواهر التي أدت إلى نشأة العلوم اللغويّة، وقد تنبّه اللغويّون لهذه الظاهرة، فألّفوا منذ القرن الثاني الكثير من الكتب التي تُعنى باللحن في اللغة وبيان الصحيح من عدمه. فجاءت المحاولة الأولى على يد عليّ بن حمزة الكسائيّ (٨٩هـ) في كتابه (ما تلحن به العامّة)، ثمّ ابن السكّيت المتوفى (٢٤٤هـ) في كتابه (إصلاح المنطق)، ثمّ ابن قتيبة المتوفى (٢٧٦هـ) في كتابه (أدب الكاتب)، ثمّ ثعلب المتوفى (٢٩١هـ) في كتابه (الفصيح)، ثمّ أبي بكر الزبيدي المتوفى (٣٧٩هـ) في كتابه (لحن العوامّ) وغيرهم.

أ.م.د. عصام كاظم الغالي

الصرفيّة الشائعة، ولديه بحثٌ جمع فيه أغلب هذه الأخطاء، مرتّباً إيّاها على أبواب الصرف المختلفة مُستعيناً في بيان ما يقابلها من الفصح والأفصح بمعينه الأوّل المعجم اللغويّ فضلاً عن إمكانيّاته في علم الصرف.

تعامل اللغويين مع الاخطاء اللغوية:

واللغويّون ليسوا سواءً في التعامل مع الأخطاء اللغويّة وطريقة معالجتها، فمنهم المتشدّد الذي لا يقبل إلاّ بالأفصح من كلام العرب، ومنهم المتساهل الذي يرضى بكثير ممّا جاء على ألسنة المحدّثين وإن لم يستعمله العرب أو استعملوه ولكن بدلالة تختلف عن دلالته الحاليّة، ومنهم الذي وقف وسطاً بين هؤلاء وهؤلاء، فلا هو يقبل

أبرز من كتب في التصحيح اللغوي:

وما زال التّأليف مستمرّاً حتّى يومنا هذا، ولعلّ أبرز من كتب في التصحيح اللغويّ في العصر الحديث من اللغويّين العراقيّين الأب أنستاس ماري الكرمليّ والمرحوم الدكتور مصطفى جواد في كتابه (قل ولا تقل) وسماحة الشيخ الجليل محمّد جعفر الكرباسيّ في كتابه (نظرات في أخطاء المنشئين) وأستاذهي المرحوم الدكتور نعمة رحيم العزاويّ في كتابيه (التعبير الصحيح) و(معجم الأوهام والأخطاء في علل الأسماء) وكذلك أستاذهي المرحوم الدكتور هاشم طه شلاش الذي وصل به شغفه بالتصحيح اللغويّ أن جعله مادّة تُدرّس في الدراسات العليا، فقد كان يُدرّس طلبته في الماجستير الأخطاء

كل ما يُستحدث من الكلمات أو دلالاتها، ولا هو يرفضها كلها، فلا بأس عنده بكثير من الكلمات المُستحدثة أو دلالاتها ما دامت مقيسة على لغة العرب وأبنية كلماتها.

وسأحاول في هذا المقال التبيية على عدد من الأخطاء اللغوية التي يُخطئ فيها المثقفون وكثير من المتخصصين في اللغة، وبيان السبب في كونها خاطئة ثم ذكر الألفاظ الصحيحة التي تقابلها.

ولا أدعي أنني أول من نبه على هذه الأخطاء وإنما أكثرها موجوداً في كتب التصحيح اللغوي، وعددٌ منها أخذتها من لساني أستاذي مباشرة أو درستُها على أيديهما، ولعل القليل جداً منها هو ما اكتشفته بنفسي من خلال الاعتماد على القواعد الصرفية والرجوع إلى المعجمات اللغوية.

أخطاء لغوية شائعة:

- يقولون: (رجال أكفاء)، و(أساتذة أكفاء)، يريدون جمع (كفاء)، والصحيح: (رجال أكفيا)، و(أساتذة أكفيا)؛ لأنها جمع كثرة (كفي) أي ذي كفاية، كما يقال أولياء في جمع ولي وأتباء في جمع نبي.

أما (أكفاء) فهي جمع (كفيف) وهو الأعمى، ومثله طبيب وأطبباء وعزيز وأعزاء وشديد وأشداء وغيرها، وثمة جمع ثالث وهو (أكفاء) جمع كفف أي النظير.

- يقولون: (الإعدادية المهنية) و(العمل المهني)، والصحيح: (الإعدادية المهنية) و(العمل المهني)؛ لأنها نسبة إلى المهنة بسكون الهاء، فلا داعي لفتحها في الاسم المنسوب. وقد يقول قائل: إنها نسبة إلى المهن جمع مهنة، وأقول: إذا أردنا النسبة إلى الجمع وجب إرجاعه إلى المفرد ثم النسبة إليه.

- يقولون: (الأعمال الخدمية) و(المؤسسات الخدمية) و(الوزارات الخدمية)، كل ذلك بفتح الخاء والبدال، والصحيح: (الخدماتية) بكسر الخاء وسكون الدال في جميع ما سبق؛ لأنها نسبة إلى الخدمة، وهي مكسورة الخاء ساكنة الدال.

- يقولون: (حلويات) بفتح الحاء واللام وكسر الواو وتضعيف الياء، والصحيح: (حلويات) بفتح الحاء والواو وسكون اللام وتضعيف الياء؛ لأنها نسبة إلى الحلوى، وهو اسم مقصور ألفه رابعة، وعند جمعه تقلب ألفه ياءً، ثم يزداد عليه الألف والتاء، فيصير (حلويات)، أما حلويات فكأنها جمع لـ(حلوية) إن وجدت.

- يقولون: (وفيات) جمعاً لـ(وفاة)، والصحيح:

(وفيات) بتخفيف الياء وفتح الفاء؛ لأن (وفاة) اسم مقصور ألفه ثالثة، وحين يجمع تُرد ألفه إلى أصلها وهو الياء، ثم يزداد عليها الألف والتاء فتصبح (وفيات)، إلا أنهم يخطئون في جمعها فيقولون: (وفيات)، فيضعفون الياء ويكسرون الفاء فكأنها جمع لـ(وفية).

- يقولون: (هذا الرجل حوزوي) و(العلوم الحوزوية)، والصحيح: (هذا الرجل حوزي) و(العلوم الحوزية) بحذف الواو الثانية؛ لأنها نسبة إلى (الحوزة)، وهي اسم مختوم بتاء تانيث، وهذه التاء تحذف عند النسب، فوجب أن يقال: (حوزي) كما قيل في (كوفة): (كوبي) وفي (بصرة): (بصري)، إلا أن الناس يخطئون فيأتون بواو ثانية غير موجودة في المنسوب إليه فيقولون: (حوزوي) كأنها نسبة إلى الحوزي بالألف المقصورة.

- يقولون: (الأمر الرئيسي) و(المسألة الرئيسية)، والصحيح: (الأمر الرئيس) و(المسألة الرئيسة) بلا ياء نسبة؛ لأنك تريد الوصف، والرئيس صفة فلا تحتاج إلى النسبة إليها؛ لأن الغرض من النسبة هو التحويل إلى الصفة، والرئيس صفة أساساً.

- يقولون: (أفسح فلان المجال لغيره في الكلام) و(يجب إفساح المجال)، والصحيح: (فسح فلان المجال)، و(يجب فسح المجال)؛ لأن (فسح فعل) مُتعد بنفسه، ولا يحتاج إلى همزة التعديّة، وكذلك مصدره (فسح).

- يقولون: (أدانت المحكمة)، والصحيح: (دانته المحكمة) بلا همزة؛ لأن (أدان) بمعنى: باع بدين، أو صار له على الناس دين.

- يقولون: (عاقه المرض عن المجيء) و(حدث له إعاقة في بدنه)، والصحيح: (عاقه المرض عن المجيء) و(حدث له عوق في بدنه)؛ لأن الفعل (أعاق) غير موجود في العربية، وكذلك مصدره (الإعاقة).

■ اللغويون

ليسوا سواءً

في التعامل مع

الأخطاء اللغوية

فمنهم المتشدّد

الذي لا يقبل إلا

بالأفصح من كلام

العرب، ومنهم

المتساهل الذي

يرضى بكثير مما

جاء على ألسنة

المحدثين..





المعطف

صلاح عبد المهدي الحلو

المدينة. وانك ماهرٌ في القنص. اجبته وقد زان صوتي نبرة الإعجاب بالنفس: نعم. وكنت بطل الجيش في مسابقة الرمي بالمسدس. بدت عليه علامات السرور واخرج رزمة من النقود. كانت حمراء من فئة الخمسة والعشرين الفاً. كَبَلْ وهجها الارجواني أكف بصري. وقد التمع بريق الطمع في سماء عيوني. لاحظ الغريب ذلك وعرف نار الشهوة العارمة للمال التي استعرت في ملامح وجهي شوقاً. سألتني: هل تعرف أبا علي؟ وأردف قائلاً: جارك الذي على اليمين. اجبته: نعم اعرفه. ولده عليّ جاء من الخارج توأ.

الدموع كانت تتلألأ في عينيه وهو يرى صورة ابنه القتل في أول صفحات الجريدة اليومية. رفع راسه ونظر الى الضابط بانكسار وقال بصوت مبحوح ونبرة حزينة: أنا من جنيتُ على ولدي، حبّ المال غلب على قلبي. وشهوة القتل ملكت نفسي... قاطعه الضابط بحدة: احك لنا قصتك من الاول. أريد ان افهم البداية. - حسناً، انت تريد ان تفهم البداية؟ البداية كانت من ذلك اليوم الذي التقيت فيه بأحد الاغراب عن المدينة. كان رجلاً غريب الاطوار. متجهم الوجه. يرتدي ثوباً قصيراً وييده مسبحة. قال لي: لقد سألت عنك فقالوا انك تعمل شرطياً في مركز

بسفك الدماء مفعوله السحري في تأثيره على سرعة القرار بإنهاء حياة انسان وحسمه.

ركب الرجل المثلثُ السيارة، انه غريمي علي، اقتطعتُ فرصة طلوع القمر من وراء السحب، غسل المكان بشلال انواره الفضية، وغمره بضوئه الضاحك، وتحت بصر هذا الشاهد الاخرس، نور القمر، صوّبتُ فوهة المسدس إلى ما بين عينيه، لن أخطئ الهدف، سأزرعها له في جبهته وفي اللحظة التي أراد أن يفلق بها باب السيارة رنّ الهاتف، لم أحفل به، كنتُ مشدوداً مرهف الحسّ، وضغطت على زناد المسدس، وسرعان ما سقطت الضحية، رأسها على الارض، وجسمها داخل السيارة.

الان ارجعتُ مسدسي الى جيبي، واختفى ضوء القمر الباهت وراء ستار السحب السوداء الحُبلى بأجنة الامطار، ورجعت الى البيت.

- وماذا حدث بعد ذلك؟
قال وهو يرفع الجريدة التي فيها صورة ابنه القاتل امام انظار الضابط: هذا الذي حدث.

عندما ذهبت الى البيت تلتقتني زوجتي وفي حنجرتها رعشة خوف وبادرتني الكلام بحدة: اين كنت، لم لم تردّ على اتصالي؟

كانت هي من اتصل بي وانا انفذ العملية، وسألتها بفضول: ماذا حدث؟

لقد مَرَضَ ابنك فهد، اصيب بمغص في بطنه وكان يتألم بشدة، وأخذ جارنا الدكتور علي الى المستشفى، لقد حدث الأمر بسرعة لدرجة انه لم يستطع ان يرتدي المعطف..

هنا طرقت الباب، ولما فتحت الباب كانت المفاجأة، فلقد رأيت عليا الطبيب أمامي، يا إلهي، ألم اقتل علياً للتو؟ ألم يسقط مزرعاً بدمه؟

وسط هذه المتاهات قطع صوته المتهدج تفكيري: اعظم الله لك الاجر يا ابا فهد، لقد قتل فهد في سيارتي؟

لم ادرك الموقف اول الامر، شعرتُ بالحمى وهي تغزو جسدي وسألته بصوت خنقته العبرة: في سيارتك؟

- نعم، لقد كان يعاني من مغص كلوي، خشيتُ انّ عنده زائدة دودية، لذا سأرعت بأخذه الى المستشفى، كانت حقتان كفيلتين بتسكين المه ريثما افحصه غداً في العيادة، ولما اراد الخروج رأيتَه يرتعش من البرد فأعطيته معطفي الاسود ومفاتيح سيارتي واوصيته ان يتلثم لأن الجو شديد البرودة، وبعد ان خرج بقليل سمعت طلقاً نارياً ولما خرجنا من المستشفى رأيتُ ابنك مقتولاً.

- وهنا جعل عينيه في عيني الضابط وقال متحسراً: تلك كانت البداية، ورسمت اصابع المعطف مشهد النهاية، وهكذا قتلتُ ولدي.

اكمل دراسة الطب في لندن.

تبسّم الرجل الغريب ابتسامة كشفت عن اسنان صفراء منخورة: لقد سهلت علي مهمتي، هذا الفتى اريد رأسه.

قلتُ وأنا أدسُ الرزمة في جيبي: ومتى تريد التفتيد؟
- اريدُ ان تفجع به اباه ليلة العيد، اريد له ان يلطم ويبيكي كما يفعل في عاشوراء.

- هذه مهمة سهلة، سأهديه لك عيدية.
اشعل الضابط سيكارة بقداحته الذهبية، ورمق نارها المتراقصة بطرف عينه وقال: وكيف اتممت المهمة؟

- في ليلة العيد كانت السماء ملبدة بالغيوم، والقمر المتلصص يختفي حيناً ويظهر حيناً آخر، بدت من بعيد انوار سيارة قادمة تشق صدر الليل بأضوائها الكاشفة، وكان صوت محركها يفري صمت المكان بهديره الصاخب، ترجل منها علي وكان يرتدي معطفاً اسود، ومعه شخص آخر لا يرتدي سوى قميص، مع انّ الجو شديد البرودة، يبدو انه من أصدقائه لم استطع ان اتبين وجهه تحت ضوء القمر لأنه كان ملثماً.

الشيء الذي حيرني في الامر لم جاء مبكراً عن وقته بنصف ساعة؟ لم افهم الأمر حينها.

كانت سحب الدخان تتطاير من سيكار الضابط، رسمت حلقات دائرية في الهواء، فسأل بعد ان اخذ نفساً من الدخان: ولماذا لم تقتله حينها؟

- اردت ان يكون وحده، لتكون المهمة اسهل، كان علي ان انتظر الى ما بعد منتصف الليل حين يكون موعد انتهاء خفارتة الليلية...

-أكمل.

- كنتُ اتحسس مسدسي بيدي، كما يتحسس حبيب خد حبيبه، وانتظر موعد الضحية كما ينتظر الحاج عيد الاضحى، وكانت عقارب الساعة تسيرُ ببطء، وكان شخص الوقت قد مات، فلم تُعد هناك دقائق تسير ولا ثوانٍ تمشي.. متى سأجعل معطفه يسبح في دمائه؟

حانت ساعة الصفر، بعد ربع ساعة خرج علي، يرتدي معطفه الاسود نفسه، كان هذه المرة ملثماً بلثام صديقه نفسه، لم اعرف سر ذلك، وكان وحده هذه المرة ولم يكن صديقه معه، لا وقت لدي للتحليل.. لماذا جاء قبل موعد الخفارة.. لماذا خرج بعد ربع ساعة.. لماذا جاء مع صديقه وخرج وحده..

لماذا خرج ملثماً؟

اخرجتُ مسدسي من جيبي، سوف امارس هوايتي المفضلة، صيد البشر، ما اروع ان اسمع الضحية وهي تتهاوى على الارض تحت نور الطلقات الخافت، وأرى يد النزيف وهي ترسم لوحة نهايتها، هاج وحش الرغبة بالقتل في صدري، وازداد ضراوةً ووحشية، وكان لرؤية فوهة المسدس وهي تغرني

شاعر وقصيدة:

السيك رضا الهندي

يعد الشاعر السيد رضا الهندي من شعراء النجف المبدعين الذين يوصفون بركة شعورهم وسعة خيالهم.

وقد تميز بذوق رفيع وانسيابية في العبارة وإبداعه الشعري في الوصف ورسم الصورة المعبرة، وقد شهد له بذلك كبار الأدباء والشعراء الذين عاصروه او الذين وقفوا على اثاره الأدبية والشعرية.

حيدر رزاق شمران



النسب والمولد:

السيد أحمد رضا بن محمد بن هاشم بن مير شجاعة علي التقوي الرضوي الموسوي المعروف بالهندي، عالم فاضل وشاعر قدير، قال عنه السيد جواد شير في كتابه (أدب الطف): (شيخ الأدب في العراق والعالم الجليل المؤرخ البحاث الشهير وهو ابن العلامة السيد محمد الهندي المتوفى عام ١٢٢٣هـ وهو من مراجع التقليد آنذاك).

ولد سنة ١٢٩٠هـ/١٨٧٤م وهاجر إلى سامراء مع أبيه سنة ١٢٩٨هـ حين اجتاحت النجف وباء الطاعون، وواصل دروسه هناك، وكان موضع عناية المجدد الشيرازي لذكائه وسرعة البديهة وسعة الاطلاع، وبعد رجوعه الى النجف واصل جهوده العلمية على اساطين العلم حتى نال درجة الاجتهاد.

إبداعه الشعري:

يعد من الرعيل الأول لشعراء عصره وله مؤلفات عدة في العقائد والفقه وله ديوان شعري بحق أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، وصفه الاستاذ جعفر الخليلي بالقول: (زاوِل الأدب زمناً طويلاً، فأبدع فيه إبداعاً كان المجلي فيه بين جمع كبير من الأدباء والعباقر في زمانه، ولقد ولع بالبديع ولعا سما به إلى منزلة قل من ارتفع إليها من قبل، وإن لدي الكثير من الشواهد من نظمه ونثره، ومنها مقامات إذا شئت شعراً كانت شعراً ببحور مختلفة وقواف مختلفة، وإن شئت نثراً كانت نثراً مسجعاً أو مرسلاً، ولم يكن هذا غريباً بمقدار غرابية خلو هذه المقامات من التكلف، فقد كان إمام البديع، وشيخ الأدباء فضلاً عن كونه عالماً، ومن علماء الفقه المعروفين. وقلما قرأ له أحد إلا شغف بشعره، وله تعلق شديد بأهل البيت (عليهم السلام) إذ كان أعذب شعره فيهم (عليهم السلام) وكفى ذلك الفم الطاهر فخراً أن أنشد رائعته القصيدة الكوثرية التي لا يمل الإنسان من تلاوتها، ولا تكل الاسماع عن سماع موسيقاها البديعة).

القصيدة الكوثرية:

وقد اخترنا من قصيدته الكوثرية هذه الأبيات:
سوَدْتُ صَحيْفَةً أَعْمَالِي
وَوَكَلْتُ الأَمْرَ إِلَى حَيْدَرِ
هُوَ كَهْفِي مِنْ نُوبِ الدُّنْيَا
وَشَفِيعِي فِي يَوْمِ المَحْشَرِ
قَد تَمَّتْ لِي بولايَتِهِ
نُعْمَ جَمَّتْ عَنِّي أَنْ تُشْكِرَ
لأُصِيبَ بِهَا الحِظَّ الأَوْفَى
وَأُخَصَّصَ بِالسَّهْمِ الأَوْفَرِ
بالحِظِّ مِنَ النَّارِ الكَبِيرِ
وَالأَمْنِ مِنَ الفِزَعِ الأَكْبَرِ
هَلْ يَمْنَعُنِي وَهُوَ السَّاقِي
أَنْ أَشْرَبَ مِنْ حَوْضِ الكَوْثَرِ
أَمْ يَطْرُدُنِي عَن مَائِدَةٍ

وَصِغْتَ لِلقَانِعِ والمُعْتَرِ
يَا مَنْ قَدْ أَنْكَرَ مِنْ آيَا
تَ أَبِي حَسَنِ مَا لَا يُنْكَرُ
إِنْ كُنْتَ لِجَهْلِكَ بِالْآيَا
تَ جَحَدْتَ مَقَامَ أَبِي شُبَّرِ
فَاسْأَلْ بَدْرًا وَاسْأَلْ أُحْدَا
وَسَلِّ الأَحْزَابَ وَسَلِّ خَيْبِرَ
مَنْ دَبَّرَ فِيهَا الأَمْرَ وَمَنْ
أَرَدَى الأَبْطَالَ وَمَنْ دَمَّرَ
مَنْ هَدَّ حُصُونَ الشَّرِكِ وَمَنْ
شَادَ الإِسْلَامَ وَمَنْ عَمَّرَ
قَاسُوكَ أبا حَسَنِ بِسِوَا
كَ وَهَلْ بِالأَطْوَدِ يُقَاسُ الذَّرُّ
أَنْتَى سَاوُوكَ بِمَنْ نَاوُؤُ
كَ وَهَلْ سَاوُؤَا نَعْلِي قَنْبَرِ
أَفْعَالُ الخَيْرِ إِذَا انْتَشَرَتْ

فِي النَّاسِ فَأَنْتَ لَهَا مَصْدَرُ
فَاصْدَعْ بِالأَمْرِ فَنَاصِرُكَ الـ
بِتَارُ وَشَانُوكَ الأَبْتَرُ
آيَاتُ جَلَالِكَ لَا تُحْصَى
وَصِفَاتُ كَمَالِكَ لَا تُحْصَرُ
فَاقْبَلْ يَا كَعْبَةَ أَمَالِي
مِنْ هَدْيِي مَدِيحِي مَا اسْتَيْسَرَ

لمحات من القصيدة الكوثرية:

تميزت القصيدة الكوثرية برفقة معانيها وإيحاءاتها الجميلة التي تدخل قلب المتلقي لتلامس أحاسيسه ومشاعره مستشعرا بأفكاره الفضائل العظيمة لأمر المؤمنين (عليه السلام).

ففي البيت الأول الذي مما اخترناه، يتناول الشاعر بأسلوب رائع مكانة أمير المؤمنين في قلوب محبيه بتمسكهم بحبله المتين، وفي البيت الثاني يؤكد على أنه (سلام الله عليه) يمثل الملجأ الذي يعتصم به المؤمنون من آفات الدنيا والآخرة، ويذكر في البيت الثالث والرابع والخامس مسألة الولاية التي تمثل محورا عقائديا يجب الإيمان به وبضرورياته فيه يكمل الدين وتتم النعم.

وفي البيت السادس يتساءل الشاعر مستغنيا برفقة أسلوبه: هل سأحرم فضل هذا الولي العظيم يوم القيامة، وقد أشار بذلك إلى رمزية (الحوض)، مؤكدا في البيت السابع أن ذلك الكيان العظيم لن ينسى السائلين المفتقرين إلى حياضه.

ثم شدد شاعرنا النكير على الذي أنكر فضل أمير المؤمنين (عليه السلام) بعد أن ملأ فضله الخافقين، كما في بدر وأحد والخندق وخيبر، ويشير متأثرا إلى الذين ساووا أمير المؤمنين بسواه ممن لا يقف معه على درجة واحدة من الفضيلة. بعدها يختم أبياته في ذكر فضائل أمير المؤمنين (سلام الله عليه) بعبارات رقيقة وأسلوب يقل نظيره.

■ «كفى ذلك
الفم الطاهر
فخرا أن
أنشد رائعته
القصيدة
الكوثرية
التي لا يمل
الإنسان من
تلاوتها، ولا
تكل الاسماع
عن سماع
موسيقاها
البديعة»

الأدب المقارن

انمار خليل المشايخي

يعرف الأدب المقارن بأنه أثر ادب أمة في أدب أمة أخرى والبحث عن مواطن التلاقي بين هذين الأدبين، سواء أكانت هذه المواطن متعلقة بالأصول الفنية العامة او متصلة بطبيعة المعاني والموضوعات.. والأدب المقارن يعد نوعا من الأدب الوصفي، نشأ في أوروبا في نهاية القرن التاسع عشر.. وهذا الأدب يستدعي ان تتوفر شروط عدة منها:

1. ان ميدان الأدب المقارن أدبان لأمتين مختلفتين.
2. أن يكون أدب كل أمة مكتوبا بلغتها القومية.
3. أن توجد صلة تاريخية بين الاثنتين، وأن يكون هناك اتصال بين أدبيهما في حاضرهما وماضيهما.

ويعد الأدب المقارن مكملا لتاريخ الأدب فتاريخ الأدب يدرس الأدب القومي ويبحث في تاريخ هذا الأدب وتطوره، أما الأدب المقارن فيدرس امتداد هذا الأدب في الأمم الأخرى، ويوضح مدى تأثيره فيها او تأثره بها، وهو لذلك أوسع ميدانا من تاريخ الأدب، اذ انه يفيد مما يهيئه المختصون من كل أمة عن تاريخ أدبهم، ثم يركز اهتمامه على مواطن التلاقي بين الآداب، ووجوه التأثير المتبادل بينهما.

إن الأدب المقارن دليل على ان الإنسانية تتواصل فيما بينها ويبين ان الآداب في مختلف الأمم تتبادل علاقات التأثير، بالرغم من انها تكتب بلغات متباينة فأدب كل أمة في أي عصر من عصورها لا ينطوي على نفسه ولا يحيا بمعزل عن اداب الأمم الأخرى بل إنه يخرج عن حدود لغته، ويستكمل تجاربه بما لدى الأمم الأخرى التي يتاح له الاتصال بها فإن اعتكف وانعزل عن الآخرين اصابه الوهن والذبول، وغلب عليه التحجر والجمود.

لو وقفنا على الأدب في عصوره القديمة لوجدنا اتصاله بالآداب الهندية والفارسية وكانت بينه وبينها وجوه تأثر وتأثير، كما اتصل في عصوره الوسطى بالآداب الأوربية، فغذاها في ميدان الشعر قصص الحب والفروسية، ثم اتصل بها في العصر الحديث، فنهل من مواردها، وتأثر بتجاربه الجديد فيها.

يكتفي الباحث لأدبين كاملين لأمتين بالمقارنة بين أدبين متزامنين أو بين موضوعين في أدبين كأن يبين أثر مونتني الفرنسي في شكسبير واثر ولتر سكوت الانكليزي في الفرد ديغيني الفرنسي او اثر روسو في تولستوي.. ومثل ذلك يمكن دراسة اثر القاص الفرنسي موباسان في محمود تيمور واثر تشيخوف في القصة العربية القصيرة واثر المسرح الفرنسي في المسرح العربي. ان الأدب المقارن يبرز اصالة الأمة ومكانها وفق الحضارات ومدى امتدادها في غيرها وتأثرها وتأثيرها في سواها، ويبين لنا ان الواصل الحضاري بين الأمم امر مشروع بل ضروري.. ويبين لنا الأدب المقارن موقفنا من الآداب العالمية وما يجب علينا تجنبه منها فلا نفرق فيها ونحن ننشد التجديد فننسى أصالتنا وشخصيتنا القومية والإسلامية..

فِيهِ شِفَاءٌ

التدخين

وأضراره

النسيان..

اسبابه.. وعلاجه

أشهر اطباء العرب:

ابن النفيس

التدخين وأضراره

د. محمد جعفر الموسوي

التدخين آفة صحية واجتماعية واسرية مدوّرة
للفرد والمجتمع..
والتدخين سلبي جدا بالنسبة للذين يتنفسون
الهواء الملوث بنتيجة حرق التبغ سواء كانت
سكاير ام نركيلة ام أي نوع آخر، فكلها لها نفس
التأثير على الإنسان اعتمادا على كمية ونوعية
التبغ المستخدم.



سبب للأمراض الفتاكة:

وخطورة التدخين تكمن بأضراره، فهو مادة مسرطنة أكيدة، تسبب عددا كبيرا من أنواع السرطانات مثل سرطان الشفاه والفم والبلعوم والانف والجيوب الأنفية والقصبات الهوائية والحوصلات الرئوية، وسرطان المعدة والأمعاء، والبنكرياس والكبد والدم والمثانة والبروستات والمستقيم.

ولا يكاد جزء من جسم الإنسان يسلم من هذه الاصابات السرطانية، سواء الأولية منها ام الثانوية -أي الاصابة المنتشرة- بالإضافة الى عشرات الأمراض الاخرى، كحساسية القصبات والربو القصبي، ولا ننسى أن التدخين من العوامل المساعدة على الاصابة بالتدرن الرئوي (السل).

ويعد التدخين عاملا مساعدا على التهابات الرئة وأمراض الشرايين وتصلبها، وهي خطرة جدا لكل اجزاء الجسم، وتأتي نتيجة لترسب النيكوتين والمواد التبغية الأخرى في جدران الأوعية الدموية، كتأثير الكولسترول في الدهون الحيوانية. وإذا اصببت الشرايين التاجية - وهي الشرايين المجهزة للقلب بالمواد الغذائية والأوكسجين- فان القلب سيتعكك وتبدأ علامات الذبحة الصدرية الخطرة تظهر عليه.

ظواهر اجتماعية للتدخين:

لذا فإن التدخين خطر جدا، وبخاصة اذا مارسه الانسان في مقتبل العمر مثلما نلاحظ هذه الايام، إذ ترى العديد من الشباب وهم في مقتبل العمر يمارسون التدخين وبخاصة في مقاهي الاركيلة، كما ان التدخين قد يشكل الى حد ما دافعا مشجعا على الجنوح والانحراف.

إن تدخين رب الأسرة او أحد أفرادها في البيت يشكل خطورة بالغة للأطفال وكبار السن والمرضى والحوامل في المنزل، فضلا عن ان التدخين في الأماكن العامة كالمستشفيات ودور العبادة يحمل مخاطر كثيرة على المتواجدين فيها.

حلول لمحاربة التدخين:

نحن نطالب وزارة التجارة والصحة بمنع إعلانات التبغ، ومنع استيرادها أو وضع ضرائب عالية عليها، مع ضرورة وضع علامات تبين خطورة التدخين، ولا يكتفى بكتابة غير واضحة عن مخاطر التدخين في الاعلانات التي تروج له. والأمانات العامة للعتبات المقدسة مسؤولة عن منع التدخين في المزارات الشريفة نهائيا، والتأكيد على منعه في المساجد والحسينيات، وفرض غرامات في هذا المجال، وبخلاف ذلك

سنرى أنفسنا أمام أعداد كبيرة من الإصابات السرطانية والأمراض الخطيرة تنتشر في اوساط مجتمعنا الكريم.

وهناك مسؤولية كبرى تقع على عاتق الزملاء الأطباء في التوعية والتثقيف، وكذا العلماء والخطباء والأساتذة والمديرون لأنهم قدوة للآخرين.

وهنا أريد أن أشير بألم لظاهرة توزيع السكائر في الفواتح على أرواح المؤمنين، وهذا السلوك من الأمور الخطرة جدا، ومن الواجب ان يوضع حد لها، كما نرجو من الإخوة الإعلاميين الانتباه لظاهرة خطيرة هي ظاهرة الأفلام التي تظهر أبطالها وهم يدخنون، إذ ان هذه الظاهرة تؤثر في المشاهدين.

وفي الختام:

ان التدخين لا يسبب إدمانا فيزيائيا خلويا، بخلاف الإدمان على المخدرات، وإنما هو ظاهرة تعويد لا اكثر، ومن السهل تركه مع شيء بسيط من الآثار الجانبية كالصداع والعصبية التي تستمر لعدة اشهر، ومن ثم يعود الإنسان معافي وتزول عنه الأمراض تدريجيا، فينتعش القلب والرئتان وكل اعضاء الجسم، ويطول العمر، فضلا عن الراحة الاقتصادية.. فلماذا نلوث أجواء بلد أمير المؤمنين (عليه السلام) بهذه المواد السامة والمسرطنة؟

فلنكن عاصمة الإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه) وبلد أمير المؤمنين والأئمة الأطهار (عليهم السلام) خالية من هذه الظاهرة السيئة، ولنبادر الى مكافحة آفة التدخين نهائيا لتكون هذه المدينة الأولى عالمياً في هذا المجال.



■ ان التدخين لا يسبب إدمانا فيزيائيا خلويا، بخلاف الإدمان على المخدرات، وإنما هو ظاهرة تعويد لا اكثر، ومن السهل تركه مع شيء بسيط من الآثار الجانبية



النسيان.. اسبابه.. وعلاجه

السيد ليث الطباطبائي

لمعرفة اسباب النسيان والاحاطة التامة بأبعاده لا بد من الرجوع الى العقل وفهم كيفية تخزينه للمعلومات ومن ثم استرجاعها عند الضرورة، اذ ان من افضل تعريفات (التذكر) هو استرجاع المعلومة عند الحاجة اليها، ومن ثم فإن النسيان هو عدم القدرة على استرجاع المعلومة المناسبة في الوقت المناسب. أما الذاكرة وكيفية عملها فقد احتار العلماء بها وتعددت الأبحاث والاستنتاجات بشأنها، ولكن اتفق الجميع ان الله وهب للعقل البشري القدرة الخارقة على الحفظ، إذ ان العقل يحفظ كل ما يأتيه عن طريق الحواس اضافة الى قدرته على الابتكار والخيال، ومن ثم استحداث أفكار وصور جديدة.

فينتج تشتت الفكر وعدم التذكر.
- فقدان الأمن والأمان: فعدم الأمن والخوف والقلق المستمر يؤثر سلبيًا على تخزين المعلومات واسترجاعها بسرعة.
- غياب الراحة في المنزل ومحل العمل: فالعقل البشري بأمرس الحاجة للراحة والنوم، فهو لا ينفك عن العمل والتفكير اليومي، فإذا استمر العمل ساعات متعددة مع غياب الراحة ووجود القلق والعصبية والشد الذهني فسيؤدي الى تشتت الفكر ونسيان المعلومة وعدم استرجاعها بسرعة.
- الصدمات والحوادث التي يتعرض لها الإنسان،

وإذا ما بحثنا في اسباب النسيان اعتمادا على ما سبق امكنا استنتاج الأسباب التالية.
- النظام الغذائي والصحة العامة: فإن قلة الغذاء الطبيعي ونوعيته تنعكس سلبيًا على مدركات العقل، فيبدأ العقل بالهرم تدريجًا لضعفه عن أداء واجباته اليومية، فالتنوع في الغذاء الصحي والطبيعي عامل مساعد على تنشيط الذاكرة وعدم النسيان.
- كثرة الأعمال والمسؤوليات: ما يؤدي الى الاجهاد المستمر للعقل وادراكاته وتعب الجسد من جهة اخرى، اضافة الى تزاخم كم من المعلومات الهائلة



وقوة الذاكرة ايجابيا بحيث يكون النسيان نادرا جدا لديه.

٤. تجنب الأطعمة الدسمة: إن استهلاك كميات كبيرة من الأطعمة الغنية بالدهون باستمرار يضر بالدماغ ويُسرّع فقدان الذاكرة ويضعف القدرة على الفهم والتعلم.

٥. المحافظة على الصحة العامة: كإعطاء الجسم حقه من النوم وعدم الاجهاد والسهر، وممارسة الرياضة والمواظبة عليها كل بحسب قدرته وعمره، وممارسة المشي أمر مهم جدا فضلا عن ممارسة السباحة.

أطعمة تنشط الذاكرة:

إن استعمال المواد الطبيعية التي ربما كانت غذاء نتناوله او مواد مضافة الى الغذاء أو من الأعشاب التي تنشط الدورة الدموية بالمخ تساعد على مقاومة النسيان، ويعد الثوم من اهم ما ينشط الذاكرة، إذ اثبتت البحوث العلمية الحديثة أن تناول نصف فص الى ثلاثة فصوص من الثوم بعد تقطيعها يوميا يقي الإنسان من الضعف في الذاكرة والتفكير واكتساب المعرفة، ويفيد الثوم ايضا في الوقاية من امراض كثيرة مثل امراض الكولسترول والجلطة والسرطان.

ويساعد على تشييط الذاكرة أيضاً تناول الأغذية الغنية (ب، ٦، ب١٢) خصوصا فيتاميني وحمض الفوليك الموجود في بعض الاطعمة مثل الفول والسبانخ والطماطم والبصل وزيت الزيتون وزيت بذر الكتان(الزيت الحار) وفول الصويا، وتتوافر في الأسماك والبرتقال والموز.

ويفيد تناول الشاي الأخضر المضاف اليه النعناع البستاني في تشييط الذاكرة ومقاومة النسيان، ومن الأعشاب التي ثبت انها تنشط الذاكرة: جذور نبات الجنسنج وعشبة الجنكا التي تحتوي على عناصر تأكدت فعاليتها في تحسين وظائف المخ، والتغلب على الارهاق والتعب للذين يعدان من اهم العوامل المسببة للنسيان، وتناول عشبة المريمية واكيليل الجبل جيد لتشييط الذاكرة تجنب النسيان.

ويعد الحرص على قراءة القرآن وحفظه - مهما كان ذلك صعبا- من التدريبات المتميزة في تقوية الذاكرة، وكذلك الاذكار اليومية الواردة عن أهل بيت العصمة (عليهم صلوات الله).

وصفات عشبية لتشييط الذهن:

هناك وصفات من الاعشاب الطبيعية تساعد الفرد على تشييط الذهن منها:

١. قرنفل ٢٠ غم + لبان ذكر، يطحن ويتناول منه نصف ملعقة صغيرة على الريق لمدة ١٢ يوما، ويترك لمدة ٥ أيام، بعدها يمكن الرجوع مرة اخرى اليه.
٢. اكيليل الجبل ٣٠ غم + نعناع ٣٠ غم + الشاي الأخضر ٢٠ غم، يطحن الجميع ويوضع منه ملعقة صغيرة على كوب ماء مغلي يصفى بعدها، ويشرب قبل الإفطار والعشاء.

جسدية كانت أم نفسية، إذ لها الدور الفاعل في تشتت الذهن والنسيان.

- عامل الوراثة: إذ تنتقل ظاهرة النسيان فضلا عن أمراض كثيرة اخرى بوساطة الجينات المتوارثة من الأبوين او الأجداد التي يتضاعف نموها بعد عام من الولادة.

- التقدم في العمر والهرم ينتج عدم نهوض العقل بمهامه اليومية المتاحة، فتبدأ الخلايا بالاضمحلال شيئا فشيئا، ومع مرور الزمن ينتج ضعف الذاكرة بل فقدانها بالمرّة عند بعض المسنين.

العلاجات اللازمة لكثرة النسيان:

١. التركيز على المعلومات حين التعلم والحفظ: وذلك من خلال الانتباه والتوجه عند التعلم والحفظ، وكذلك الممارسة والتمرين من خلال الواقع العملي لتثبيت المعلومات في الذهن.

٢. عدم تحمل مسؤوليات كثيرة: ان المسؤوليات الكثيرة تسبب حالة من الاربك والتعب الذهني وهذه القضية تخلق ارضية مناسبة للنسيان، فمن الأفضل التقليل من هذه المسؤوليات للتقليل من حالة النسيان.

٣. السعي في تنظيم الحياة اليومية: الإنسان الذي ينظم حياته يعيش حالة هادئة ومرتبطة في ادارة الأمور، وهذه القضية تنعكس على قوة التفكير



■ يساعد على
تنشيط الذاكرة
تناول الأغذية
الغنية بـحمض
الفوليك الموجود
في بعض
الاطعمة مثل
الفول والسبانخ
والطماطم
والبصل وزيت
الزيتون والأسماك
والبرتقال والموز



أشهر اطباء العرب ابن النفيس .. (٦٠٧-٦٨٧هـ)

حمود حسين

يحتفل تاريخ المسلمين بالمآثر نظرا لما قدموه من انتاجات عظيمة في العلوم المختلفة وفي جانب الطب على وجه الخصوص، ومن العلماء البارزين في هذا المجال لمع اسم العالم العربي «ابن النفيس» الذي كانت له بصمات واضحة في مجال الطب، ليس في زمانه فحسب، بل إن إفاداته استمرت ليستتب منها اطباء عصر النهضة ما يحتاجونه من خبرات تطبيقية في مجال عملهم الانساني.

اسمه: علي بن الحزم أبو الحسن علاء الدين القرشي نسبة إلى قرية قرش التي تقع بالقرب من دمشق، ويلقب أيضا بالدمشقي، وبالمصري لاقامته معظم عمره بمصر، وقد اشتهر بلقب ابن النفيس لنفاسه عقله وعمله، وابن النفيس عالم موسوعي فهو طبيب عام وعالم بالمنطق والفقه والحديث وعلم الأصول واللغة العربية بنحوها وصرفها.

نشأ ابن النفيس بدمشق، واخذ علوم الطب على أيدي أطبائها وبخاصة على يد كبير الأطباء مهذب الدين الدخوار صاحب مدرسة الدخوارية الطبية بدمشق.

هاجر ابن النفيس إلى بلاد مصر واستوطن مدينة القاهرة، وقد أصبح عميد المستشفى الناصري الذي أنشأه السلطان قلاوون عام ٥٨٠ هـ، وصار طبيبا خاصا للسلطان بيبرس البندقداري ملك مصر والشام طوال السنوات الاثنتين والعشرين الأخيرة من عمر الظاهر بيبرس، وقد حظي ابن النفيس هناك باحترام الأطباء والحكام والأمراء كافة.

سبق ابن النفيس علماء عصر النهضة الأوروبية بثلاثة قرون في اكتشاف الدورة الدموية الصغرى أو دوران الدم الرئوي في جسم الانسان، وقد سجل ابن النفيس اكتشافه هذا في كتابه «شرح تشريح القانون لابن سينا»، إذ كان ابن سينا قد ذكر في كتابه «القانون» أن القلب له بطينان، وأن أحدهما مملوء بالدم وهو البطين الأيمن وان الآخر مملوء بالروح وهو البطين الأيسر، وأنه لا منفذ بين هذين البطينين البتة. وقد عارض ابن النفيس هذا الرأي، إذ أثبت بالتشريح أن الدم يذهب من البطين الأيمن عبر الوريد الشرياني إلى الرئة لينقى بها ويخالطه الهواء، ثم يعود من الرئة إلى البطين الأيسر.

وابن النفيس هو أول من طالب مرضاه بضرورة الاعتدال في تناول الملح وقدم أدق الأوصاف لأخطار الملح وأثره في ارتفاع ضغط الدم، وأبدع في تشريح الحنجرة وجهاز التنفس والشرايين وبين وظائفها.

ولابن النفيس آثار قيّمة في الطب، وبالأخص كتابه «شرح تشريح القانون» ولهذا الكتاب عناوين مختلفة وفيه شرح غاية في الدقة، وقد ترجم هذا الكتاب إلى اللاتينية الطبيب الإيطالي «الباجو» لأول مرة في مدينة البندقية عام (٩٥٤هـ / ١٥٤٧م) وهي الترجمة التي رجع إليها الطبيب الإنجليزي (وليم هاري) الذي يُعزى إليه اكتشاف الدورة الدموية الكبرى وقد رجع إليها من قبله الطبيب البلجيكي: (فيزال).

ولابن النفيس أيضا كتاب «الرمد» وكتاب «شرح طبيعة الإنسان» و«كتاب الشافعي» و «المهذب في الكحل» أو «المهذب في طب العيون» أو «حكمة العين» وكتاب «بغية الفطن في علم البدن» و«تفسير العلل وأسباب المرض» و«رسالة في أعضاء التناسل» و«رسالة في أوجاع البطن» و«المختار في الأغذية» وكتاب «النبات في الأدوية المفردة». وقد توفى رحمه الله في مدينة القاهرة عن عمر ناهز ٨٠ عاماً.

في رحاب العتبة



من معالم العتبة

مسجد الخضرة

من مخطوطات العتبة

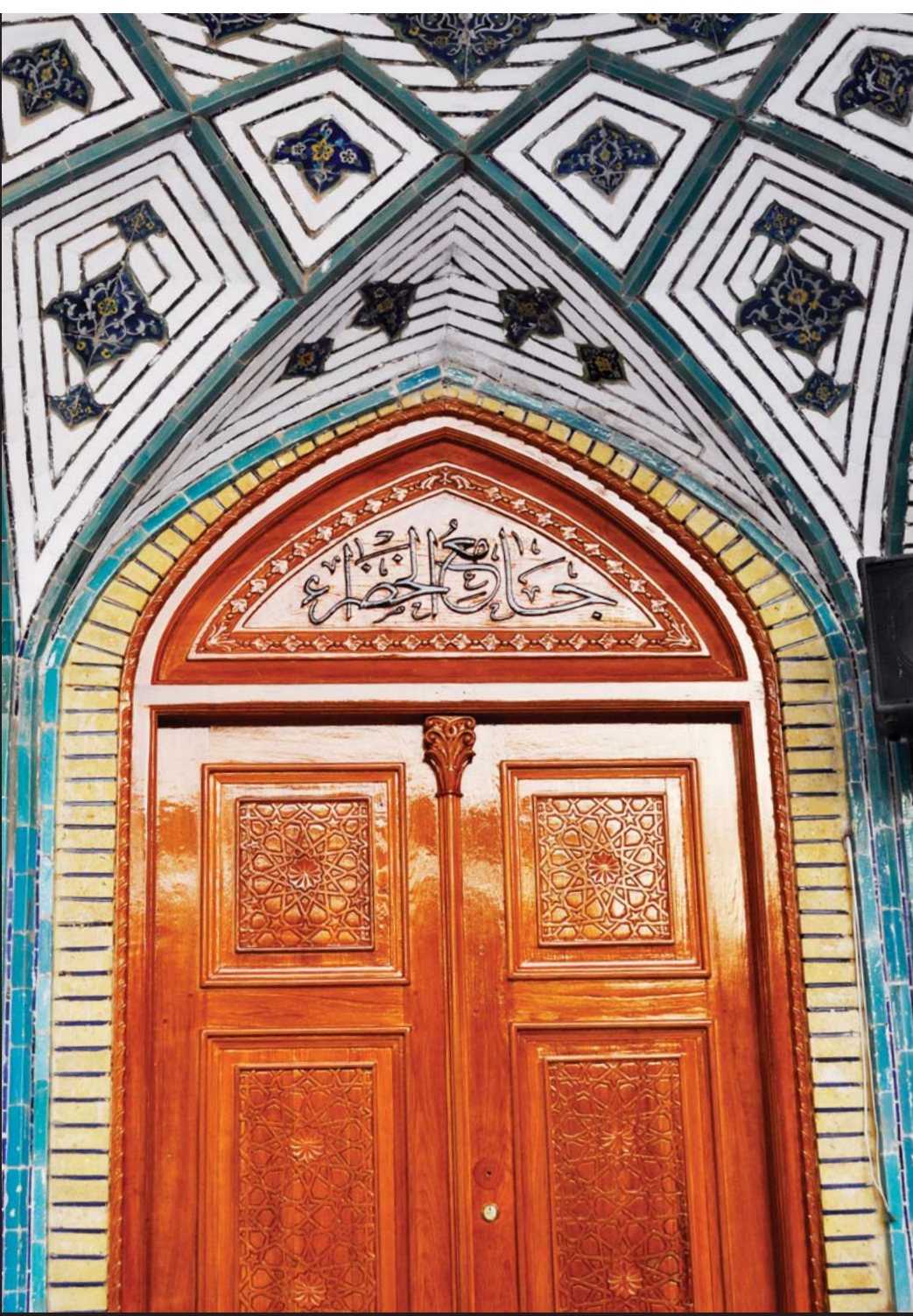
مصحف من القرون الخمسة
الأولى من الهجرة

مدونة

قف بباب المراد

شعبة خدمات الحوئي

شرف استقبال الزائرين وخدمتهم



د. صلاح الفروطسي

مسجد الخضره

مسجد الخضره من مساجد الروضة القديمة التي لا يعرف تاريخ انشائها، يقع في بداية الجزء الشمالي من سور الصحن الشريف الشرقي الى ما يقرب من باب مسلم ابن عقيل (عليه السلام)، وله مدخل منه وآخر يطل على الصحن الشريف من الإيوان الثاني من الجهة الشرقية أيضا.

قالت عنه الدكتورة سعاد ماهر في كتابها (مشهد الامام علي / ١٥٢): (يتكون المسجد من مستطيل يبلغ طوله ضعف عرضه، يتوسطه صحن كبير تحيط به الأروقة من جهاته الثلاث، أما رواق القبلة فيتكون من إيوانين، ويخرج عن سمت الجدار الشرقي للمسجد بمقدار مترين ونصف، ويفصل رواق القبلة عن صحن المسجد ثلاثة اقباء متقاطعة كسيت بمقرنصات من القاشاني غاية في الدقة والإبداع، وعلى إحدى بلاطات القاشاني دُون تاريخ تجديد المسجد).

وظن محمد الكوفي في كتابه (نزهة الغري ١٩٩/٢) ان علي بن المظفر النجار بناه بسبب نذر نذره بعد ان استرد حصته في ضيعة اغتصبت منه، اعتمادا على رواية وردت في كتاب (فرحة الغري ١٤٩/٢) جاء فيها: (ان ردت هذه الحصة علي عملت هذا المجلس من مالي) وقد وردت كلمة المجلس في طبعة (الضرحة ١٧٩) بتحقيق السيد تحسين الموسوي ايضا، والمجلس لا يعني المسجد، ولكن قد تكون كلمة (المجلس) تحرفت في الأصل او بسبب النسخ، لأن قوله (هذا المجلس) يبدو لا معنى له في سياق الرواية.

ولكن ما يزيد تحفظنا بشأنها عدم ورود اشارة الى مكان بعينه، كما ان القسم الشمالي منه يشويه تشويه وابهام، اذ ورد فيه: (فراى أمير المؤمنين عليه السلام وهو قائم زاوية. كذا. القبّة، وقد قبض على يده، وطلع حتى وقف على باب الوداع البراني، وأشار الى المجلس وقال: يا علي (يوقون بالنذر) فقلت حبا وكرامة يا أمير المؤمنين، ودخل واشتغل. كذا. في عمله).

الخضراء أخت عمران بن شاهين:

وقال حسين الشاكري في كتابه (الكشكول المبوّب) كما نقل عنه السيد عبد المطلب الخرسان في الصحيفة ٢٩ من كتابه (مساجد ومعالم): (إن هذا المسجد بنته الخضراء أخت عمران بن شاهين) ولكن السيد عبد المطلب استبعد ذلك القول لأن الشاكري لم يذكر مصدرا لمعلوماته تلك، ولأن تسمية الخضراء جديدة تعارف عليها الناس في هذا القرن بعد ان كان اسمه الخضرة.

ويبدو أن ما ذهب اليه الشاكري جدير بالنظر اذا استطعنا الوقوف على ترجمة الخضراء أخت عمران هذه، أو على مصدر يؤيد ما ذهب إليه، لأنني ارى ان الأصل في التسمية «الخضراء» وقد اعتادت العامة على قلب همزة الأسماء الممدودة هاء للتسهيل. ورجح جعفر محبوبه أن يكون الاسم قد اخذ من اسم «الخضرة» فحرف بمسجد الخضرة ثم صُحّف، أو انه كانت به خضرة قسمي بها، وهو اجتهاد لم نقف على ما يؤيده.

خضرة صنعها درويش هندي:

وذكر الشيخ محمد حرز الدين في هامش الصحيفة (١٦٥/١) من معارفه في أثناء ترجمة الشيخ جعفر الشوشري المتوفى سنة ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م أن سبب تسمية مسجد الخضرة بهذا الاسم يعود الى ان (الخضرة صنعها درويش هندي في الساحة المتصلة بالمسجد فيما يقارب عصر الملالي واشتهر بمسجد الخضرة من ذلك التاريخ)، وعلق السيد عبد المطلب الخرسان في الصحيفة (٢٧) من كتابه: (واستناداً لذلك فإن المسجد كان موجودا في القرن العاشر، لأن الملا عبد الله صاحب حاشية المنطق المعروفة باسمه جد أسرة الملالي، كان خازنا للحرم العلوي من قبل الشاه عباس الصفوي الأول الذي تولى الحكم عام ٩٩٦هـ/١٥٨٨م وتوفي عام

١٠٣٧هـ/١٦٢٨م) ولم افهم المراد بالخضرة هنا، ولعلها قطعة من القاشاني الأخضر اللون صنعها ذلك الدرويش خصيصا للمسجد، او ستارة خضراء نسجها وطرزها ثم علقها في الساحة المتصلة بالمسجد، أو ما شاكل ذلك، وبسبب جمالها لفتت النظر وسمي الجامع دلالة عليها وعليه. ولا يستبعد ايضا ان تكون التسمية جاءت من مجاورة المسجد لساحة كان يصنع فيها البلاط القاشاني في العهد العثماني كما ذكر الشيخ محمد حسين حرز الدين في كتابه (تاريخ النجف الاشرف ٣٨٢/١) وذكر انه ادرك مواضع طبع الفخار والحجر القاشاني فيها.

ترميم مسجد الخضرة:

كان الدخول الى هذا المسجد من الصحن الشريف كما ذكر الشيخ محمد في هامشه السابق، وذكر ايضا ان المسجد جدد سنة ١٣٥٢هـ/١٩٣٤م على نفقة الأوقاف، ثم هدمت الحكومة سنة ١٣٦٨هـ/١٩٤٨م ثلثا منه عند فتح الشارع المحيط بالصحن، وبعد ترميمه فتحت له باباً على الشارع.

وفي سنة ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م هدم مسجد الخضرة وتوابعه وشيد تشبيدا جديدا بأمر المرجع الديني الكبير السيد الخوئي (طيب الله ثراه) الذي كان يلقي دروسه فيه، وكانت عمارته الجديدة اول عمارة تشهدها النجف لأحد مساجدها بهذه الفخامة، وبلغ ما انفق عليها ٢٥٠٠٠ دينار، وفتح له باب مناسب في الجهة الشرقية من السور.

وذكر السيد عبد المطلب الخرسان في كتابه السابق الذكر ان السيد الخوئي بعد تدهور صحته قام مكائه صهره آية الله السيد نصر الله المستنبط، وبعد رحيله قام مكانه سماحة اية الله العظمى السيد علي السيستاني للتدريس وإمامة الجماعة، واستمر على ذلك سنوات، ثم قامت ادارة الأوقاف بغلقه بحجة ترميمه، ولم يفتح الا في يوم الاثنين الموافق ٢٩/٥/٢٠٠٦م بأمر السيد السيستاني (دام ظله)، وقد دفن السيد الخوئي (طيب الله ثراه) بعد رحيله في ايوان مشرف على الصحن الشريف محاذ للمسجد.

في أوائل
الربع الأخير من
القرن الرابع
عشر الهجري
أبدل الصخر
الذي كان
يغطي ارضية
وجدران الحرم
العلوي بالمرمر
البيژدي...





في لقائها بمجلة الولاية

المستبصرة الأمريكية صغرى نادر علي:

للعائلة العراقية الأثر الكبير في استبصاري

موجة التشيع لا توقف لها، ففي هذا العصر صارت كالطوفان لتهدم كل زائف ولترسخ كل حق، ولعل من الصواب ان نصف هذا العصر بانه (العصر الذهبي للتشيع) اذ يدخل العلماء والمثقفون والمنصفون فيه أفواجا بإذن الله تعالى بعد ما تبينت لهم الحقيقة.

وها نحن نسمع بين الفينة والأخرى عن عالم استبصر، وأكاديمي تشيع، وباحث اسلامي أعلن ولايته لأمر المؤمنين، وعند كل منهم تجد تجربة مختلفة في وصوله الى الهدى، ولكن الذي يكاد يكون قاسما مشتركا بين كل هؤلاء هو تأثرهم بمظلومية الإمام الحسين (عليه السلام) التي هي بمثابة المنعطف الأساسي الذي يقودهم الى الصراط المستقيم.

ترجمة: هدى روبي

وفي هذا الباب كان لقاء مجلة (الولاية) بإحدى النساء اللواتي دخلن إلى الدوحة النبوية العلوية وتمسكن بالولاية الإلهية، وهي الأخت (اليزابيث سوتا) من ولاية (Bridgeport connecticon) في أمريكا، من مواليد ١٩٥٢، نشأت وترعرعت في ظل أسرة مسيحية، واستبصرت سنة ١٩٩٥، وهي حائزة على شهادة الماجستير في التعليم وتعمل في التدريس.

متى تعرفت على الإسلام، وهل كان لأحد

تأثير خاص في استبصارك؟

منذ طفولتي كنت معجبة بالإسلام، وعندما حصلت على شهادة الماجستير بدأت بالعمل في الأمم المتحدة سنة ١٩٩١ مع اللاجئين الوافدين من رفحاء في المملكة العربية السعودية لخدمتهم، ومن خلال تعاملي مع هذه العوائل من اللاجئين سنة ١٩٩٤ بدأت بالتعرف على الإسلام، وكنت كلما اسأل وأتعرّف على الإسلام أزداد حبا وتعلقا به ورغبة باعتناقه، وكان للعائلة العراقية في رفحاء الأثر الكبير في استبصاري والتأثير بي.

هل واجهت بعض المشكلات بسبب إعلان

تشيعك؟

واجهت بعض المشكلات بسبب إسلامي وليس بسبب تشييعي، لأن تشييعي جاء مع الإسلام، وعندما كنت أرى أصدقائي القدامى وهم يتناولون الشراب ويدعونني إليه وأنا أرفض- لكوني أسلمت- كان ذلك لا يعجبهم ويثير تعليقاتهم وسخطهم، ولكن الله قادني باتجاه آخر، إذ تعرفت على امرأة عراقية تعمل مدرسة للغة الانجليزية في مقاطعة (أوريغان) حيث تسكن هي، وكانت هذه المرأة تعمل في جمعية لمساعدة العراق في فترة المقاطعة مع الحكومة العراقية في التسعينات، وقد ساعدتني هذه المرأة في تعلم تعاليم الإسلام وعلمتني القرآن ولبس الحجاب وسيرة أهل البيت(عليهم السلام).

ما المخاوف التي واجهتك من اعتناقك الإسلام؟

خفت من اعتناق الإسلام لاعتقادي بأنه دين خاص بالعرب، وبعد عدة اشهر ومجيئ شهر محرم وعندما سمعت قصة الإمام الحسين(عليه السلام) في كربلاء لم استطع النوم وقلت ما هذا الدين الذي يضحى من أجله رجل بأصحابه وأولاده واعطاني القيم والمثل لهذا الدين، لذلك قررت ان اعتنق الإسلام وان أكون جزء من هذا الدين، عند ذلك نطقت بشهادة الإسلام واسلمت.

ما التغييرات التي طرأت على حياتك بعد

اعتناقك الإسلام؟

غيرت اسمي الى (مريم محمد علي) ومنذ ذلك الحين بدأت بخدمة المسجد وكنت عضوة نشطة ومن الأعضاء المهمين فيه وبدأت بقيادة الفتيات الشيعيات من الغرب وذلك لكونهن بحاجة الى تعريف الذات والتواصل معهن.

هل حاول أحد أن يعيدك الى عقيدتك السابقة

بعد استبصارك؟

حاولت احدي صديقاتي القديمات في الكنيسة والناشطات ان تعيدني الى المسيحية والتخلي عن الإسلام، وما زالت تحدثني في كل مدة حول الارتداد عن الإسلام والعودة للمسيحية لكنني لا أصغي اليها.

ما الأماكن التي تحرصين على التواجد فيها

لتعطيك دعما روحيا؟

بدأ حبي وعاطفتي تزداد وتكبر في شهر المحرم بالخصوص، ذهبت الى الحج بعد اعتناقي للإسلام بثلاث سنوات وبعد ذلك ايضا ذهبت للمرة الثانية بعد سبع سنوات ومنذ ثلاث أو أربع سنوات بدأ العراقيون بدعوتي إلى المجالس الحسينية وبدأت أفهم أكثر المغزى من أن يضحى الرجل من أجل الدين.

ما هي مشاريعك وانجازاتك بعد الهداية؟

أنا أكون ناشطة مهمة في المسجد وأن ارشد الراغبين بالدخول الى الإسلام والتعرف على الإسلام وأنا الآن عضوة في المجلس الإسلامي في (أوريغان) وأحاول هداية الناس للإسلام وتوجيههم للمراكز الإسلامية والتعرف على هذا الدين.

هل لديك رسالة توجهينها الى شباب الغرب

اليوم؟

سأقول لهم عن رسالة الإمام الحسين (عليه السلام) وتضحته للإسلام لكون رسالته الى جميع الناس وفي جميع الأزمنة والأوقات، رسالته فيها قيم الإسلام والتضحية والشجاعة ومواجهة الفساد والنفاق وتقوم على عدم القبول بالحل السلمي من أجل الحياة وبيع الدين بالدنيا.

كلمة أخيرة؟

لا يوجد شيء في هذا العالم اكثر قيمة واكثر أهمية من قيم الإسلام فهو كشمعة مضيئة وهو الإمام الحسين (عليه السلام) وفيه اجوبة لكل شيء في هذا العالم.

■ ان المرء
يحتاج في
منزله وعياله
الى ثلاث خلال
يتكلفها
وان لم يكن
في طبعه
ذلك: معاشرة
جميلة وسعة
بتقدير وغيره
بتحصين

من اعلام دفناء العتبة نزير البصرة السيد ناصر البحراني

● ● ● حمود حسين

شخصية فذة من الجنوب العراقي والخليج العربي، من أكابر العلماء والمراجع والشخصيات المحترمة عند الأهالي والحكومات آنذاك، تزعم فكان أميناً وثقة، عابداً تقياً نقياً ورعاً لا تأخذه في الله تعالى لومة لائم، أنصف بالاستقامة والاعتدال.. وله تاريخ مشرف في الدفاع عن الفضيلة واحقاق الحق.

السيد ناصر بن احمد بن عبد الصمد بن علي ابن احمد آل أبي شبانة الموسوي البحراني، زعيم ديني كبير وفقه حجة وشاعر رقيق، ضليع في علوم مختلفة: رياضية وطبيعية وأدبية، ولد في البحرين عام ١٢٦٠هـ وبعد بلوغه ارتحل عنها قاصداً مدينة النجف الأشرف.

النشأة العلمية:

تتلمذ على يد الفقيه الشيخ راضي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ محسن ابن الشيخ خضر الجناحي، وعلى الشيخ مهدي ابن الشيخ علي ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء (رحمهم الله تعالى) وقد روى عنهما بالإجازة، وبعد ان حصل على درجة الاجتهاد طلبه اعيان البصرة ووجوهها فارتحل اليها واقام فيها زمناً طويلاً ونال فيها زعامة الدين والدنيا. والسيد البحراني (رحمه الله تعالى) أعظم شخصية ظهرت في الجنوب العراقي والخليج العربي فقد ملأ الأسماع واستولى على المشاعر وخضع له الأمراء والوزراء وهابه الملوك



■ كان السيد
البحراني
خُصِبَ
القريحة
سليم الذوق
مليح التصرف
زاهدا عابدا
ورعا تقيا..

تأبى عن الذل أعراق لنا ظهرت
فلا تلمّ على ساحاتها الريب
هي المعالي فمن لم يرقّ غاربها
لم يُجِدِ النسبُ الوضّاح والحسب
أكرم ببطن الثرى عن وجهه بدلا
ان لم تنل رتبة من دونها الرتب
كفأك في ترك عيش الذل موعظة
يوم الطفوف فزي أبنائه العجب
قطب الحروب اتى يطوي السبابس من
فوق النجائب أدنى سيرها النجب
حمى حمى الدين لا يلوي عزيمته
فقد النصير ولا تعاقه النوب
وكيف تشني صروف الدهر عزمته
وهي التي من سناها تكشف الكرب
أخلق بمن تشرق الدنيا بطلعته
ومن لعلياه دان العجم والعرب
ان يدرك الدين ما قد كان يأمله
منه ويبلغ ما قد كان يرتقب
ركن العبادة فيها قام ببعثه
داعي المحبة لا خوف ولا رغب
قد ذاق كأس حميا الحب مترعة
وعنه زال الغطا وانزاحت الحجب

وفاته:

توفي في مدينة البصرة في شهر رجب سنة
١٢٣١هـ، وقد حمل جثمانه الشريف (رحمه الله
تعالى) الى مدينة النجف الأشرف ودفن بجوار
جده ومولاه الإمام علي بن ابي طالب (عليه
السلام) في احدى غرف الساباط في الصحن
الحيدري الشريف. وقد أرخ وفاته السيد حسن
ابن الشاعر الكبير السيد ابراهيم آل بحر العلوم
الطباطبائي النجفي (رحمه الله تعالى) بقوله:
اليوم سيف ذوي الضلال مجرد
إذ صارم الاسلام فيه مغمد
اليوم (ناصر) آل بيت محمد
أرخ (بجنات النعيم مخلد)

والسلطين وامتثله القاصي والداني، قال
الأستاذ علي الخاقاني في موسوعته (شعراء
الغري ١٢/٩٢٧): (ذكر لي جمع من شيوخ
البصريين كثيرا منه وفيه العجب، فقد كان
قاعدة مستطيلة للفضيلة وتحقيق الحق
ومساندة الضعيف ومواقفه مع السيد طالب
باشا النقيب المعروف بعظمته وقوته واحترام
النقيب له دون غيره من البشر امر معروف).
وقال عنه السيد محسن الأمين في كتابه (أعيان
الشيعة ١٠/٢٠١): (عالم البصرة والرئيس المطاع
فيها وفي نواحيها، وهو من آل أبي شبانة بيت
كبير من بيوت الشرف والعلم والرياسة قديم
في البحرين.. وكان آية في الذكاء وقوة
الحافظة..)

وذكره الشيخ النقدي في كتابه (الروض
النضير) فقال: (عالم علامة في علوم شتى من
الرياضية والطبيعية والأدبية والدينية، وكانت
له حافظه غريبة قلما توجد في مثله من أهل
هذا العصر وكان على جلالته يباحث حتى
المبتدئين من طلاب العلوم، ملك ازمة قلوب
الشرق عموما حتى الملوك والحكام... وكان له
توفيق غريب في الزعامة مع ديانة وامانة ورضانة
وعبادة وتقوى لإظهار آية العلم... وبالجملة
فقد كان آية من آيات الله وحجة من حججه
ولم نجد مثله من أقرانه سيما في البلاد التي
كان قاطنا فيها).

كان خصب القريحة سليم الذوق مليح
التصرف زاهدا عابدا ورعا تقيا.

من شعره:

السيد البحراني (رحمه الله تعالى) يعد من
مشاهير الشعراء في زمانه من حيث القوة
والمتانة والصورة الشعرية الجميلة، ومن شعره
قوله في رثاء الحسين (عليه السلام):

لم لا نجيب وقد وافى لنا الطلب

وكم نوّلي ومنا الامر مقترب

ما ذا الذي عن طلاب العز يُقعدنا

والخيل فينا وفينا السمر واليلب

مِنْ مَخْطُوطَاتِ الْعَتَبَةِ الْعُلْوِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ
 وَهِيَ نَسْخَةٌ قَدِيمَةٌ كُتِبَتْ بِالْخَطِّ
 الْكُوفِيِّ عَلَى جِلْدٍ، أَسْمَاءُ السُّورِ مُذَهَّبَةٌ،
 وَالْخَطُّ مَنْقُطٌ وَعَلَيْهِ حَرَكَاتُ الْإِعْرَابِ

من مخطوطات العتبة العلوية المقدسة

وحدة ترميم المخطوطات
قسم الشؤون الفكرية والثقافية

مصحف من القرون الخمسة الأولى من الهجرة

بالأحمر، ولعله كتب في أحد القرون الخمسة الأولى من الهجرة.

المواصفات:

عدد الصفحات: ١٣٠ صفحة

عدد السطور: ١٩ في الصفحة

قياس المصحف: ٢١ × ١٥ سم

نوع الخط: كوفي

تزخر خزانة العتبة العلوية المقدسة بمجموعة كبيرة من المخطوطات الثمينة والنفائس الاثرية القيمة، وفي هذه الصفحة تعرض الولاية لقرائها الكرام إحدى هذه الموجودات القيمة.

وهي نسخة مصحف قديمة كتبت بالخط الكوفي على جلد، أسماء السور مذهبة، الخط منقط وعليه حركات الإعراب



المدونات الشعرية على جدران الحضرة العلوية

مدونة قف بباب المراد

رسول كاظم عبد السادة

قف بباب المراد باب علي
تلق لأجر فيه فتحا مبينا
هو باب الله الذي من آتاه
خائفا من خطاه عاد امينا
واخلع النعل عنده باحترام
فهو بالفضل دونه طور سينا
واطلب الاذن وانخ نحو ضريح
فيه اضحى امر الاله دفينا
قد لجنا بحب من حل فيه
ويقيننا من العذاب يقينا
انا في الحب والولا رافضي
لم اجد غير حبه لي دينا
يا سفين النجاة لم أر إلا
املي فيك للنجاة سفينا
يا امام الهدى ببابك لذنا
من ذنوب ابكين منا العيونا
لك جئنا فاشفع لنا واجرنا
يوم لا مال نافع او بنونا
فتح الله لـ لورى بعلي
باب خيرياتونه اجمعينا
قل لقصا بابه ادخلوه
بسلام الله به آمنينا
فهو باب به الرجاء رخوه
(ذاك باب المراد للزائرنا) (٢)

قصيدة للشاعر الشريف
ابن الشيخ علي ابن الشيخ
كاظم ابن جعفر بن حسين
بن محمد ابن الشيخ الكبير
أحمد الجزائري صاحب آيات
الاحكام، من أسرة عريقة
بالعلم شهيرة بالفضل،
نبئت في وادي النجف نباتا
حسنا قبل القرن العاشر
من الهجرة فأثمرت ثمرا
مباركا، ولد في ١٢ جمادى
الآخرة عام ١٢٨٩هـ ونشأ بها
وقرأ المقدمات على الشيخ
باقر الجواهري وحضر عند
الشيخ محمد طه نجف
وشيوخ الشريعة، واجيز منهم
حتى استقل ببحث الخارج،
وهو زعيم ديني لمدة اكثر
من ثلاثين سنة، وقد
جاهد الانكليز وطردهم في
الحويزة (١).

كتب هذه القصيدة مؤرخا
عام صنع باب المراد لرواق
الامام (عليه السلام) وذلك
عام ١٣٤٣هـ وقد كتب
على الباب الذي تبرعت به
والدة الحاج عبد الواحد ال
سكرك وهذه الأبيات:

1- شعراء الغري: ٥١٤/٥.

2- شعراء الغري: ٥١٨/٥، ماضي النجف ٨٣/١.

شعبة خدمات الحولي

شرف استقبال الزائرين وخدمتهم

مع تزايد اعداد الوافدين الى مرقد امير المؤمنين(عليه السلام) من جميع البلاد الاسلامية وبخاصة في الزيارات المليونية كعيد الغدير الاغر ووفاة النبي الاكرم(صلى الله عليه واله) واربعينية الامام الحسين(عليه السلام)، دعت الحاجة الى ان تتوسع العتبة العلوية في جانب تقديم الخدمات للزائرين، سواء عند المرقد الطاهر ام في محيطه. ومن الانجازات المهمة في هذا المجال افتتاح شعبة جديدة تعكف على توفير الخدمات للزائرين الكرام في المنطقة الواقعة غربي المرقد الشريف - منطقة الشارع الحولي- تلك هي شعبة خدمات الحولي التي كانت لنا معها وقفة.

نبذة عن الشعبة:

استحدثت شعبة خدمات الحولي بناء على قرار من مجلس إدارة العتبة بتاريخ ٢٠١٣/٨/٣١ وهي شعبة مستقلة ترتبط إداريا بمكتب نائب الأمين العام مباشرة وكادرها يبلغ ٢٢ منتسبا، وعملها ينصب على تقديم الخدمات اللازمة لزائري حرم أمير المؤمنين القادمين من المناهج الشمالية والجنوبية لمدينة النجف الأشرف مروراً بالشارع الحولي غربي العتبة المقدسة.

يتضمن الموقع الذي تشرف عليه الشعبة قاعات لاستراحة الزائرين تسع كل واحدة منها قرابة ١٥٠٠ - ٢٠٠٠ زائر فضلا عن ثلاث قاعات أخرى اثنتان منها بمساحة ١٢٠٠ متر مربع والثالثة تبلغ مساحتها ١٨٠٠ متر مربع، وتعمل الشعبة على توفير الأغذية والفرش للزائرين فيها، وتقدم فيها خدمات توزيع الطعام في



رئيس شعبة خدمات الحولي

المناسبات الدينية المهمة على مدار ٢٤ ساعة. وقال مسؤول الشعبة المهندس فلاح الصراف: كان الموقع في بداية تسلمنا له عبارة عن مخزن للأنقاض والمواد المستهلكة التابعة لأقسام العتبة، وقد قمنا بتأهيل الموقع وتشغيل المصاعد الكهربائية

حمود حسين حمود





■ **تشرف**
الشعبة على
موقع يمثل في
الوقت الحالي
والمستقبلي
مدخلا رئيسا
للعتبة العلوية
المقدسة
وبخاصة عند
إغلاق منافذ
المدينة القديمة

ثامنا: وحدة الزراعة: وتعمل على إدامة النباتات والأشجار الموجودة في الموقع وسقي المزروعات والمحافظة عليها بالطرائق المهنية الصحية.
تاسعا: وحدة المفقودات: وتعمل على حفظ الأشياء المفقودة من الزائرين في الموقع لإعادتها إليهم بعد التأكد من عائديتها إليهم.

خطط تطويرية:

وعن الخطط التطويرية التي رسمتها الشعبة، قال المهندس فلاح حسن مسؤول الشعبة: تقوم الشعبة بإدارة موقع كبير المساحة يشتمل على جميع الأمور التي يحتاجها الزائر، والموقع يمثل في الوقت الحالي والمستقبلي مدخلا رئيسا للعتبة العلوية المقدسة وبخاصة عند إغلاق منافذ المدينة القديمة وانجاز مشروع صحن فاطمة الزهراء (عليها السلام).

ومن هذا المنطلق صار لزاما على شعبة خدمات الحوئي أن تسابق الزمن لتوفير أفضل الخدمات في المنطقة منها استحداث مصاعد كهربائية في المدرج الأول الذي يبعد عن مدخل الموقع مسافة تقرب من ٤٠٠ متر، ويكون مدخلا بين مجمع زمزم السياحي وفندق النجف الأشرف الدولي.

ومن الضروري توفير مرآب متعدد الطوابق لوقوف السيارات في المنطقة، فضلا عن نصب جسر فوق الشارع الحوئي لعبور المشاة بسلاسة كهربائية لغرض عبور الزائرين من الجانب المقابل للموقع، إذ إن أكثر مواقف السيارات تقع على الجانب الآخر من الشارع الحوئي مما يسبب حوادث كثيرة للزائرين عند عبورهم.

كما يحتاج المشروع الى توفير منظومة تبريد متكاملة لقاعات الاستراحة ومنظومة تبريد لمياه الشرب وخزان ماء كونكريتي بسعة مليون لتر لتغطية حاجة الموقع الحالية والمستقبلية.

المخصصة لنقل الزائرين من منطقة الحوئي الى منطقة صافي صفا، إذ إن الارتفاع العمودي من الشارع الحوئي الى صافي صفا بحدود ٢٠ - ٣٠ م وان السلم العادي المحاذي للمصاعد الكهربائية الذي كان الزائرون يسلكونه مجبرين بسبب توقف المصعد الكهربائي بسبب التعب للزائرين وبخاصة بالنسبة لكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة.

وقمنا بتغذية الموقع بالماء الصافي، وتصيب ما لا يقل عن مئة مرفق صحي للرجال والنساء، واطاحة أبنية المبيعات (الأكشاك) الموجودة في الموقع لاستفيد منها اقسام العتبة، وحاليا تم الاستفادة من سبعة أبنية من مجموع عشرة، اثنان منها مخصصان لبيع المطبوعات واثنان لبيع النباتات والزهور والعسل، وثلاثة مخصصة لبيع السجاد والمناضد وكراسي الصلاة والثريات وما شابه.

أما مشاريع الشعبة التي ما تزال قيد الانجاز فهي إعادة تأسيس أنابيب الصرف الصحي، وفتح سواق للماء في المغاسل الصحية وتأسيس شبكتي ماء وكهرباء خاصتين بالموقع مع توفير انارة كاملة، وزراعة نباتات الزينة وسنادين الزهور في ارجاء المنطقة، وقد تم الشروع بزرع نبات «الثيل» قرب مدخل المنطقة ليكون متنزها للزائرين.

وحدات الشعبة ومهامها:

تتكون شعبة خدمات الحوئي من وحدات عدة هي:

اولا: وحدة الذاتية: وعملها اداري يتمثل بمتابعة المخاطبات الادارية وسجل الحضور والانصراف واجازات المنتسبين والادخالات والاعراجات المخزنية وتصفية الحسابات المالية الخاصة بالشعبة وما شابه ذلك.

ثانيا: وحدة المصاعد الكهربائية: ومهمتها تشغيل وصيانة المصاعد الكهربائية المخصصة لنقل الزائرين، والتي يبلغ عددها ٤ مصاعد عملاقة، إذ يتألف كل مصعد من ثلاثة مقاطع بطول اجمالي يبلغ ٤٨٠مترا.

ثالثا: وحدة الخدمات: وتعمل على تنظيف وإدامة الموقع الذي تشرف الشعبة على خدماته بفرعه كافة.

رابعا: وحدة حفظ النظام: ومهمتها المحافظة على حماية أمن الموقع وتنظيم دخول الزائرين وخروجهم مع تفتيش اماناتهم وتسلمها في الموقع.

خامسا: وحدة الماء والتأسيسات الصحية: وتعمل على صيانة المغاسل الصحية وأنابيب ماء الإسالة والتصريف وماء الشرب في الموقع.

سادسا: وحدة الكهرباء والتبريد: مهمتها اىصال التيار الكهربائي والانارة وصيانة المولدات وتشغيلها مع صيانة اجهزة التبريد والتدفئة في الموقع.

سابعا: وحدة المخزن: مهمتها خزن وتوفير وجرد المستلزمات المتعلقة باعمال المشروع كافة.



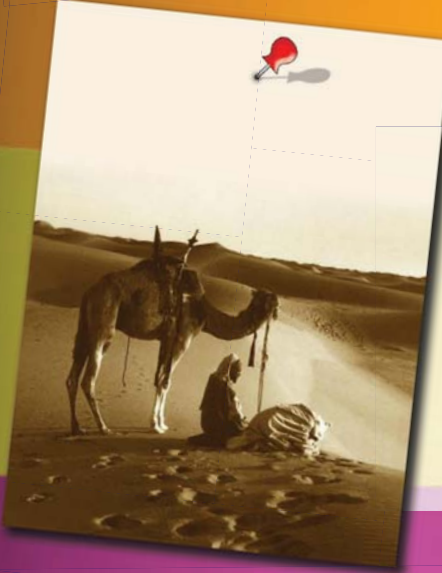
أغمض عينييه شهراً



نزل رجل على صديق له مستتراً خائفاً
من عدو له. فانزله في منزله وتركه
فيه وسافر لبعض حوائجه وقال لامرأته
أوصيك بضيبي هذا خيراً.
فلما عاد بعد شهرٍ قال لها: كيف
ضيبننا؟

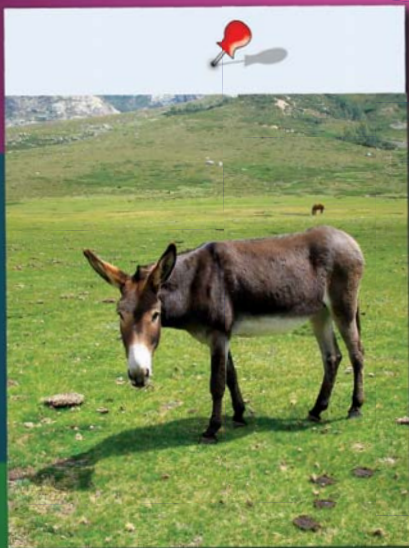
قالت: ما أشغله بالعمى عن كل شيء.
فقد أطبق الضيف عينييه فلم ينظر الى
امرأة صاحبه ولا إلى منزله الى أن عاد
رب الدار من سفره!

أعرابي طلق امرأته



روي عن الأصمعي أنه قال: خرج قوم من
قريش إلى أرضهم وخرج معهم رجل من بني
غفار، فأصابتهم ريح عاصف يئسوا معها
من الحياة ثم سلموا، فأعتق كل رجل
منهم مملوكاً، فقال ذلك الأعرابي: (اللهم
لا مملوك لي أعتقه ولكن امرأتي طالق
لوجهك ثلاثاً)..!

من أقارب الضحية



ذات يوم وقع حادث تصادم وتجمهر الناس حول
الحادث، ووصل شخص كان معروفاً بفضوله
إلى المكان متأخراً، فلم يستطع اختراق
جموع الواقفين من شدة الزحام. فصاح بهم
وهو يتظاهر بالبكاء: أيها الناس افسحوا لي
المكان فأنا من أقارب الضحية.
ففسح الناس له المجال، وعندما وصل إلى
مكان الحادث وجد الضحية حماراً...!

مسابقة الولاية العدد ٧٨

السؤال الاول:

من قائل هذه الابيات:
ومن ذا يساميه بمجد ولم يزل
يقول اسألوني ما يحل ويحرم
سلوني ففني جنبتي علم وورثته
عن المصطفى ما فاه مني به الفم
سلوني عن طرق السماء فإني
بها من سلوك الطرق في الأرض أعلم
ولو كشف الله الغطا لم أزد به
يقينا على ما كنت أدري وأفهم

السؤال الثاني:

في أي عام حدثت واقعة الجمل واين؟

السؤال الثالث:

ما حكم الماء الساقط من البدن في أثناء
غسل الجنابة؟

جواب السؤال الاول:

جواب السؤال الثاني:

جواب السؤال الثالث:

الاسم الثلاثي واللقب:

.....

المحافظة:

المواليد:

ملاحظات:

- 1- تهمل الاجابة خارج هذه الاستمارة
- 2- تسلم الاجابات الى معرض الكتاب الدائم في العتبة
العلوية المقدسة الكائن قرب الصحن الحيدري الشريف
مقابل باب القبلة.
- 3- اخر موعد لتسلم الاجابات (٢٠ جمادى الأولى ١٤٣٥ هـ)

اسماء الفائزين بمسابقة العدد ٧٧

1. اسامة عبد السادة النويني / النجف الاشرف
2. عبد الحسين حنون عبد الصايي / ذي قار
3. ابراهيم نعيم رهياف الخاقاني / ذي قار

ملاحظة: يرجى من الفائزين مراجعة قسم الاعلام في الصحن
الحيدري الشريف مستصحبين معهم هوية الاحوال المدنية
لتسلم جوائزهم مع التقدير.

كذب المنجمون ولو..

ذهب رجلٌ إلى إحدى المنجّمات فقالت له: إذا
أعطيتني دينارين أطلعتك على الحوادث التي
تنتظرك في المستقبل.
فأجابها : لو كنتِ بارعةً في معرفة الغيب
لعرفتِ أنني لا أملك في جيبِي إلا ديناراً واحداً



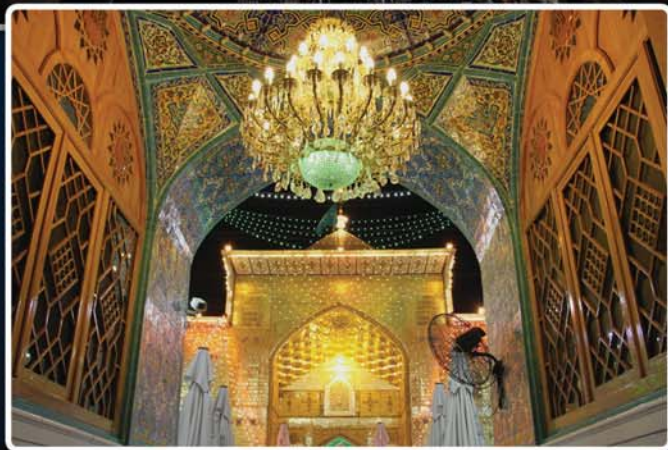
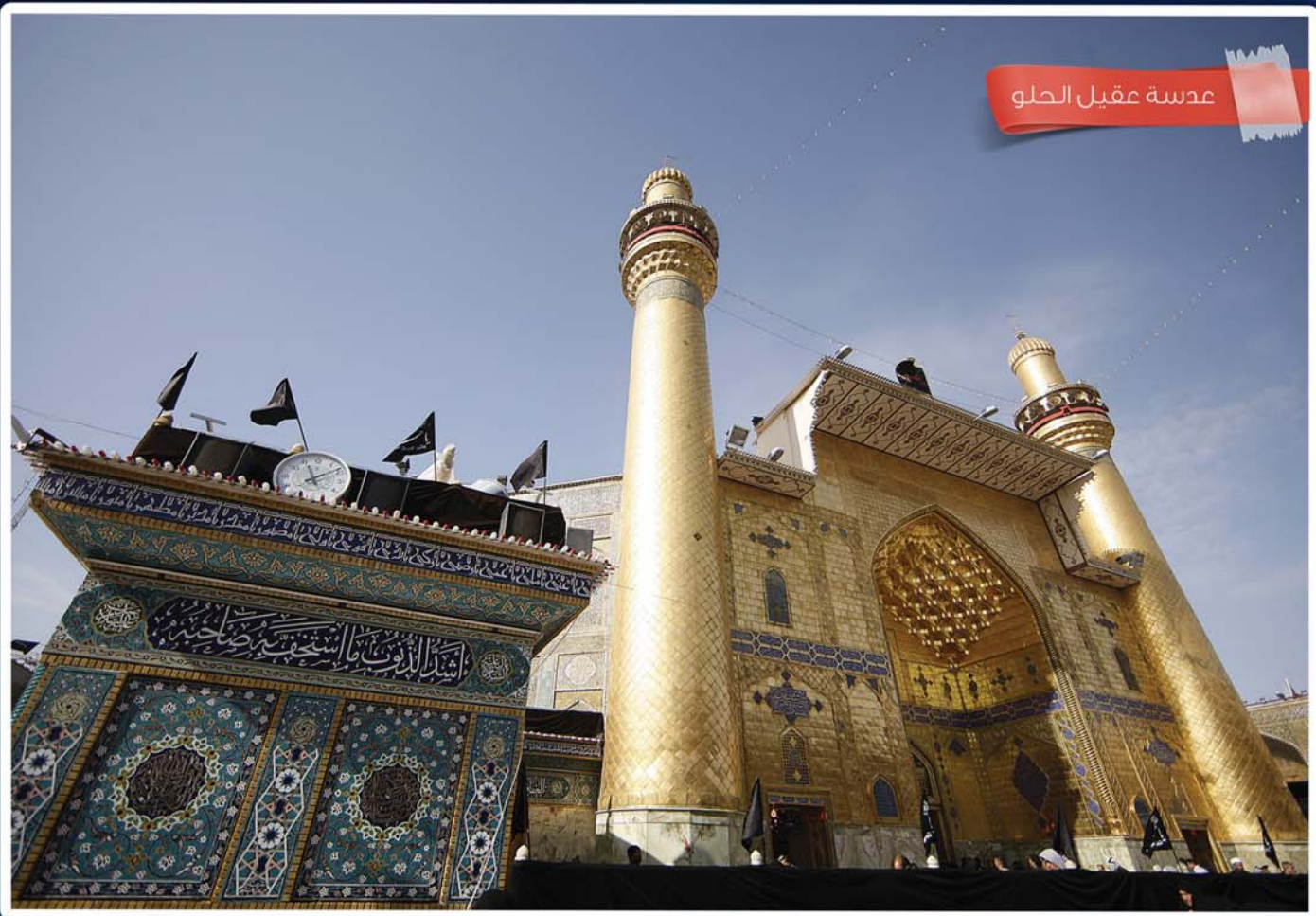
جحا وامراته

أحست امرأة جحا ببعض الألم فطلبت منه أن
يدعو الطبيب، فنزل لإحضاره، وحينما خرج
من البيت أطلت عليه امرأته من النافذة وقالت
له: الحمد لله لقد زال الألم فلا لزوم للطبيب.
لكنه أسرع إلى الطبيب وقال له: إن زوجتي
قد أحست بألم وكلفتني أن أدعوك، ولكنها
أطلت من النافذة وأخبرتني أن ألمها قد زال فلا
لزوم لأدعوك، وقد جئتُ لأبلغك لكي لا تتحمل
مشقة الحضور.



عدسة وهاب الظويهرى





ساعة.. وذكريات

■ فائق الشمري

تدور منذ أكثر من ٢٠ عاماً.. ترتل دقائقها بالولاء، ويبتهل رنينها بحمد الله.. كان لها مع أهل المدينة علاقة لا يمكن ان تنفك، فصارت تاريخ مدينة بكل حلو الأيام ومُرّها.. رافقت المصلين وأرخت حوائج السائلين وضبطت عقاربها موعد زيارة أخرى رهنهت باستجابة الدعاء.. يقول السيد إبراهيم بحر العلوم واصفا علاقة اهل المدينة بها:

يا حُبَّ مرتقب منها لمرتقب

تدعو إلى الصلوات الخمس مُؤدِّنةً

فتقتضي أرباً ناهيك من أرب

عاضت عن الشمس قانوناً يبين لنا

وقتها فوقتاً إذا غابت ولم تغب

تقف شامخة قبالة الإيوان الذهبي، حيث يدخل الزائر العتبة العلوية المقدسة من الباب الشرقي الكبير، يرتفع في أعلى تلك الباب برجٌ مربعٌ يضم بداخله ساعة تاريخية، بأربعة وجوه بيضاء معلّمة بأرقام رومانية سوداء، وجرس ناقوسي يدقّ كلّ ربع ساعة.

كانت إحدى ساعتين دخلتا العراق أواخر القرن التاسع عشر، إذ أهداها الوزير علي أصغر بن إبراهيم خان أمين السلطان ناصر الدين شاه القاجاري عام (١٨٨٧م) إلى المرقد العلوي، وتم بعد ذلك تهيئة هيكل لها عام (١٨٩٠م)، ثم تألقت قبّتها بعد ذلك بصفائح من ذهب.

وذكر الشيخ علي الشرقي أنها ثاني ساعة تُنصب في الصحن الشريف، فقد كان قبلها ساعة، ولكن فضلت هذه ورُفعت تلك، ولم يحدد الشرقي تاريخ الأولى، إلا أن الساعة الثانية نُصبت عام ١٣٠٤ وقيل ١٣٠٥ هـ.

صنع هذه الساعة الإنكليزي (W.H.Raileys) في

مدينة (مانشيستر) في إنكلترا، ونجد

هذا ظاهراً على العنوان المكتوب عليها:

N.H.BAILEY & Co. Sali Ford

(Manchester, England).

ويبقى رنين هذه الساعة المباركة يملأ السماء بأجواء روحانية تنطلق مع أصوات الداعين وأنفاس المبتهلين، رنين يمتد لكل أرجاء المدينة، يطوف بين الأزقة والأسواق.. فترتفع الأعناق نحو جهة الصوت.. تلوح لهم القبة البيضاء لسيد الأوصياء (عليه السلام) وتطالعهم الساعة التي أرخت للمدينة ودارت مع عقاربها الذكريات.. فهي ميقات النجف كلّها لا ميقات المرقد المقدّس فقط..

إنّها الساعة الحيدريّة..





مجلة
نور الولاية
المنبر الهادف
للمرأة المسلمة

نبع العتبة

مياه شرب نقية معقمة بالأوزون
Pure Drinking Water

treated By ozon
AL Najaf AL Ashraf - Iraq
Tel: 07800685588
07711400500

رقم الإجازة ٧٩٩٥٤

رقم الاضبارة الصحية ٢٤ /٤

المكونات المعدنية ملغ /L... /mg composition

TDS	125	الأملاح الصلبة الذائبة
Ph	7.5	معدل الحموضة
Magnesium	12	مغنيسيوم
Sodium	15	صوديوم
Calcium	6	كالميوم
Chloride	60	كلورايد
Nitrate	6.5	نترات

200 cc

انتاج معمل نبع العتبة
شركة فيض القسيم
العتبة العلوية المقدسة
النجف الأشرف / العراق

